وزارة التعليـم العـالـي والبحـث العلمـي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعـة الجيلالي بونعامة خميس مليـانـة
University of Djilali Bounaama - Khemis Miliana
كليـة العلـوم الاجتماعيـة والإنسانيـة
Faculty of Social and Human Sciences
المجلس العـلمي
The Scientific Council

الرقم: 43 /2026

خميس مليانة: 25 ماي 2026

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية رقم2026/02
المنعقد بتاريخ : 16 /03/ 2026

بالجلسة المنعقدة بتاريخ :2026/03/16 ، صادق المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية .

جامعـة الجيلالي بونعامة خميس مليانة على مطبوعة دروس خاصة بالأستاذ(ة) : **كدومة حبيب**

موسومة بـ:" **محاضرات مقياس منهجية وتقنيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية** "

والموجهة لطلبة قسم : العلوم الإنسانية ، المستوى : السنة الأولى جذع مشترك تخصص : علوم إنسانية

وذلك بناء على التقارير الإيجابية للأستاذين :

1-أ. د. بن يوسف تلمساني ، جامعة البليدة 2-

2- أ.د. حواس محمد ، جامعة الجيلالي بونعامة _ خميس مليانة_ .

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي
أ.د. شعشاعي نور الدين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة . خميس مليانة .

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم انسانية في

محاضرات مقياس:

منهجية وتقنيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية

من اعداد: د. حبيب كدومة

السنة الجامعية: 2025. 2026

. مقدمة:

يُعدّ البحث العلمي من أهم الأدوات المعرفية التي اعتمد عليها الإنسان في مسيرته لفهم العالم المحيط به وتفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية التي يعيش في إطارها، فمنذ بدايات الفكر الإنساني سعى الإنسان إلى اكتشاف القوانين التي تحكم الظواهر المختلفة، محاولًا تجاوز التفسيرات السطحية أو الغيبية للأحداث، والتوجه نحو تفسيرها تفسيرًا عقلانيًا قائمًا على الملاحظة والتحليل والاستدلال، وقد أدى هذا المسار إلى نشوء منهج علمي منظم يعتمد على قواعد وضوابط دقيقة تهدف إلى الوصول إلى معرفة موضوعية يمكن الوثوق بها.

لقد أصبح البحث العلمي في العصر الحديث الركيزة الأساسية لتطور العلوم بمختلف فروعها، سواء في العلوم الطبيعية أو العلوم الإنسانية والاجتماعية، فبفضل المنهج العلمي استطاع الإنسان أن يحقق تقدمًا هائلًا في مجالات المعرفة المختلفة، وأن يطوّر وسائل لفهم الظواهر المعقدة التي تحكم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولهذا أصبح تعلم منهجية البحث العلمي ضرورة أساسية لكل طالب وباحث يسعى إلى إنتاج معرفة علمية دقيقة ومبنية على أسس موضوعية.

وتزداد أهمية البحث العلمي في ميدان العلوم الإنسانية بصفة خاصة، نظرًا لتعقّد الظواهر الاجتماعية وتداخل العوامل المؤثرة فيها، فالإنسان ليس موضوعًا بسيطًا للدراسة، بل هو كائن مركب تتداخل في سلوكه أبعاد نفسية واجتماعية وثقافية واقتصادية، الأمر الذي يفرض على الباحث اعتماد منهج علمي منظم يساعده على فهم هذه الظواهر وتحليلها بصورة دقيقة، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تكوين الطلبة والباحثين في تقنيات البحث العلمي وأساليبه المختلفة، حتى يتمكنوا من دراسة الظواهر الإنسانية دراسة علمية رصينة.

إن دراسة منهجية البحث العلمي لا تقتصر على التعرف على المفاهيم النظرية المرتبطة بالبحث، بل تشمل كذلك اكتساب مجموعة من المهارات العملية التي تمكن الباحث من إنجاز

بحوث علمية وفق قواعد منهجية واضحة، وتشمل هذه المهارات القدرة على اختيار موضوع البحث، وصياغة الإشكالية، وبناء الفرضيات، وجمع المادة العلمية، وتحليل المعطيات، وصياغة النتائج بطريقة علمية دقيقة.

وانطلاقًا من هذه الأهمية، يهدف مقياس **منهجية وتقنيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية** إلى تمكين الطلبة من فهم الأسس النظرية والمنهجية للبحث العلمي، إضافة إلى تدريبهم على استخدام الأدوات والتقنيات الضرورية لإعداد البحوث والدراسات الأكاديمية، كما يسعى هذا المقياس إلى تنمية القدرة النقدية لدى الطلبة، وتعزيز مهارات التفكير العلمي لديهم، بما يساعدهم على التعامل مع المشكلات العلمية بطريقة منهجية ومنظمة.

كما تسعى هذه المطبوعة إلى تقديم عرض علمي منهجي لأهم المفاهيم والقضايا المرتبطة بالبحث العلمي، مع التركيز على الجوانب التطبيقية التي يحتاجها الطالب في مسيرته الجامعية، وقد تم تنظيم محتوى هذه المطبوعة وفق مجموعة من المحاور الأساسية والمطابقة لمحتوى المادة المقرر، والتي تعالج مختلف مراحل البحث العلمي وتقنياته.

وعليه، فقد قُسِّمت هذه المطبوعة إلى مجموعة من المحاور الرئيسة التي تتناول مفهوم البحث العلمي والمنهجية، والعمليات الأساسية في المنهج العلمي، ومراحل إعداد البحث العلمي، إضافة إلى تقنيات جمع المادة العلمية وتحليلها وصياغتها وفق القواعد الأكاديمية المعتمدة.

وفي مجملها تهدف هذه المطبوعة في إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الضرورية التي تمكنهم من إنجاز الأعمال الموجهة والبحوث الجامعية، وصولًا إلى إعداد مذكرات التخرج وفق منهجية علمية سليمة، بما يسهم في تكوين جيل من الباحثين القادرين على الإسهام في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع.

مدخل لمفهوم العلم والمعرفة العلمية:

لا يمكن باي حال من الأحوال، ولوج عالم البحث العلمي دون اكتساب قاعدة نظرية حول ابجديات هذا البحث، والتي تتضمن في عمومها مجموعة من المصطلحات والركائز المعرفية التي يجب ان يتعرف عليها الطلبة خاصة في تخصص الجذع المشترك، وعليه سنتطرق الى:

1. مفهوم العلم:

يعد العلم من المفاهيم الأساسية التي ارتبطت بتطور الفكر الإنساني عبر العصور، إذ يمثل الوسيلة التي تمكن الإنسان من فهم الظواهر المختلفة التي تحيط به وتفسيرها تفسيرًا عقلانيًا يقوم على الملاحظة والتحليل، وقد سعى الإنسان منذ القدم إلى اكتساب المعرفة حول العالم الذي يعيش فيه، غير أن هذه المعرفة لم تكن في بداياتها تعتمد على منهج علمي منظم، بل كانت في كثير من الأحيان تقوم على المعرفة الحدسية والتجربة البسيطة.

وتزامنا وتطور الفكر الإنساني ظهرت الحاجة إلى تنظيم المعرفة الإنسانية وفق أسس علمية دقيقة، وهو ما أدى إلى ظهور مفهوم العلم بوصفه نسقًا من المعارف المنظمة التي يتم التوصل إليها من خلال منهج علمي يقوم على الملاحظة والتجربة والتحليل، وصولا الى صياغة القوانين والنظريات، ولهذا فإن العلم لا يقتصر على مجرد تراكم المعلومات، بل يتضمن أيضًا مجموعة من القواعد والمبادئ التي تسمح بتفسير الظواهر المختلفة والكشف عن العلاقات التي تربط بينها.[1]

وقد تعددت تعريفات العلم باختلاف الزوايا التي نظر من خلالها الباحثون إلى هذا المفهوم، فهناك من يعرف العلم بأنه مجموعة المعارف المنظمة التي يتم التوصل إليها بواسطة المنهج

[1] بدوي عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، القاهرة، ص 27.

العلمي، في حين يرى آخرون أن العلم هو النشاط الفكري الذي يقوم به الإنسان بهدف تفسير الظواهر المختلفة والوصول إلى القوانين التي تحكمها.[1]

كما يتميز العلم بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من أشكال المعرفة الأخرى، ومن أهم هذه الخصائص أن المعرفة العلمية تقوم على الملاحظة المنظمة والتحليل المنطقي، كما أنها تعتمد على أساليب منهجية دقيقة تسمح بالتحقق من النتائج العلمية وإعادة اختبارها من قبل الباحثين الآخرين، ولهذا فإن العلم يتميز بطابعه الموضوعي الذي يهدف إلى الوصول إلى تفسير دقيق للظواهر بعيدًا عن الأحكام المسبقة أو المعتقدات الشخصية.

2 . مميزات العلم:

يتميز العلم بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تجعله مختلفًا عن غيره من أشكال المعرفة الأخرى، فالعلم لا يقوم على التخمين أو الاعتقاد الشخصي، بل يعتمد على أسس منهجية واضحة تساعد على تفسير الظواهر المختلفة بطريقة دقيقة وموضوعية، ولهذا فإن العلم يمثل أحد أهم الوسائل التي تمكن الإنسان من فهم العالم الذي يعيش فيه والتعامل مع ظواهره بطريقة عقلانية ومنظمة.[2]

ومن أبرز مميزات العلم أنه يقوم على المنهج العلمي الذي يعتمد على مجموعة من الخطوات المنظمة في دراسة الظواهر المختلفة، فالمنهج العلمي يبدأ عادة بالملاحظة الدقيقة للظاهرة، ثم صياغة الفرضيات التي تفسرها، وبعد ذلك يتم اختبار هذه الفرضيات من خلال

[1] علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة 7 أكبوير، ط1 ، ليبيا ،2008 ، ص12.

[2] بوحوش عمار، الذنيبات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 53.

التجربة أو جمع البيانات لتحليلها، ويساعد هذا التنظيم المنهجي للوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن التحقق منها.

كما يتميز العلم بكونه موضوعيًا، إذ يسعى الباحث العلمي إلى دراسة الظواهر المختلفة بطريقة حيادية بعيدة عن الميول الشخصية أو الأحكام المسبقة، فالهدف من العلم هو الوصول إلى تفسير دقيق للظواهر اعتمادًا على الأدلة العلمية وليس على الآراء الشخصية أو المعتقدات الجماعية والفردية.

ومن الخصائص الأساسية للعلم أيضًا أنه يعتمد على الملاحظة المنظمة، فالملاحظة العلمية تختلف عن الملاحظة العادية لأنها تقوم على دراسة الظواهر بطريقة منهجية دقيقة باستخدام أدوات وأساليب علمية تساعد على تسجيل البيانات وتحليلها بطريقة موضوعية.

كذلك يتميز العلم بأنه قابل للتحقق، أي أن النتائج التي يتوصل إليها الباحث يمكن اختبارها من قبل باحثين آخرين باستخدام الأساليب العلمية نفسها، فإذا تمكن الباحثون الآخرون من الوصول إلى النتائج نفسها فإن ذلك يعزز مصداقية المعرفة العلمية المتوصل إليها[1].

ومن المميزات المهمة للعلم أيضًا أنه قابل للتطور والتعديل، فالعلم لا يقدم حقائق نهائية ثابتة، بل يقدم تفسيرات قابلة للمراجعة على ضوء الاكتشافات العلمية الجديدة، ولهذا فإن العديد من النظريات العلمية التي كانت سائدة في الماضي قد تم تعديلها أو تطويرها نتيجة للتقدم العلمي.

كما يتسم العلم بطابعه التراكمي، إذ إن المعرفة العلمية تتطور عبر الزمن من خلال تراكم الجهود العلمية التي يبذلها الباحثون في مختلف المجالات، فكل اكتشاف علمي يعتمد على

[1] إبراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، ط1 ، الأردن،2009 ، ص22 .

نتائج الدراسات السابقة ويضيف إليها معرفة جديدة تسهم في تطوير الفهم العلمي للظواهر المختلفة.[1]

إضافة إلى ذلك فإن العلم يسعى إلى تفسير الظواهر والكشف عن القوانين العامة التي تحكمها، فالهدف من البحث العلمي ليس مجرد وصف الظواهر، بل محاولة فهم أسبابها والعوامل التي تؤثر فيها، ولهذا فإن العلماء يسعون إلى صياغة قوانين ونظريات علمية تساعد على تفسير الظواهر المختلفة بطريقة علمية دقيقة[2].

كما أن العلم يتميز بقدرته على التنبؤ بالظواهر المستقبلية، فبفضل القوانين العلمية التي يتم اكتشافها يمكن للعلماء التنبؤ بحدوث بعض الظواهر قبل وقوعها، ويظهر ذلك بوضوح في العديد من المجالات مثل علم الفلك والأرصاد الجوية والعلوم الطبيعية[3].

ومن خلال هذه المميزات يتضح أن العلم يمثل أداة فعالة لفهم الواقع وتفسير الظواهر المختلفة بطريقة منهجية دقيقة، ولهذا فإن التقدم العلمي يعد أحد أهم العوامل التي تسهم في تطور المجتمعات الإنسانية وتحسين ظروف حياة الإنسان.

3 . أهداف العلم:

يهدف العلم بصفة عامة إلى تحقيق مجموعة من الغايات الأساسية التي تسعى إلى تفسير الظواهر المختلفة وفهم القوانين التي تحكمها، فالعلم لا يقتصر على مجرد جمع المعلومات والمعارف، بل يسعى إلى بناء معرفة منظمة تمكن الإنسان من فهم الواقع بطريقة علمية دقيقة.

---

[1]موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2 ، الجزائر،2006 ، ص 24.

[2]علي معمر عبد المؤمن، المرجع السابق، ص15.

[3]حلمي المليجي، مناهج البحث في علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، 2001 ، ص14 .

ولهذا فإن للعلم أهدافًا متعددة تتعلق بفهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية وتحليلها بطريقة موضوعية[1].

ويعد الفهم والتفسير من أهم أهداف العلم، إذ يسعى العلماء إلى دراسة الظواهر المختلفة بهدف الكشف عن أسبابها والعوامل التي تؤثر فيها، فالعلم لا يكتفي بوصف الظواهر، بل يحاول تفسيرها من خلال البحث عن العلاقات التي تربط بين مختلف المتغيرات، ومن خلال هذا التفسير يتمكن العلماء من الوصول إلى القوانين العامة التي تحكم الظواهر المختلفة.

كما يهدف العلم إلى الوصف الدقيق للظواهر، إذ يقوم الباحث العلمي بدراسة الظواهر المختلفة بطريقة منهجية تعتمد على الملاحظة المنظمة وجمع البيانات وتحليلها، ويساعد هذا الوصف العلمي على تكوين صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة، مما يسهل فهمها وتحليلها بطريقة علمية[1].

ومن الأهداف المهمة للعلم أيضًا التنبؤ بالظواهر المستقبلية، فعندما يتمكن العلماء من اكتشاف القوانين التي تحكم الظواهر المختلفة يصبح من الممكن التنبؤ بحدوث هذه الظواهر في المستقبل، ويظهر ذلك بوضوح في العديد من المجالات العلمية مثل علم الفلك والأرصاد الجوية، حيث يمكن للعلماء التنبؤ بحدوث بعض الظواهر الطبيعية اعتمادًا على القوانين العلمية التي تم اكتشافها[2].

كما يسعى العلم إلى التحكم في الظواهر والاستفادة منها في خدمة الإنسان، فبعد فهم الظواهر الطبيعية واكتشاف القوانين التي تحكمها يستطيع الإنسان توظيف هذه المعرفة في تطوير التقنيات والوسائل التي تساعد على تحسين ظروف الحياة، وقد أدى هذا التوظيف

---

[1] N.A.Polansk, (EDITOR), Social work reseanch. 3ed.ED, th University of Chicago press Chicago, 1991, p2.

[2] ديوبولدن فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، ط5، الانجلو المصرية، القاهرة،1998 ، ص9 .

للمعرفة العلمية إلى تطور كبير في مختلف المجالات مثل الطب والصناعة والزراعة والاتصال[1].

ومن جهة أخرى يهدف العلم إلى تطوير المعرفة الإنسانية وإثرائها، فالبحث العلمي يمثل عملية مستمرة تسهم في اكتشاف معارف جديدة وتطوير النظريات العلمية القائمة، ولهذا فإن التقدم العلمي يعتمد بدرجة كبيرة على الجهود التي يبذلها العلماء في مختلف المجالات من أجل توسيع حدود المعرفة الإنسانية.

كما يهدف العلم إلى حل المشكلات التي تواجه الإنسان في حياته اليومية، فالعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية يمكن معالجتها من خلال الاعتماد على نتائج البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية المتوصل اليها، ولهذا فإن البحث العلمي يمثل أداة مهمة لفهم هذه المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها[2].

ومن خلال هذه الأهداف يتضح أن العلم يلعب دورًا أساسيًا في تقدم المجتمعات الإنسانية، لأنه يوفر للإنسان الوسائل المعرفية التي تمكنه من فهم العالم الذي يعيش فيه والتعامل مع ظواهره بطريقة عقلانية ومنظمة.

4 . المعرفة العلمية:

تشير المعرفة العلمية إلى ذلك النوع من المعرفة الذي يتم التوصل إليه من خلال استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر المختلفة، وتتميز هذه المعرفة بأنها تقوم على أسس منهجية واضحة تعتمد على الملاحظة الدقيقة والتحليل العلمي والتفسير المنطقي للظواهر المدروسة،

[1] G.L.Mouly,Educational research ,threat and science of investigation, Allyn and bacon, Boston,1978, p.19.

[2] العساف صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ص 41.

تختلف المعرفة العلمية عن غيرها من أشكال المعرفة الأخرى مثل المعرفة الحسية أو المعرفة الفلسفية، لأن المعرفة العلمية تعتمد على منهج علمي منظم يسمح بالتحقق من صحتها فالمعرفة العادية غالبًا ما تقوم على الخبرة اليومية والتجربة الشخصية، في حين أن المعرفة العلمية تقوم على دراسة منهجية للظواهر المختلفة بهدف الكشف عن القوانين التي تحكمها[1].

كما تتسم المعرفة العلمية بعدة خصائص أساسية، من بينها الموضوعية والدقة وقابلية التحقق، فالمعرفة العلمية يجب أن تكون قابلة للاختبار والتأكد من صحتها بواسطة الباحثين الآخرين، كما ينبغي أن تستند إلى أدلة ومعطيات علمية يمكن التحقق منها.

ومن جهة أخرى فإن المعرفة العلمية تتسم بطابعها التراكمي، إذ إن كل اكتشاف علمي يبنى على المعارف التي توصل إليها الباحثون السابقون، ولهذا فإن تطور العلوم يعتمد بدرجة كبيرة على تراكم الجهود العلمية وتبادل المعرفة بين الباحثين في مختلف المجالات[2].

5 . أنواع المعرفة:

تتعدد أشكال المعرفة التي اكتسبها الإنسان عبر مسيرته التاريخية، وذلك نتيجة لمحاولاته المستمرة لفهم الظواهر المختلفة التي تحيط به، فالإنسان بطبيعته كائن باحث عن المعرفة، يسعى إلى تفسير ما يراه ويعيشه من أحداث وظواهر، وقد أدى هذا السعي إلى ظهور أنواع متعددة من المعرفة تختلف من حيث مصادرها وطرق اكتسابها ودرجة دقتها العلمية.

ويميز الباحثون عادة بين عدة أنواع من المعرفة، من أبرزها المعرفة الحسية والمعرفة الفلسفية والمعرفة العلمية، ولكل نوع من هذه الأنواع خصائصه وطرقه الخاصة في تفسير الظواهر وفهم الوقائع.

---

[1] إبراهيم ابراش، المرجع السابق، ص 36.

[2] أمل سالم العواودة، خطوات البحث العلمي، دورة تدريب المتطوعين على المسح الميداني، مكتبة خدمة المجتمع، الأردن، 2002 ، ص121

1.5. المعرفة الحسية:

تعد المعرفة الحسية من أقدم أشكال المعرفة التي عرفها الإنسان، إذ ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالحواس التي يعتمد عليها الإنسان في إدراك العالم المحيط به، فالإنسان يكتسب هذا النوع من المعرفة من خلال ما يلاحظه في حياته اليومية من ظواهر وأحداث، وذلك اعتمادًا على الحواس المختلفة مثل البصر والسمع واللمس ..الخ، وتتميز المعرفة الحسية بأنها معرفة مباشرة ناتجة عن التجربة اليومية والخبرة العملية التي يكتسبها الإنسان من خلال تعامله مع البيئة التي يعيش فيها، ولهذا فإن هذا النوع من المعرفة يمثل الأساس الأولي الذي ينطلق منه الإنسان في فهم العالم من حوله[1].

غير أن المعرفة الحسية تبقى محدودة في كثير من الأحيان، لأنها تعتمد على الملاحظة المباشرة التي قد تتأثر بالعوامل الشخصية أو بالظروف المحيطة بالإنسان، ولهذا فإن هذا النوع من المعرفة لا يوفر دائمًا تفسيرًا دقيقًا للظواهر المختلفة، الأمر الذي دفع الإنسان إلى البحث عن أشكال أكثر تطورًا من المعرفة.

2.5 . المعرفة الفلسفية:

ظهرت المعرفة الفلسفية نتيجة سعي الإنسان إلى تجاوز حدود المعرفة الحسية ومحاولة تفسير الظواهر بطريقة أكثر عمقًا وشمولًا، فالإنسان لم يكتفِ بالملاحظة المباشرة للظواهر بل حاول فهم أسبابها والبحث عن المبادئ العامة التي تفسرها، وتعتمد المعرفة الفلسفية أساسًا على التفكير العقلي والتأمل النظري في الظواهر المختلفة، ويقوم الفيلسوف بمحاولة تفسير الواقع اعتمادًا على التحليل العقلي والبحث في المبادئ العامة التي تحكم الوجود والمعرفة، وتتميز المعرفة الفلسفية بطابعها الشمولي، إذ تسعى إلى تفسير الظواهر في إطار نظري واسع

[1] بدوي عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 19.

يتجاوز الملاحظة الجزئية للأحداث، غير أن هذا النوع من المعرفة يعتمد بدرجة كبيرة على التفكير المجرد، وهو ما يجعل نتائجه في كثير من الأحيان غير قابلة للتحقق التجريبي[1].

3.5 . المعرفة العلمية:

تعد المعرفة العلمية أكثر أشكال المعرفة تطورًا ودقة، لأنها تقوم على منهج علمي منظم يعتمد على الملاحظة الدقيقة والتجربة والتحليل المنطقي، ويهدف هذا النوع من المعرفة إلى تفسير الظواهر المختلفة والكشف عن القوانين التي تحكمها بطريقة علمية يمكن التحقق منها، كما تتميز المعرفة العلمية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أشكال المعرفة الأخرى فهي معرفة تقوم على الموضوعية والدقة، كما تعتمد على أساليب منهجية واضحة تسمح باختبار النتائج العلمية والتحقق من صحتها[2].

ومن ميزات المعرفة العلمية أنها تتسم بالطابع التراكمي، إذ يبني العلماء اكتشافاتهم على ما توصل إليه الباحثون السابقون في المجال نفسه، ولهذا فإن تطور المعرفة العلمية يعتمد بدرجة كبيرة على تراكم الجهود العلمية وتبادل المعرفة بين الباحثين في مختلف التخصصات.[3]

ومن خلال هذه الخصائص استطاعت المعرفة العلمية أن تحقق تقدمًا كبيرًا في مختلف مجالات الحياة، حيث أسهمت في تطوير العلوم الطبيعية والإنسانية وساعدت الإنسان على فهم العالم الذي يعيش فيه بصورة أكثر دقة وموضوعية.

---

[1] باشلار غاستون، تكوين العقل العلمي . مساهمة في التحليل النفسي للمعرفة الموضوعية .. ترجمة: خليل أحمد خليل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1984، ص38.

[2] العساف صالح بن حمد، المرجع السابق، ص 33.

[3] Grawitz Madeleine, Méthodes des sciences sociales, Dalloz, Paris, p 29.

6 . طرق الحصول على المعرفة العلمية:

إن اكتساب المعرفة العلمية لا يتم بطريقة عشوائية أو اعتباطية، بل يتم من خلال مجموعة من الطرق والأساليب التي طورها الإنسان عبر مسيرته الفكرية من أجل فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها تفسيرًا علميًا، وقد سعى العلماء عبر التاريخ إلى تطوير وسائل تساعدهم على الوصول إلى المعرفة بطريقة أكثر دقة وموضوعية، وهو ما أدى إلى ظهور مجموعة من الطرق التي يعتمد عليها الباحث في اكتساب المعرفة العلمية.

وتتمثل طرق الحصول على المعرفة العلمية في عدة أساليب تختلف فيما بينها من حيث طبيعة المعرفة التي تقدمها ودرجة دقتها العلمية، ومن أبرز هذه الطرق **طريقة المحاولة والخطأ، وطريقة الخبرة الشخصية، وطريقة السلطة والتقليد، والطريقة العلمية** التي تعد أكثر الطرق دقة وموضوعية في اكتساب المعرفة[1].

1.6. طريقة المحاولة والخطأ:

تعد طريقة المحاولة والخطأ من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان في اكتساب المعرفة، وتقوم هذه الطريقة على قيام الفرد بتجربة مجموعة من الحلول المختلفة لمشكلة معينة إلى أن يتمكن من الوصول إلى الحل الصحيح، فالفرد في هذه الحالة يجرب عدة احتمالات حتى يصل إلى النتيجة المطلوبة، وقد استخدم الإنسان هذه الطريقة منذ العصور القديمة في العديد من المجالات، خاصة في المراحل الأولى من تطور المعرفة الإنسانية، فعلى سبيل المثال تعلم الإنسان في البداية كيفية إشعال النار أو صناعة الأدوات من خلال التجربة المتكررة، حيث

---

[1] كون توماس س، بنية الثورات العلمية، ترجمة: شوقي جلال، ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1997، ص 88.

كان يجرب عدة طرق مختلفة إلى أن يتوصل إلى الطريقة المناسبة، ورغم أن هذه الطريقة ساهمت في اكتساب بعض المعارف الأولية، إلا أنها تظل محدودة لأنها تعتمد على التجربة العشوائية التي قد تستغرق وقتًا طويلًا قبل الوصول إلى النتيجة الصحيحة، ولهذا فإنها لا تعد من الطرق الدقيقة التي يمكن الاعتماد عليها في البحث العلمي الحديث.[1]

2.6. الخبرة الشخصية:

تعتمد الخبرة الشخصية على التجارب التي يمر بها الإنسان في حياته اليومية، فالفرد يكتسب العديد من المعارف نتيجة احتكاكه المباشر بالواقع وملاحظته للأحداث والظواهر المختلفة التي يواجهها في حياته، وتلعب الخبرة الشخصية دورًا مهمًا في تكوين المعرفة لدى الإنسان، لأنها تمكنه من التعلم من التجارب السابقة وتطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة، ولهذا فإن الإنسان يعتمد في كثير من الأحيان على خبراته السابقة في اتخاذ القرارات أو تفسير بعض الظواهر التي يواجهها.

غير أن المعرفة الناتجة عن الخبرة الشخصية قد تكون محدودة في بعض الأحيان، لأنها تعتمد على التجربة الفردية التي قد تختلف من شخص إلى آخر، كما أن هذه المعرفة قد تتأثر بالعوامل الذاتية مثل الميول الشخصية أو الظروف التي يمر بها الفرد[2].

---

[1] حسن أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص 56.

[2] فايرابند بول، ضد المنهج . معالم نظرية فوضوية في المعرفة.، ترجمة: فؤاد زكريا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1987. ص 44.

3.6. السلطة والتقليد:

يقصد بطريقة السلطة والتقليد اعتماد الإنسان على آراء الآخرين أو على ما توارثه المجتمع من معارف ومعتقدات، ففي كثير من الأحيان يكتسب الأفراد المعرفة من خلال الاعتماد على ما يقوله العلماء أو المفكرون أو الأشخاص الذين يتمتعون بمكانة علمية أو اجتماعية معينة كما يمكن أن تنتقل المعرفة من خلال التقاليد والعادات الاجتماعية التي يتوارثها الأفراد داخل المجتمع، فالكثير من المعارف التي يكتسبها الإنسان في حياته اليومية قد تكون نتيجة لما تعلمه من أسرته أو من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها[1].

ورغم أن هذه الطريقة قد تسهم في نقل بعض المعارف بين الأجيال، إلا أنها قد تؤدي في بعض الأحيان إلى انتشار أفكار أو معتقدات غير صحيحة إذا لم يتم التحقق منها بطريقة علمية دقيقة.

4.6. الطريقة العلمية:

تعد الطريقة العلمية أكثر الطرق دقة وموضوعية في الحصول على المعرفة، وتعتمد هذه الطريقة على استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر المختلفة من خلال مجموعة من الخطوات المنظمة التي تبدأ بالملاحظة ثم صياغة الفرضيات واختبارها وتحليل النتائج، وتتميز الطريقة العلمية بأنها تعتمد على الأدلة والوقائع التي يمكن ملاحظتها أو قياسها، كما أنها تسمح بإعادة اختبار النتائج للتأكد من صحتها، ولهذا فإن المعرفة التي يتم التوصل إليها باستخدام الطريقة العلمية تعد أكثر دقة وموثوقية من غيرها من أنواع المعرفة الأخرى[2].

---

[1] بوبر كارل، منطق الكشف العلمي، ترجمة: محمد فتحي عبد الله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003، ص 52.

[2] Madeleine Grawitz, Op.cit. p.111

وقد ساهم اعتماد الطريقة العلمية في تحقيق تقدم كبير في مختلف مجالات العلم، حيث تمكن العلماء من اكتشاف العديد من القوانين التي تفسر الظواهر الطبيعية والاجتماعية، ولهذا فإن البحث العلمي الحديث يعتمد بشكل أساسي على الطريقة العلمية بوصفها الوسيلة الأكثر فعالية لاكتساب المعرفة العلمية.

7. خصائص المعرفة العلمية:

تتميز المعرفة العلمية بمجموعة من الخصائص التي تجعلها تختلف عن غيرها من أشكال المعرفة الأخرى مثل المعرفة العامية أو المعرفة الفلسفية، فالمعرفة العلمية لا تقوم على الحدس أو التخمين، وإنما تعتمد على منهج علمي منظم يهدف إلى تفسير الظواهر المختلفة اعتمادًا على الملاحظة الدقيقة والتحليل المنطقي للمعطيات المتوفرة.

ومن أهم الخصائص التي تميز المعرفة العلمية أنها معرفة موضوعية، ويقصد بالموضوعية أن الباحث العلمي يسعى إلى دراسة الظواهر المختلفة بطريقة حيادية بعيدًا عن الميول الشخصية أو الأحكام المسبقة، فالهدف من البحث العلمي هو الوصول إلى تفسير دقيق للظواهر اعتمادًا على الأدلة والوقائع التي يمكن ملاحظتها أو قياسها، ولهذا فإن الموضوعية تعد شرطًا أساسيًا لضمان مصداقية النتائج التي يتوصل إليها الباحث[1].

كما تتميز المعرفة العلمية بأنها معرفة منهجية، أي أنها تعتمد على خطوات منظمة في دراسة الظواهر المختلفة، فالمنهج العلمي يقوم على مجموعة من الإجراءات التي تبدأ بالملاحظة الدقيقة للظاهرة ثم صياغة الفرضيات التي تفسرها، وبعد ذلك يتم اختبار هذه

[1] منال هلال لمزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2014، ص34.

الفرضيات من خلال التجربة أو تحليل البيانات المتوفرة، ويساعد هذا التنظيم المنهجي الباحث على الوصول إلى نتائج علمية يمكن التحقق منها[1].

ومن الخصائص الأساسية للمعرفة العلمية أيضًا أنها معرفة، ويعني ذلك أن النتائج التي يتوصل إليها الباحث يجب أن تكون قابلة للاختبار من قبل باحثين آخرين، فإذا تمكن الباحثون الآخرون من إعادة التجربة نفسها والحصول على النتائج نفسها فإن ذلك يعزز مصداقية المعرفة العلمية، ولهذا فإن قابلية التحقق تعد من أهم المعايير التي تميز المعرفة العلمية عن غيرها من أشكال المعرفة[2].

كما تتسم المعرفة العلمية بكونها معرفة تراكمية، فالعلم لا يتطور بشكل مفاجئ أو معزول، بل يتقدم من خلال تراكم الجهود العلمية التي يبذلها الباحثون عبر الزمن، فكل اكتشاف علمي يعتمد في الغالب على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة نفسها، ولهذا فإن العلماء يبنون أبحاثهم على ما توصل إليه الباحثون السابقون، مما يؤدي إلى تطور المعرفة العلمية بشكل مستمر.[3]

إضافة إلى ذلك فإن المعرفة العلمية تتسم بكونها معرفة قابلة للتطور والتعديل، فالعلم لا يقدم حقائق نهائية غير قابلة للتغيير، بل يقدم تفسيرات قد تتغير أو تتطور عندما تظهر معطيات علمية جديدة، ولهذا فإن العديد من النظريات العلمية التي كانت سائدة في الماضي قد تم تعديلها أو استبدالها بنظريات أخرى أكثر دقة نتيجة للتقدم العلمي[4].

---

[1] كارل بوبر، منطق الكشف العلمي، ترجمة: محمد فتحي عبد الله، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، 2003 ، صص 40،41.

[2] نفسه، ص 42.

[3] توماس س كون ، المرجع السابق، ص 23.

[4] غاستون باشلار ، المرجع السابق، ص 14.

ومن الخصائص المهمة أيضًا للمعرفة العلمية أنها معرفة دقيقة ومنظمة، فالباحث العلمي يعتمد على أدوات وأساليب دقيقة في دراسة الظواهر المختلفة، مثل استخدام المقاييس الإحصائية أو الأدوات التجريبية التي تسمح بجمع البيانات بطريقة دقيقة، ويساعد هذا الاعتماد على الأدوات العلمية في ضمان دقة النتائج التي يتم التوصل إليها[1].

كما أن المعرفة العلمية تسعى إلى تفسير الظواهر والكشف عن القوانين التي تحكمها، فالهدف من العلم ليس مجرد وصف الظواهر المختلفة، بل محاولة فهم أسبابها والعوامل التي تؤثر فيها، ولهذا فإن العلماء يسعون إلى صياغة قوانين أو نظريات عامة تفسر الظواهر المختلفة بطريقة علمية دقيقة[2].

ومن خلال هذه الخصائص يمكن القول إن المعرفة العلمية تمثل أكثر أشكال المعرفة دقة وتنظيمًا، لأنها تقوم على أسس منهجية واضحة تسمح بدراسة الظواهر المختلفة بطريقة موضوعية ومنظمة.

8 . أهمية المعرفة العلمية في حياة الإنسان:

لا تقتصر أهمية المعرفة العلمية على المجال الأكاديمي أو البحثي فقط، بل تمتد لتشمل مختلف جوانب الحياة الإنسانية، فقد ساهمت المعرفة العلمية بشكل كبير في تحسين ظروف حياة الإنسان وتطوير العديد من المجالات الحيوية مثل الطب والصناعة والزراعة والاتصال.

ففي المجال الطبي على سبيل المثال أدت الاكتشافات العلمية إلى تطوير وسائل التشخيص والعلاج، مما ساعد على مكافحة العديد من الأمراض التي كانت تشكل خطرًا كبيرًا على حياة الإنسان في الماضي، كما ساهم التقدم العلمي في تحسين أساليب الوقاية الصحية وزيادة

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، مناهج البحث العلمي، دار دجلة، عمّان، 2008، صص 41،42.

[2] يمنى طريف خولي، المرجع السابق، ص56.

متوسط العمر لدى الإنسان، أما في المجال الصناعي فقد أدت المعرفة العلمية إلى تطوير العديد من التقنيات الحديثة التي ساهمت في زيادة الإنتاج وتحسين جودة المنتجات، كما ساهمت التطورات التكنولوجية في تسهيل حياة الإنسان من خلال تطوير وسائل النقل والاتصال على سبيل المثال لا الحصر.

وفي المجال الزراعي ساعدت المعرفة العلمية على تطوير أساليب الزراعة الحديثة وتحسين إنتاج المحاصيل الزراعية، مما ساهم في مواجهة مشكلة نقص الغذاء في العديد من مناطق العالم، ومن هنا يتضح أن المعرفة العلمية تلعب دورًا أساسيًا في تقدم المجتمعات الإنسانية، لأنها تمثل الأساس الذي يقوم عليه التطور العلمي والتكنولوجي في مختلف المجالات[1].

9 . الفرق بين المعرفة العلمية والمعرفة العامية:

توجد عدة أنواع من المعارف التي يكتسبها الإنسان في حياته اليومية، غير أن هذه المعارف تختلف فيما بينها من حيث مصادرها وطرق اكتسابها ومدى دقتها، ومن أبرز هذه الأنواع المعرفة العلمية والمعرفة العامية، ورغم أن كلا النوعين يسهمان في فهم الإنسان للعالم الذي يعيش فيه، فإن بينهما اختلافات جوهرية تتعلق بطبيعة المعرفة وأسلوب الوصول إليها ومدى إمكانية التحقق منها، فالمعرفة العامية هي المعرفة التي يكتسبها الإنسان من خلال التجربة اليومية والخبرة الشخصية التي يمر بها في حياته، وهي معرفة تنشأ نتيجة الملاحظة العفوية للأحداث والظواهر دون الاعتماد على منهج علمي منظم، ولهذا فإن هذا النوع من المعرفة يعتمد غالبًا على العادات والتقاليد والخبرة المتراكمة لدى الأفراد داخل المجتمع، فعلى سبيل

[1]عبد القادر رزوقي ، مدخل إلى فلسفة العلم ، دار الطليعة، بيروت ، 2009، صص 95، 96.

المثال قد يعتقد بعض الناس أن ظاهرة معينة تحدث بسبب سبب محدد اعتمادًا على تجاربهم الشخصية، دون أن يكون هذا التفسير قائمًا على دراسة علمية دقيقة[1].

أما المعرفة العلمية فهي المعرفة التي يتم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي المنظم، ويعتمد هذا النوع من المعرفة على الملاحظة الدقيقة والتجربة والتحليل المنطقي للبيانات من أجل الوصول إلى تفسير علمي للظواهر المختلفة، ولهذا فإن المعرفة العلمية تتميز بالدقة والموضوعية، لأنها تعتمد على أساليب علمية تسمح بالتحقق من صحة النتائج.

ومن أهم الفروق بين المعرفة العلمية والمعرفة العامية أن المعرفة العامية غالبًا ما تكون غير منظمة، إذ يتم اكتسابها بطريقة عفوية دون اتباع خطوات محددة في تفسير الظواهر، في حين أن المعرفة العلمية تعتمد على منهج علمي واضح يتضمن مراحل محددة مثل تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات وجمع البيانات وتحليلها ثم استخلاص النتائج.

كما تختلف المعرفة العلمية عن المعرفة العامية من حيث قابلية التحقق، فالمعرفة العلمية يمكن اختبارها وإعادة التأكد من صحتها من خلال تطبيق المنهج العلمي نفسه، بينما يصعب التحقق من المعرفة العامية لأنها غالبًا ما تعتمد على تجارب فردية قد تختلف من شخص إلى آخر، ومن الفروق المهمة أيضًا أن المعرفة العامية غالبًا ما تكون جزئية ومحدودة، إذ ترتبط

---

[1] عبيدات ذوقان، عبد الحق كايد، عبد الرحمن عدس، البحث العلمي . مفهومه وأدواته وأساليبه .، دار الفكر، عمّان، 2014، ص 17.

بتجارب فردية أو بظروف معينة، أما المعرفة العلمية فتسعى إلى الوصول إلى قوانين عامة يمكن تطبيقها على عدد كبير من الحالات والظواهر المختلفة[1].

كما أن المعرفة العلمية تتسم بطابعها التراكمي، إذ إن كل اكتشاف علمي يعتمد على ما توصل إليه العلماء السابقون في المجال نفسه، وهذا ما يؤدي إلى تطور المعرفة العلمية بشكل مستمر عبر الزمن، أما المعرفة العامية فغالبًا ما تنتقل بين الأفراد من خلال التجربة أو العادات الاجتماعية دون أن تخضع لتطوير منهجي مستمر[2].

ومن خلال هذه المقارنة يتضح أن المعرفة العلمية تمثل مرحلة أكثر تقدمًا في مسار تطور المعرفة الإنسانية، لأنها تعتمد على أساليب منهجية دقيقة تسمح بفهم الظواهر المختلفة بطريقة موضوعية قائمة على الأدلة العلمية.

---

[1] فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر، عمّان، 2008، ص ص 21، 23.

[2] Alan Halmers, What Is This Thing Called Science**?** ,3rd ed, Hackett Publishing, Indianapolis,1999, p 7.

المحور الأول: مفهوم البحث العلمي، المنهج والمنهجية:

1. مفهوم البحث العلمي:

يعد البحث العلمي من أهم الأنشطة الفكرية التي يقوم بها الإنسان من أجل فهم الظواهر المختلفة التي تحيط به وتفسيرها تفسيرًا علميًا دقيقًا، وقد ارتبط ظهور البحث العلمي بتطور الفكر الإنساني وسعي الإنسان الدائم إلى اكتشاف الحقائق وتفسير الأحداث التي يواجهها في حياته اليومية، ولهذا فإن البحث العلمي يمثل الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها العلماء والباحثون في إنتاج المعرفة العلمية وتطويرها.

ولا يقتصر البحث العلمي على مجرد جمع المعلومات والمعارف حول موضوع معين، بل يتضمن مجموعة من الخطوات المنظمة التي تهدف إلى دراسة مشكلة علمية بطريقة منهجية، ويقوم الباحث من خلال هذه العملية بجمع البيانات المتعلقة بالموضوع المدروس ثم تحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاعتماد عليها في تفسير الظواهر المختلفة[1].

وقد تعددت تعريفات البحث العلمي في الأدبيات العلمية باختلاف الزوايا التي تناولها الباحثون من خلالها، فالبحث العلمي يمكن تعريفه بأنه نشاط علمي منظم يهدف إلى دراسة مشكلة معينة باستخدام أساليب علمية دقيقة من أجل الوصول إلى نتائج تسهم في تطوير المعرفة الإنسانية.[2]

كما يمكن النظر إلى البحث العلمي بوصفه عملية فكرية تعتمد على استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر المختلفة، ويعتمد الباحث في هذه العملية على مجموعة من الأدوات

---

[1] فوزي غرايبة وآخرون، المرجع السابق، ص15.

[2] محمد صالح قريشي، منهج البحث العلمي . مفاهيمه وأدواته وأساليبه . ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان، 2013، ص 21.

والأساليب التي تساعده على جمع المعلومات وتحليلها بطريقة علمية تسمح باستخلاص نتائج موضوعية.

ومن جهة أخرى فإن البحث العلمي يمثل أحد أهم الوسائل التي تسهم في تقدم المجتمعات الإنسانية، لأنه يساعد على اكتشاف معارف جديدة وتطوير النظريات العلمية القائمة، وقد أدى الاعتماد على البحث العلمي إلى تحقيق تقدم كبير في مختلف مجالات الحياة مثل الطب والصناعة والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية[1].

كما يسهم البحث العلمي في حل العديد من المشكلات التي تواجه الإنسان في حياته اليومية، إذ تعتمد المؤسسات المختلفة على نتائج الدراسات العلمية في اتخاذ القرارات ووضع السياسات العامة، ولهذا فإن البحث العلمي يعد أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها التطور العلمي والحضاري للمجتمعات.

2. أهمية البحث العلمي:

يكتسي البحث العلمي أهمية كبيرة في مختلف مجالات الحياة، لأنه يمثل الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها الإنسان في اكتساب المعرفة وتطويرها، فالبحث العلمي يساعد على تفسير الظواهر المختلفة والكشف عن العلاقات التي تربط بينها، مما يمكن الإنسان من فهم العالم الذي يعيش فيه بطريقة أكثر دقة وموضوعية.

كما يسهم البحث العلمي في تطوير العلوم والمعارف الإنسانية، إذ يؤدي إلى اكتشاف حقائق جديدة وتوسيع نطاق المعرفة في مختلف المجالات العلمية، وقد أدى التقدم في البحث

[1] سرحان منير حسين، مناهج البحث العلمي . أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية .، عالم الكتب ، القاهرة ، 2010، ص 42.

العلمي إلى تحقيق تطورات كبيرة في مجالات عديدة مثل الطب والهندسة والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية.

ومن جهة أخرى يلعب البحث العلمي دورًا مهمًا في حل المشكلات التي تواجه المجتمعات، إذ تعتمد العديد من المؤسسات الحكومية والاقتصادية على نتائج الدراسات العلمية في اتخاذ القرارات ووضع السياسات العامة، كما يساعد البحث العلمي على تقديم حلول علمية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات الحديثة[1].

كما أن البحث العلمي يسهم في تطوير التقنيات الحديثة التي تساعد على تحسين ظروف حياة الإنسان، فالتقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم هو نتيجة مباشرة للجهود التي يبذلها العلماء والباحثون في مختلف المجالات العلمية.

ولهذا فإن الاهتمام بالبحث العلمي يعد من أهم المؤشرات التي تعكس مدى تقدم المجتمعات وتطورها، لأن المجتمعات التي تولي اهتمامًا كبيرًا للبحث العلمي تكون أكثر قدرة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3 . خصائص البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص التي تجعله يختلف عن غيره من أشكال المعرفة أو النشاط الفكري العادي، فالبحث العلمي لا يقوم على العفوية أو الاجتهاد الشخصي غير المنظم، بل يعتمد على منهج علمي واضح وخطوات محددة تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، ولهذا فإن التزام الباحث بهذه الخصائص يعد شرطًا أساسيًا لضمان سلامة البحث العلمي ومصداقية نتائجه.

[1] رجاء محمود أبوعلام ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة ، 2004، ص 25.

1.3 . الموضوعية:

تعد الموضوعية من أهم خصائص البحث العلمي، إذ ينبغي على الباحث أن يتعامل مع الظاهرة المدروسة بطريقة حيادية بعيدًا عن الميول الشخصية أو الأحكام المسبقة، فالباحث العلمي لا يسعى إلى إثبات رأي شخصي أو الدفاع عن فكرة معينة، بل يهدف إلى الكشف عن الحقيقة العلمية اعتمادًا على الأدلة والوقائع، ولهذا فإن الموضوعية تقتضي من الباحث الاعتماد على البيانات والمعطيات الواقعية التي يمكن التحقق منها، كما تتطلب منه عرض النتائج التي يتوصل إليها بصدق وأمانة علمية دون تحريف أو مبالغة، كما ينبغي على الباحث أن يكون مستعدًا لتعديل أفكاره أو فرضياته إذا أظهرت نتائج البحث عكس ما كان يتوقعه.[1]

2.3. التنظيم والمنهجية:

يتميز البحث العلمي بأنه عملية منظمة تسير وفق خطوات محددة ومعروفة في المنهج العلمي، فالباحث لا يدرس الظواهر بطريقة عشوائية، بل يعتمد على منهج علمي واضح يبدأ بتحديد المشكلة العلمية ثم صياغة الفرضيات وجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج ويساعد هذا التنظيم المنهجي على ضمان دقة البحث العلمي وتجنب الوقوع في الأخطاء التي قد تنتج عن العشوائية في التفكير أو التحليل، كما يسهم في تسهيل متابعة البحث من قبل الباحثين الآخرين الذين يمكنهم إعادة دراسة الظاهرة باستخدام المنهج نفسه[2].

3.3. الاعتماد على الأدلة والوقائع:

يقوم البحث العلمي على دراسة الظواهر اعتمادًا على الأدلة والوقائع التي يمكن ملاحظتها أو قياسها، فالباحث العلمي لا يعتمد على التخمين أو الحدس فقط، بل يسعى إلى جمع البيانات

[1] صالح بن حمد العساف ، المرجع السابق، ص 33.

[2] John W reswell, Research Design Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches, 4th ed. Thousand Oaks: SAGE Publications, 2014, pp 3,6.

المتعلقة بموضوع البحث بطريقة منهجية ثم يقوم بتحليلها باستخدام الأساليب العلمية المناسبة وتعد هذه الخاصية من أهم ما يميز البحث العلمي، لأنها تمنح النتائج العلمية قدرًا كبيرًا من المصداقية، فالنتائج التي يتم التوصل إليها بناءً على الأدلة والوقائع تكون أكثر موثوقية من تلك التي تعتمد على الآراء الشخصية أو المعتقدات الفردية.[1]

4.3. الدقة:

تعد الدقة من الخصائص الأساسية التي يجب أن يتصف بها البحث العلمي، فالباحث مطالب بالتعامل مع المعلومات والبيانات بدقة كبيرة سواء أثناء جمعها أو أثناء تحليلها وتفسيرها، كما ينبغي أن تكون المصطلحات المستخدمة في البحث واضحة ومحددة حتى لا يحدث لبس في فهم المعاني العلمية، وتظهر الدقة في البحث العلمي أيضًا من خلال استخدام الأدوات المناسبة في جمع البيانات مثل الاستبيانات والمقابلات أو الأدوات الإحصائية التي تساعد على تحليل البيانات بطريقة دقيقة[2].

5.3. قابلية التحقق:

من الخصائص المهمة للبحث العلمي أن نتائجه يجب أن تكون قابلة للتحقق، ويعني ذلك أن الباحثين الآخرين يستطيعون إعادة دراسة الظاهرة باستخدام الأساليب نفسها للتأكد من صحة النتائج التي تم التوصل إليها، فإذا تمكن الباحثون الآخرون من الوصول إلى النتائج نفسها فإن ذلك يعزز مصداقية المعرفة العلمية، أما إذا كانت النتائج غير قابلة للتحقق فإن ذلك قد يثير الشك في صحتها[3].

---

[1] W. Lawrence Neuman, Social Research Methods- Qualitative and Quantitative Approaches-. 7th ed. Pearson, Boston, 2014, pp. 9–10.

[2] جابر عبد الحميد جابر، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1998، ص 41.

[3] فضيل دليو ، مدخل الى منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر، الجزائر، 2024، ص37.

6.3. التراكمية:

تتسم المعرفة العلمية بطابعها التراكمي، أي أن كل بحث علمي يبنى على ما توصل إليه الباحثون السابقون في المجال نفسه. فالعلم لا يتطور بشكل مفاجئ، بل يتقدم تدريجيًا من خلال تراكم الجهود العلمية التي يبذلها الباحثون عبر الزمن[1].

ولهذا فإن الباحث العلمي يعتمد عادة على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثه، حيث تساعده هذه الدراسات على فهم المشكلة العلمية بشكل أفضل وتجنب تكرار الجهود البحثية التي سبق القيام بها.

4 . أهداف البحث العلمي:

يسعى البحث العلمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية التي ترتبط بفهم الظواهر المختلفة وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة، فالهدف من البحث العلمي لا يقتصر على جمع المعلومات أو عرض المعارف الموجودة، بل يتجاوز ذلك إلى محاولة تفسير الظواهر والكشف عن العلاقات التي تربط بينها، ولهذا فإن البحث العلمي يمثل أداة أساسية لإنتاج المعرفة العلمية وتطويرها.

ومن أهم أهداف البحث العلمي الوصف العلمي للظواهر، فالباحث العلمي يسعى في كثير من الأحيان إلى وصف ظاهرة معينة وصفًا دقيقًا اعتمادًا على الملاحظة المنظمة وجمع البيانات المتعلقة بها، ويساعد هذا الوصف العلمي على تكوين صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة، كما يمكن الباحث من تحديد خصائصها والعوامل التي تؤثر فيها[2].

---

[1] Madeleine Grawitz, , op.cit. p 60.

[2] حسن أحمد بدر، المرجع السابق، ص72.

كما يهدف البحث العلمي إلى تفسير الظواهر المختلفة من خلال الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها، فالعلم لا يكتفي بوصف الظواهر فقط، بل يسعى إلى فهم العلاقات التي تربط بين مختلف المتغيرات، ومن خلال هذا التفسير يتمكن الباحث من صياغة نظريات أو قوانين تساعد على تفسير الظواهر بطريقة علمية دقيقة.[1]

ومن الأهداف المهمة للبحث العلمي أيضًا التنبؤ بالظواهر المستقبلية، فعندما يتمكن العلماء من اكتشاف القوانين التي تحكم ظاهرة معينة يصبح من الممكن التنبؤ بحدوث هذه الظاهرة في المستقبل، ويظهر ذلك بوضوح في العديد من المجالات العلمية مثل علم الفلك والأرصاد الجوية والاقتصاد، حيث يستطيع الباحثون التنبؤ ببعض الأحداث اعتمادًا على المعطيات العلمية المتوفرة[2].

كما يسعى البحث العلمي إلى التحكم في الظواهر المختلفة والاستفادة منها في خدمة الإنسان، فبعد فهم الظواهر واكتشاف القوانين التي تحكمها يستطيع الإنسان توظيف هذه المعرفة في تطوير التقنيات والوسائل التي تساعد على تحسين ظروف الحياة، وقد أدى هذا التوظيف للمعرفة العلمية إلى تحقيق تقدم كبير في مجالات عديدة مثل الطب والصناعة والزراعة والتكنولوجيا.

ومن جهة أخرى يهدف البحث العلمي إلى تطوير المعرفة الإنسانية وإغنائها، فالبحث العلمي يمثل عملية مستمرة تسهم في اكتشاف حقائق جديدة وتطوير النظريات العلمية القائمة.

---

[1] الذنيبات محمد محمود، المرجع السابق، 78.

[2] نفسه، ص 80.

ولهذا فإن التقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم هو نتيجة مباشرة لتراكم الجهود البحثية التي بذلها العلماء في مختلف المجالات.[1]

كما يهدف البحث العلمي إلى حل المشكلات التي تواجه الإنسان والمجتمع، فالكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية يمكن معالجتها من خلال الاعتماد على نتائج الدراسات العلمية، ولهذا فإن المؤسسات المختلفة تعتمد على نتائج البحوث العلمية في اتخاذ القرارات ووضع السياسات العامة.

ومن خلال هذه الأهداف يتضح أن البحث العلمي يلعب دورًا مهمًا في تقدم المجتمعات الإنسانية، لأنه يساعد على اكتشاف المعرفة وتطويرها وتوظيفها في خدمة الإنسان.

5. مفهوم المنهج في البحث العلمي:

يرتبط البحث العلمي ارتباطًا وثيقًا بالمنهج العلمي، إذ لا يمكن تصور وجود بحث علمي دون اعتماد منهج واضح يوجه خطواته ويحدد مساره، فالمنهج يمثل الطريق أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسة الظاهرة العلمية من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة بشأنها، ويعني المنهج في هذا السياق مجموعة القواعد والإجراءات المنظمة التي يعتمدها الباحث في معالجة المشكلة العلمية وتحليلها بطريقة علمية.

ويتضمن المنهج العلمي عادة مجموعة من الخطوات الأساسية التي توجه عملية البحث، مثل تحديد المشكلة العلمية وصياغة الفرضيات وجمع البيانات وتحليلها ثم تفسير النتائج، ويهدف المنهج العلمي إلى ضمان موضوعية البحث ودقته، إذ يساعد الباحث على تنظيم أفكاره وتحديد الأساليب المناسبة لدراسة الظاهرة المدروسة، وقد تطورت المناهج العلمية عبر

[1] رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012، ص 19.

التاريخ بتطور العلوم المختلفة، حيث ظهرت عدة مناهج يستخدمها الباحثون في دراسة الظواهر المختلفة، مثل المنهج الاستقرائي والمنهج التاريخي والمنهج التجريبي والمنهج الوصفي وغيرها من المناهج التي تختلف باختلاف طبيعة الظاهرة المدروسة ومجال البحث العلمي.[1]

6. أنواع البحث العلمي:

تتنوع البحوث العلمية بتنوع الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها وباختلاف طبيعة الظواهر التي يتناولها بالدراسة والتحليل، ولهذا حاول الباحثون في مجال منهجية البحث العلمي وضع تصنيفات مختلفة للبحوث العلمية لتساعد على فهم طبيعتها وتحديد الأساليب المناسبة لدراستها، وتستند هذه التصنيفات عادة إلى مجموعة من المعايير مثل هدف البحث وطبيعة المشكلة المدروسة والمنهج المستخدم في الدراسة[1].

ومن أكثر التصنيفات شيوعًا في الأدبيات العلمية ذلك الذي يميز بين **البحث الأساسي والبحث التطبيقي والبحث الوصفي والبحث التجريبي**، ويعكس هذا التصنيف تنوع الأغراض التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال البحث العلمي، كما يبرز اختلاف الأساليب المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في دراسة الظواهر المختلفة.

فالعلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء تعتمد في كثير من الأحيان على البحوث التجريبية التي تقوم على اختبار الفرضيات في المختبر، بينما تميل العلوم الاجتماعية إلى استخدام المناهج الوصفية والتحليلية من أجل دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية.

1.6. البحث الأساسي:

يعد البحث الأساسي، أو ما يسمى أحيانًا بالبحث النظري، أحد أهم أنواع البحوث العلمية، ويهدف هذا النوع من البحوث إلى تطوير المعرفة العلمية وإغنائها دون أن يكون الهدف المباشر

[1] محمد صالح القريشي ، المرجع السابق، ص 55.

منه حل مشكلة عملية محددة، فالبحث الأساسي يسعى إلى فهم الظواهر المختلفة والكشف عن القوانين العامة التي تحكمها، ويعتمد هذا النوع من البحوث على الدراسة النظرية والتحليل العلمي للمفاهيم والنظريات المرتبطة بموضوع البحث، وقد أدى هذا النوع من البحوث إلى تحقيق تقدم كبير في العديد من المجالات العلمية، حيث ساهم في تطوير النظريات العلمية التي أصبحت أساسًا للعديد من التطبيقات العملية في مجالات مختلفة مثل الطب والهندسة والتكنولوجيا[1].

ومن الأمثلة على البحوث الأساسية الدراسات التي تهدف إلى اكتشاف القوانين التي تحكم الظواهر الطبيعية في مجالات مثل الفيزياء والكيمياء، أو الدراسات التي تسعى إلى تطوير النظريات الاجتماعية في مجالات علم الاجتماع أو علم النفس.

2.6. البحث التطبيقي:

يهدف البحث التطبيقي إلى استخدام المعرفة العلمية من أجل حل المشكلات العملية التي تواجه الإنسان في حياته اليومية، ويعتمد هذا النوع من البحوث على تطبيق النظريات العلمية والمعارف التي توصل إليها العلماء في مجالات مختلفة من أجل إيجاد حلول عملية لمشكلات معينة، ولهذا فإن البحث التطبيقي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمجالات العملية مثل الصناعة والطب والزراعة والتعليم، فعلى سبيل المثال قد يسعى الباحث في المجال الطبي إلى تطوير علاج جديد لمرض معين، أو قد يسعى الباحث في المجال التربوي إلى دراسة أساليب تعليمية تساعد على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة[2].

---

[1] Maurice Angers, Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines, CEC, Québec p. 92.

[2] محمد عبيدات وآخرون،المرجع السابق، ص87.

كما يلعب البحث التطبيقي دورًا مهمًا في تطوير التكنولوجيا الحديثة، إذ تعتمد العديد من الابتكارات التقنية على نتائج البحوث التطبيقية التي تهدف إلى توظيف المعرفة العلمية في تطوير منتجات أو تقنيات جديدة.

3.6. البحث الوصفي:

يهدف البحث الوصفي إلى دراسة الظواهر المختلفة كما هي موجودة في الواقع، وذلك من خلال وصف خصائصها وتحليل العوامل المرتبطة بها، ويعد هذا النوع من البحوث من أكثر أنواع البحوث استخدامًا في العلوم الاجتماعية والإنسانية، لأنه يسمح بدراسة الظواهر الاجتماعية بطريقة منهجية منظمة، ويعتمد الباحث في هذا النوع من البحوث على جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة باستخدام أدوات مختلفة مثل الاستبيانات والمقابلات والملاحظة العلمية، وبعد جمع البيانات يقوم الباحث بتحليلها من أجل الكشف عن العلاقات التي تربط بين مختلف المتغيرات[1].

ومن الأمثلة على البحوث الوصفية الدراسات التي تهدف إلى معرفة اتجاهات الرأي العام حول قضية معينة، أو الدراسات التي تسعى إلى تحليل خصائص ظاهرة اجتماعية مثل البطالة أو الفقر.

4.6. البحث التجريبي:

يعد البحث التجريبي من أكثر أنواع البحوث العلمية دقة، لأنه يعتمد على إجراء تجارب علمية تهدف إلى اختبار الفرضيات التي يضعها الباحث، ويقوم هذا النوع من البحوث على دراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة من خلال التحكم في بعض العوامل وملاحظة تأثيرها في الظاهرة المدروسة، ويستخدم البحث التجريبي بشكل واسع في العلوم الطبيعية مثل الفيزياء

[1] فضيل دليو وآخرون، المرجع السابق، 96

والكيمياء والطب، حيث يتم إجراء التجارب في المختبر من أجل دراسة تأثير بعض العوامل في ظاهرة معينة[1].

كما يستخدم هذا النوع من البحوث في بعض مجالات العلوم الاجتماعية مثل علم النفس التربوي، حيث يمكن للباحث أن يختبر تأثير طريقة تعليمية معينة في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب من خلال إجراء تجربة علمية منظمة.

7. مفهوم المنهجية:

أما المنهجية فمفهومها أوسع من المنهج، إذ تشير إلى العلم الذي يدرس المناهج العلمية ويبحث في أسسها الفكرية والفلسفية وقواعد استخدامها في البحث العلمي، وبعبارة أخرى فإن المنهجية تهتم بدراسة المناهج العلمية من حيث طبيعتها وأنواعها وشروط استخدامها في البحث العلمي، بينما يشير المنهج إلى التطبيق العملي لتلك القواعد في دراسة الظواهر المختلفة[2].

ولهذا فإن المنهجية تمثل الإطار النظري الذي يوجه الباحث في اختيار المنهج المناسب لدراسة الظاهرة المدروسة، كما تساعده على فهم طبيعة المناهج المختلفة والتمييز بينها، ومن هنا يتضح أن العلاقة بين المنهج والمنهجية علاقة تكامل، حيث توفر المنهجية الأساس النظري لاختيار المناهج العلمية، بينما يمثل المنهج الأداة العملية التي يستخدمها الباحث في إنجاز بحثه العلمي.

---

[1] Fred N Kerlinger, Foundations of Behavioral Research, Holt, R& Winston inehart, New York, p. 45.

[2] فضيل دليو وآخرون، المرجع سابق، ص 40.

المحور الثاني: الباحث العلمي

1 . صفات الباحث العلمي :

يعد الباحث العلمي العنصر الأساسي في عملية البحث العلمي، لأنه المسؤول عن تنظيم مراحل البحث وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف العلمية المرجوة، فنجاح البحث العلمي لا يعتمد فقط على اختيار الموضوع أو توفر المصادر والمراجع، بل يرتبط بدرجة كبيرة بالصفات والخصائص التي يتمتع بها الباحث نفسه، ولهذا يؤكد المتخصصون في منهجية البحث العلمي على ضرورة توفر مجموعة من الصفات العلمية والأخلاقية لدى الباحث حتى يتمكن من إنجاز بحث علمي رصين يتميز بالدقة والموضوعية.

وتتنوع صفات الباحث العلمي بين صفات علمية وأخرى أخلاقية وفكرية، وكلها تسهم في تكوين شخصية الباحث القادر على التعامل مع الظواهر العلمية بطريقة منهجية منظمة.

1.1. الموضوعية:

تعد الموضوعية من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث العلمي، فالباحث مطالب بدراسة الظواهر المختلفة بطريقة حيادية بعيدًا عن الميول الشخصية أو الأحكام المسبقة، فالهدف من البحث العلمي هو الوصول إلى الحقيقة العلمية وليس الدفاع عن رأي معين أو إثبات فكرة مسبقة، ولهذا ينبغي على الباحث أن يتعامل مع البيانات والمعطيات التي يجمعها أثناء البحث بقدر كبير من الحياد، وأن يكون مستعدًا لتقبل النتائج التي يتوصل إليها حتى لو كانت مخالفة لتوقعاته الأولية[1].

[1]رشيد زرواتي ، المرجع السابق، ص 53.

2.1. الأمانة العلمية:

تشكل الأمانة العلمية أحد الأسس الأخلاقية التي يقوم عليها البحث العلمي، ويقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والأفكار من مصادرها الأصلية بطريقة صحيحة مع الإشارة إلى هذه المصادر في الهوامش وفق قواعد التوثيق العلمي، كما تقتضي الأمانة العلمية أن يعرض الباحث نتائج بحثه بصدق دون تحريف أو إخفاء للحقائق، فالباحث العلمي يتحمل مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع العلمي الذي ينتمي إليه، ولهذا ينبغي أن يكون صادقًا في عرض نتائجه وأن يتجنب أي شكل من أشكال السرقة العلمية[1].

3.1. الصبر والمثابرة:

يتطلب البحث العلمي قدرًا كبيرًا من الصبر والمثابرة، لأن إنجاز البحث العلمي يمر بعدة مراحل قد تستغرق وقتًا طويلًا، فالقيام بجمع البيانات وتحليلها والاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة يحتاج إلى جهد مستمر وإصرار من قبل الباحث، ولهذا فإن الباحث العلمي ينبغي أن يتحلى بروح المثابرة وأن يكون مستعدًا لبذل الجهد اللازم من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة[2].

4.1 . الدقة:

تعد الدقة من الصفات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الباحث العلمي، فالباحث مطالب بالتعامل مع المعلومات والبيانات بدقة كبيرة سواء أثناء جمعها أو أثناء تحليلها وتفسيرها، كما ينبغي أن تكون المصطلحات المستخدمة في البحث واضحة ومحددة حتى لا يحدث لبس في فهم المعاني العلمية، كما تظهر الدقة في البحث العلمي من خلال احترام القواعد المنهجية

---

[1] محمود أبو علام رجاء، المرجع السابق، ص 58.

[2] رحيم يونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص 71.

التي تحكم عملية البحث مثل توثيق المراجع وتنظيم الأفكار وعرض النتائج بطريقة واضحة ومنظمة[1].

5.1. القدرة على التحليل:

يتطلب البحث العلمي قدرة عالية على التحليل والتفكير النقدي، فالقيام بالبحث العلمي لا يقتصر على جمع المعلومات فقط، بل يتطلب من الباحث القدرة على تحليل هذه المعلومات ومقارنتها واستخلاص النتائج منها، كما تساعد القدرة التحليلية الباحث على فهم العلاقات التي تربط بين مختلف المتغيرات وعلى تفسير الظواهر بطريقة علمية دقيقة[2].

6.1. حب المعرفة والفضول العلمي:

يعد الفضول العلمي من الصفات التي تدفع الباحث إلى الاستمرار في البحث والاكتشاف، فالباحث العلمي يتميز برغبته الدائمة في معرفة المزيد حول الظواهر المختلفة التي يدرسها ولهذا فإن حب المعرفة يمثل دافعًا قويًا يدفع الباحث إلى بذل الجهد في سبيل تطوير معرفته العلمية والمساهمة في تقدم البحث العلمي[3].

2. مهارات الباحث العلمي:

لا يقتصر نجاح الباحث العلمي على توفر الصفات الشخصية مثل الصبر أو الموضوعية فقط، بل يتطلب أيضًا امتلاك مجموعة من المهارات العلمية والمنهجية التي تساعده على إنجاز البحث بطريقة دقيقة ومنظمة، فالبحث العلمي عملية معقدة تتطلب من الباحث القدرة

---

[1]سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2005، ص 46.

[2]جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي . مفاهيمه وأدواته الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان، 2007، ص 68.

[3]بدوي عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 74.

على التعامل مع المعلومات وتحليلها وتنظيمها بطريقة علمية تضمن الوصول إلى نتائج صحيحة وموثوقة.

وتتمثل مهارات الباحث العلمي في مجموعة من القدرات الفكرية والمنهجية التي تمكنه من إدارة مختلف مراحل البحث العلمي بكفاءة، بدءًا من اختيار الموضوع وصولًا إلى تحليل النتائج وكتابتها في شكل علمي منظم.

1.2.مهارة القراءة العلمية:

تعد القراءة العلمية من أهم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها الباحث العلمي، لأنها تمثل الوسيلة الأساسية لاكتساب المعرفة والاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، فالباحث يحتاج إلى قراءة عدد كبير من الكتب والمقالات العلمية من أجل فهم الإطار النظري للموضوع الذي يدرسه، ولا تقتصر القراءة العلمية على مجرد الاطلاع السطحي على النصوص، بل تتطلب قراءة تحليلية تمكن الباحث من فهم الأفكار الأساسية للنصوص ومقارنتها واستخلاص النتائج منها، كما تساعد القراءة العلمية الباحث على التعرف على المناهج والأساليب التي استخدمها الباحثون السابقون في دراسة الظواهر المختلفة.[1]

2.2.مهارة التحليل:

تمثل القدرة على التحليل إحدى أهم المهارات التي يحتاج إليها الباحث العلمي، فالبحث العلمي لا يقوم فقط على جمع المعلومات، بل يتطلب أيضًا تحليل هذه المعلومات من أجل فهم العلاقات التي تربط بينها، ويعتمد التحليل العلمي على تفكيك الظاهرة المدروسة إلى عناصرها الأساسية ودراسة العلاقة بين هذه العناصر، ومن خلال هذه العملية يتمكن الباحث من تفسير الظاهرة وفهم العوامل التي تؤثر فيها، كما تساعد مهارة التحليل الباحث على تقييم

[1]محمد عبيدات ، عبد الرحمن عدس ، عبد الحق كايد، المرجع السابق، ص118.

المعلومات التي يحصل عليها من المصادر المختلفة، مما يمكنه من التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة[1].

3.2.مهارة النقد العلمي:

يتطلب البحث العلمي من الباحث أن يكون قادرًا على تقييم الأفكار والنظريات التي يطلع عليها بطريقة نقدية، فالباحث لا يكتفي بنقل آراء الباحثين الآخرين، بل يسعى إلى تحليل هذه الآراء ومناقشتها في ضوء الأدلة والمعطيات العلمية، وتساعد مهارة النقد العلمي الباحث على اكتشاف نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة، كما تمكنه من تقديم إضافات علمية جديدة تسهم في تطوير المعرفة في المجال الذي يدرسه[2].

4.2.مهارة تنظيم المعلومات:

تعد القدرة على تنظيم المعلومات من المهارات الأساسية في البحث العلمي، فالباحث يتعامل عادة مع كمية كبيرة من المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من مصادر متعددة، ولهذا يحتاج إلى تنظيم هذه المعلومات بطريقة منهجية تساعده على الاستفادة منها أثناء كتابة البحث، ويتم تنظيم المعلومات عادة من خلال استخدام بطاقات البحث أو الملاحظات العلمية التي يدون فيها الباحث الأفكار الأساسية التي يستخلصها من المصادر المختلفة، ويساعد هذا التنظيم الباحث على الرجوع إلى المعلومات بسهولة عند الحاجة إليها[3].

---

[1] فضيل دليو ، فاطمة الزهراء صحراوي ، محمد بوزيدي ، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2014، ص 66.

[2] فوزي غرايبة، المرجع السابق، ص 73.

[3] Angers Maurice. **Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines**, Québec, CEC, p. 134.

5.2. مهارة الكتابة العلمية:

تعد الكتابة العلمية المرحلة التي يقوم فيها الباحث بعرض نتائج بحثه بطريقة منظمة وواضحة، ولهذا ينبغي أن يمتلك الباحث القدرة على صياغة الأفكار العلمية بأسلوب دقيق ومفهوم، وتتميز الكتابة العلمية بعدة خصائص، من أهمها الوضوح والدقة والابتعاد عن الأسلوب الإنشائي أو العبارات الغامضة، كما ينبغي أن تكون الأفكار مترابطة وأن يتم عرضها وفق تسلسل منطقي يسهل على القارئ فهم مضمون البحث.

كما تتطلب الكتابة العلمية احترام قواعد التوثيق العلمي والإشارة إلى المصادر والمراجع التي يعتمد عليها الباحث أثناء إنجاز بحثه.

3 . مؤهلات الباحث العلمي:

يعد توفر المؤهلات العلمية والمنهجية لدى الباحث من العوامل الأساسية التي تساعده على إنجاز البحث العلمي بطريقة صحيحة ومنظمة، فالبحث العلمي ليس مجرد نشاط عفوي يقوم به الباحث، بل هو عمل علمي يتطلب إعدادًا معرفيًا ومنهجيًا يسمح للباحث بفهم الظواهر المدروسة وتحليلها بطريقة دقيقة، ولهذا فإن الباحث العلمي ينبغي أن يمتلك مجموعة من المؤهلات التي تمكنه من ممارسة البحث العلمي بكفاءة، وتشمل مؤهلات الباحث العلمي عدة جوانب، منها المؤهلات العلمية والمعرفية، والمؤهلات المنهجية، إضافة إلى المؤهلات الأخلاقية التي تشكل أساس العمل العلمي.

1.3. المؤهلات العلمية:

يقصد بالمؤهلات العلمية ذلك الرصيد المعرفي الذي يمتلكه الباحث في مجال تخصصه العلمي، فالباحث لا يستطيع دراسة ظاهرة معينة دون أن يكون لديه إلمام كافٍ بالمفاهيم والنظريات المرتبطة بالمجال الذي يدرسه، ولهذا ينبغي على الباحث أن يكون مطلعًا على

الأدبيات العلمية المرتبطة بموضوع بحثه، مثل الكتب المتخصصة والمقالات العلمية والدراسات السابقة، ويساعد هذا الاطلاع الباحث على فهم الإطار النظري للبحث وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى دراسة وتحليل، كما ينبغي أن يمتلك الباحث معرفة جيدة بالمصطلحات العلمية المستخدمة في مجال تخصصه، لأن فهم هذه المصطلحات يساعده على تحليل النصوص العلمية والتعامل معها بطريقة دقيقة.

2.3.المؤهلات المنهجية:

إلى جانب المعرفة العلمية يحتاج الباحث إلى امتلاك مؤهلات منهجية تمكنه من استخدام الأدوات والأساليب المناسبة في البحث العلمي، وتشمل هذه المؤهلات القدرة على اختيار المنهج العلمي المناسب لدراسة الظاهرة المدروسة، إضافة إلى القدرة على استخدام أدوات جمع البيانات وتحليلها، كما ينبغي أن يكون الباحث على دراية بمراحل البحث العلمي المختلفة مثل تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات وجمع البيانات وتحليل النتائج، ويساعد هذا الإلمام بالمنهجية العلمية الباحث على تنظيم عمله البحثي وتجنب الأخطاء المنهجية التي قد تؤثر في نتائج البحث.

ومن المؤهلات المنهجية المهمة أيضًا قدرة الباحث على توثيق المصادر والمراجع بطريقة علمية صحيحة وفق قواعد التوثيق المعتمدة في البحث العلمي[1].

3.3.المؤهلات الفكرية:

تتمثل المؤهلات الفكرية في القدرات العقلية التي تمكن الباحث من تحليل الظواهر المختلفة وفهم العلاقات التي تربط بينها، ومن أهم هذه القدرات القدرة على التفكير النقدي والتحليل المنطقي، لأن البحث العلمي يتطلب من الباحث تقييم الأفكار والنظريات المختلفة ومقارنتها.

[1] Maurice Angers, op.cit. p136.

كما تساعد القدرات الفكرية الباحث على طرح الأسئلة العلمية المناسبة وصياغة الفرضيات التي يمكن اختبارها من خلال البحث العلمي.

4.3.المؤهلات الأخلاقية:

لا يقتصر البحث العلمي على الجوانب العلمية والمنهجية فقط، بل يتطلب أيضًا التزام الباحث بمجموعة من القيم الأخلاقية التي تحكم العمل العلمي، ومن أهم هذه القيم الأمانة العلمية التي تقتضي من الباحث نقل الأفكار والمعلومات من مصادرها الأصلية دون تحريف أو إخفاء، كما ينبغي على الباحث أن يحترم حقوق الآخرين الفكرية من خلال الإشارة إلى المصادر والمراجع التي يعتمد عليها في بحثه، ويعد احترام قواعد التوثيق العلمي من أهم المظاهر التي تعكس التزام الباحث بالأخلاق العلمية، كما تشمل المؤهلات الأخلاقية الالتزام بالصدق في عرض النتائج وعدم التلاعب بالبيانات من أجل الوصول إلى نتائج معينة[1].

[1]محمد صالح القريشي ، المرجع السابق، ص 82.

المحور الثالث: أخطاء وأخلاقيات البحث العلمي

1 . الأخطاء التي يجب أن يتجنبها الباحث العلمي:

يواجه الباحث العلمي أثناء إنجاز بحثه مجموعة من الصعوبات والتحديات التي قد تؤثر في جودة البحث ونتائجه إذا لم يتم التعامل معها بطريقة منهجية صحيحة، ومن بين هذه التحديات الأخطاء المنهجية والعلمية التي قد يقع فيها الباحث نتيجة نقص الخبرة أو ضعف التكوين المنهجي، ولهذا يؤكد المتخصصون في منهجية البحث العلمي على ضرورة معرفة هذه الأخطاء وتجنبها حتى يتمكن الباحث من إنجاز بحث علمي يتميز بالدقة والموضوعية[1].

وتتعدد الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث العلمي، وتشمل أخطاء تتعلق باختيار موضوع البحث، وأخرى مرتبطة بجمع البيانات وتحليلها، إضافة إلى أخطاء تتعلق بالكتابة العلمية وتوثيق المصادر والمراجع.

1.1 سوء اختيار موضوع البحث:

يعد اختيار موضوع البحث من أهم المراحل في العمل البحثي، لأن نجاح البحث العلمي يرتبط بدرجة كبيرة بحسن اختيار الموضوع، ومن الأخطاء الشائعة التي يقع فيها بعض الباحثين اختيار موضوع واسع جدًا أو غامض يصعب دراسته في حدود الإمكانيات المتاحة، كما قد يقع الباحث في خطأ اختيار موضوع سبق دراسته بشكل كافٍ في الدراسات السابقة دون أن يقدم إضافة علمية جديدة، ولهذا ينبغي على الباحث أن يحرص على اختيار موضوع يتميز بالوضوح والأهمية العلمية، وأن يكون قابلًا للدراسة والتحليل في حدود الوقت والإمكانات المتاحة[2].

---

[1] Angers Maurice , op.cit.p 148.

[2] محمد عبيدات، وآخرون، المرجع السابق، ص 129.

2.1. غموض الإشكالية:

من الأخطاء المنهجية التي قد تؤثر في جودة البحث العلمي عدم وضوح الإشكالية التي يدور حولها البحث، فالإشكالية تمثل المحور الأساسي الذي يوجه البحث العلمي، وإذا كانت صياغتها غير واضحة فإن ذلك يؤدي إلى تشتت الباحث وعدم قدرته على تحديد أهداف البحث بدقة، ولهذا ينبغي أن تكون الإشكالية محددة وواضحة وتعبر عن المشكلة العلمية التي يسعى الباحث إلى دراستها، كما ينبغي أن ترتبط الإشكالية بموضوع البحث وأن تكون قابلة للدراسة والتحليل باستخدام المنهج العلمي[1].

3.1. ضعف الاعتماد على المصادر العلمية:

يعد الاعتماد على مصادر علمية موثوقة من الشروط الأساسية لنجاح البحث العلمي، غير أن بعض الباحثين قد يقعون في خطأ الاعتماد على مصادر محدودة أو غير موثوقة، مما يؤثر في القيمة العلمية للبحث، ولهذا ينبغي على الباحث أن يحرص على استخدام مصادر علمية متنوعة مثل الكتب المتخصصة والمقالات العلمية والدراسات الأكاديمية، كما ينبغي أن يحرص على الاطلاع على أحدث الدراسات المرتبطة بموضوع البحث حتى يتمكن من بناء إطار نظري متكامل[2].

ومن خلال ممارستنا لعملية التدريس والاشراف على الطلبة والباحثين، لاحظنا أيضا تجنبهم للمصادر والمراجع والدراسات باللغات الأجنبية المختلفة بحجة عدم التمكن من اللغة، وهذا من أكبر المغالطات البحثية التي يقعون فيها.

---

[1] حسين علي إبراهيم الفلاحي، أساسيات البحث العلمي ومناهجه في الدراسات الإعلامية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2018، ص. 55.

[2] حمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاقتصادية، الطبعة الثالثة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص. 26.

4.1. النقل الحرفي دون توثيق:

تعد السرقة العلمية من أخطر الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث، وهي تتمثل في نقل الأفكار أو النصوص من مصادر أخرى دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي، ويعد هذا السلوك مخالفًا لأخلاقيات البحث العلمي لأنه ينتهك حقوق الملكية الفكرية، ولهذا ينبغي على الباحث أن يحرص على توثيق جميع المصادر التي يعتمد عليها في بحثه وفق قواعد التوثيق العلمي المعتمدة، مثل نظام **ISO 690**، أو APA ..الخ، وذلك من خلال الإشارة إلى المصدر في الهوامش أو في قائمة المراجع[1].

5.1. ضعف التحليل العلمي:

يقع بعض الباحثين في خطأ الاكتفاء بجمع المعلومات وعرضها دون تحليلها أو مناقشتها، فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع المعلومات فقط، بل يتطلب من الباحث تحليل هذه المعلومات واستخلاص النتائج منها، ولهذا ينبغي على الباحث أن يسعى إلى تفسير الظواهر المدروسة وتحليل العلاقات التي تربط بين مختلف المتغيرات، لأن التحليل العلمي يمثل أحد أهم عناصر البحث العلمي[2].

6.1. عدم الدقة في عرض النتائج:

من الأخطاء التي قد تؤثر في مصداقية البحث العلمي عدم الدقة في عرض النتائج التي توصل إليها الباحث، فقد يلجأ بعض الباحثين إلى تعميم النتائج بشكل مبالغ فيه أو إلى عرضها بطريقة غير واضحة، ولهذا ينبغي على الباحث أن يحرص على عرض النتائج بطريقة

---

[1] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 214.

[2] عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص 45.

دقيقة ومنظمة، وأن يربط هذه النتائج بالإشكالية التي انطلق منها البحث وبالفرضيات التي حاول اختبارها[1].

2. أخلاقيات البحث العلمي:

تعد أخلاقيات البحث العلمي من المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث أثناء ممارسته للعمل العلمي، فالبحث العلمي لا يقوم فقط على المعرفة والمنهجية، بل يرتكز أيضًا على مجموعة من القيم الأخلاقية التي تهدف إلى ضمان نزاهة العمل العلمي وصدقه، ولهذا فإن احترام أخلاقيات البحث العلمي يعد شرطًا ضروريًا للحفاظ على مصداقية المعرفة العلمية وتعزيز الثقة بين الباحثين داخل المجتمع العلمي[2].

وتشمل أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من القواعد التي تنظم سلوك الباحث أثناء إعداد البحث العلمي، سواء في مرحلة جمع المعلومات أو تحليلها أو عرض النتائج، كما تتعلق هذه الأخلاقيات بطريقة تعامل الباحث مع المصادر والمراجع ومع الأفكار التي يستفيد منها في دراسته.

1.2. الأمانة العلمية:

تعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، ويقصد بها التزام الباحث بنقل المعلومات والأفكار من مصادرها الأصلية بطريقة صحيحة مع الإشارة إلى هذه المصادر في الهوامش وفق قواعد التوثيق العلمي، كما تتطلب الأمانة العلمية أن يعرض

[1] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص 189.

[2] دليو فضيل وآخرون، المرجع السابق، ص144.

الباحث نتائج بحثه بصدق دون تحريف أو مبالغة، فالباحث العلمي مسؤول عن عرض الحقائق كما هي دون محاولة تغييرها من أجل دعم رأي معين أو الوصول إلى نتيجة محددة مسبقًا.[1]

2.2. احترام حقوق الملكية الفكرية:

يقوم البحث العلمي على الاستفادة من أعمال الباحثين السابقين، غير أن هذه الاستفادة ينبغي أن تتم في إطار احترام حقوق الملكية الفكرية، ولهذا ينبغي على الباحث أن يحرص على توثيق جميع المصادر والمراجع التي يعتمد عليها في بحثه، ويعد عدم الإشارة إلى المصدر الأصلي للأفكار أو النصوص التي يتم نقلها من أخطر المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي، ويعرف هذا السلوك باسم السرقة العلمية، وهو سلوك مرفوض في جميع الأوساط الأكاديمية لأنه يتنافى مع مبادئ النزاهة العلمية.[2]

3.2.الصدق في عرض النتائج:

يتطلب البحث العلمي من الباحث أن يكون صادقًا في عرض النتائج التي يتوصل إليها من خلال دراسته، فلا يجوز للباحث أن يقوم بتغيير البيانات أو حذف بعض النتائج من أجل الوصول إلى نتيجة معينة، كما ينبغي على الباحث أن يعرض جميع النتائج التي توصل إليها حتى لو كانت مخالفة لفرضياته أو لتوقعاته الأولية، لأن الهدف الأساسي من البحث العلمي هو الكشف عن الحقيقة العلمية وليس إثبات رأي شخصي.

---

[1] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص135.

[2] Fred N Kerlinger , op.cit , p75.

4.2. **الموضوعية والحياد:**

من المبادئ الأخلاقية المهمة في البحث العلمي التزام الباحث بالموضوعية أثناء دراسة الظواهر المختلفة، ويعني ذلك أن يتعامل الباحث مع البيانات والمعطيات بطريقة حيادية بعيدًا عن التأثيرات الشخصية أو الأيديولوجية.

فالتحيز في تفسير البيانات قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة، وهو ما يتعارض مع أهداف البحث العلمي التي تقوم على الوصول إلى معرفة موضوعية قائمة على الأدلة العلمية.

5.2. **المسؤولية العلمية:**

يتحمل الباحث العلمي مسؤولية كبيرة تجاه المجتمع العلمي الذي ينتمي إليه، ولهذا ينبغي عليه أن يحرص على تقديم بحث علمي يتميز بالدقة والمصداقية، كما تشمل المسؤولية العلمية احترام قواعد البحث العلمي والالتزام بالمعايير الأكاديمية المعتمدة في كتابة البحوث العلمية، إضافة إلى الحرص على نشر المعرفة العلمية بطريقة تسهم في تطوير المجتمع.

المحور الرابع: أنواع المناهج العلمية

تتنوع المناهج العلمية التي يعتمد عليها الباحثون في دراسة الظواهر المختلفة تبعًا لطبيعة الموضوع المدروس والأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، فلكل ظاهرة علمية خصائصها التي تتطلب استخدام منهج معين يسمح بدراستها بطريقة دقيقة ومنهجية، ولهذا فإن اختيار المنهج المناسب يعد من أهم الخطوات التي ينبغي على الباحث القيام بها أثناء إعداد البحث العلمي.

ويقصد بالمنهج العلمي مجموعة من القواعد والخطوات المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسة الظواهر المختلفة بهدف الوصول إلى معرفة علمية دقيقة، ويختلف المنهج المستخدم في البحث العلمي تبعًا لطبيعة الظاهرة المدروسة، فهناك مناهج تناسب دراسة الظواهر التاريخية، وأخرى تناسب دراسة الظواهر الاجتماعية أو التجريبية[1].

ومن بين أهم المناهج العلمية التي يستخدمها الباحثون في مختلف مجالات المعرفة :**المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج التجريبي، والمنهج المقارن** .ويعد كل منهج من هذه المناهج أداة علمية تساعد الباحث على دراسة الظاهرة من زاوية معينة.

1.المنهج الوصفي:

يعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث العلمية، خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويهدف هذا المنهج إلى دراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، وذلك من خلال وصف خصائصها وتحليل العلاقات التي تربط بين مختلف عناصرها، ويعتمد الباحث في المنهج الوصفي على جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة باستخدام

[1]رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص 35.

أدوات مختلفة مثل الاستبيانات والمقابلات والملاحظة العلمية وتحليل الوثائق، وبعد جمع هذه البيانات يقوم الباحث بتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج تساعد على فهم الظاهرة وتفسيرها[1].

ومن أهم مميزات المنهج الوصفي أنه يسمح بدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية بطريقة منهجية تعتمد على البيانات الواقعية، ولهذا فإن هذا المنهج يستخدم بشكل واسع في الدراسات الاجتماعية والتربوية والنفسية.

2.المنهج التاريخي:

يهدف المنهج التاريخي إلى دراسة الظواهر والأحداث التي وقعت في الماضي من أجل فهمها وتفسيرها في ضوء الظروف التي نشأت فيها، ويعتمد هذا المنهج على تحليل الوثائق التاريخية والمصادر المختلفة التي تتعلق بالموضوع المدروس، ويحاول الباحث من خلال المنهج التاريخي إعادة بناء الأحداث الماضية وتحليل العوامل التي ساهمت في حدوثها، كما يسعى إلى تفسير العلاقات التي تربط بين هذه الأحداث واستخلاص الدروس التي يمكن الاستفادة منها في فهم الحاضر، ويستخدم هذا المنهج بشكل واسع في الدراسات التاريخية، كما يستخدم أيضًا في بعض مجالات العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة تطور الظواهر عبر الزمن. [2]

3. المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية دقة، لأنه يعتمد على إجراء تجارب علمية تهدف إلى اختبار الفرضيات التي يضعها الباحث، ويقوم هذا المنهج على دراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة من خلال التحكم في بعض العوامل وملاحظة تأثيرها في الظاهرة المدروسة،

---

[1] دليو فضيل وآخرون، المرجع السابق، ص 151.

[2] رحيم يونس العزاوي، المرجع السابق، ص 96.

ويستخدم هذا المنهج بشكل واسع في العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء والطب، حيث يتم إجراء التجارب في المختبر من أجل دراسة تأثير بعض العوامل في ظاهرة معينة، كما يستخدم المنهج التجريبي في بعض مجالات العلوم الاجتماعية مثل علم النفس التربوي، حيث يمكن للباحث دراسة تأثير أسلوب تعليمي معين في مستوى تحصيل الطلاب من خلال إجراء تجربة علمية منظمة[1].

4.المنهج المقارن:

يقوم المنهج المقارن على دراسة ظاهرتين أو أكثر من أجل الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينها، ويساعد هذا المنهج الباحث على فهم الظواهر المختلفة من خلال مقارنتها بظواهر أخرى تشترك معها في بعض الخصائص، ويستخدم المنهج المقارن بشكل واسع في العلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع والعلوم السياسية، حيث يساعد الباحث على تحليل النظم الاجتماعية والسياسية المختلفة من خلال المقارنة بينها، كما يسهم هذا المنهج في تفسير الظواهر المختلفة والكشف عن العوامل التي تؤثر في تطورها[2].

5. المنهج التحليلي:

يعد المنهج التحليلي من المناهج العلمية المهمة التي يعتمد عليها الباحثون في دراسة الظواهر المختلفة، خاصة في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويقوم هذا المنهج على تحليل الظواهر أو المشكلات المدروسة إلى عناصرها الأساسية من أجل فهم طبيعتها والكشف عن العلاقات التي تربط بين هذه العناصر، ولهذا فإن المنهج التحليلي يساعد الباحث على تفسير الظواهر بطريقة أكثر دقة وعمقًا مقارنة بالدراسة الوصفية البسيطة، ويعتمد الباحث في هذا المنهج على تفكيك الظاهرة المدروسة إلى مجموعة من المكونات أو العوامل التي تشكلها،

[1] Fred N Kerlinger, op.cit. p82.
[2] Maurice Angers, op.cit, p122.

ثم يقوم بدراسة كل عنصر من هذه العناصر على حدة، قبل أن يعيد تركيبها من جديد من أجل فهم الصورة الكلية للظاهرة، وتساعد هذه العملية التحليلية الباحث على اكتشاف العلاقات التي تربط بين مختلف المتغيرات المؤثرة في الظاهرة المدروسة[1].

ويستخدم المنهج التحليلي في العديد من المجالات العلمية، خاصة في الدراسات التي تهدف إلى تفسير الظواهر الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، ففي مجال العلوم الاجتماعية مثلًا يعتمد الباحث على تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة من أجل الكشف عن العوامل التي تؤثر فيها، كما يستخدم المنهج التحليلي في الدراسات الفكرية والنظرية التي تهدف إلى تحليل النصوص أو الأفكار أو النظريات العلمية، ففي هذه الحالة يقوم الباحث بتحليل النصوص العلمية أو الفلسفية من أجل فهم مضامينها والكشف عن الأفكار الأساسية التي تتضمنها[2].

ومن أهم مميزات المنهج التحليلي أنه يسمح للباحث بفهم الظواهر بطريقة عميقة، لأنه لا يكتفي بوصف الظاهرة فقط، بل يسعى إلى تحليلها وتفسيرها من خلال دراسة العلاقات بين مختلف عناصرها، غير أن استخدام هذا المنهج يتطلب من الباحث امتلاك قدر كبير من القدرة على التفكير النقدي والتحليل المنطقي، لأن عملية التحليل العلمي تتطلب فهمًا دقيقًا للمعطيات والقدرة على الربط بينها بطريقة منهجية[3].

كما ينبغي على الباحث أثناء استخدام المنهج التحليلي أن يعتمد على مصادر علمية موثوقة وأن يستخدم أساليب تحليلية دقيقة حتى يتمكن من الوصول إلى نتائج علمية صحيحة.

---

[1] Ibid, p162.

[2] فضيل دليو وآخرون، المرجع السابق، ص 168.

[3] Fred N Kerlinger,Op, cit, p90.

6. المنهج الاستقرائي:

يعد المنهج الاستقرائي من المناهج العلمية الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في دراسة الظواهر المختلفة واستخلاص القوانين العامة التي تحكمها، ويقوم هذا المنهج على الانتقال من ملاحظة الحالات الجزئية أو الوقائع الفردية إلى التوصل إلى تعميمات أو قوانين عامة تفسر الظاهرة المدروسة، ولهذا فإن الاستقراء يمثل أحد الأساليب الفكرية التي ساهمت بشكل كبير في تطور العلوم الطبيعية والإنسانية على حد سواء، ويعتمد الباحث في المنهج الاستقرائي على ملاحظة عدد كبير من الحالات أو الظواهر الجزئية ثم يقوم بتحليلها ومقارنتها من أجل الكشف عن العلاقات المشتركة بينها، ومن خلال هذه العملية يتمكن الباحث من استخلاص قواعد أو قوانين عامة يمكن تطبيقها على عدد كبير من الحالات المشابهة[1].

وقد لعب المنهج الاستقرائي دورًا مهمًا في تطور الفكر العلمي الحديث، خاصة منذ عصر النهضة الأوروبية، حيث دعا الفيلسوف الإنجليزي فرنسيس بيكون إلى الاعتماد على الملاحظة والتجربة بدل الاكتفاء بالتأمل النظري، وقد اعتبر بيكون أن المعرفة العلمية ينبغي أن تقوم على جمع الملاحظات الجزئية ثم الانتقال منها إلى صياغة القوانين العامة.[2]

ومن أهم خصائص المنهج الاستقرائي أنه يعتمد على الملاحظة والتجربة باعتبارهما مصدرين أساسيين للمعرفة العلمية، فالعلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء تعتمد في كثير من الأحيان على إجراء التجارب العلمية من أجل دراسة الظواهر المختلفة واستخلاص القوانين التي تحكمها، كما أن المنهج الاستقرائي يسمح للباحث بدراسة الظواهر بطريقة واقعية تعتمد على المعطيات التجريبية بدل الاعتماد على الافتراضات النظرية فقط، ولهذا فإن هذا المنهج

---

[1] محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، *المكتب الجامعي* الحديث، الإسكندرية، 2001، ص،87.

[2] *محمود قاسم*، المنطق الحديث ومناهج البحث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص. 96.

يعد من أكثر المناهج ارتباطًا بالتجربة العلمية، غير أن المنهج الاستقرائي لا يخلو من بعض الصعوبات، إذ إن الانتقال من الحالات الجزئية إلى القوانين العامة قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تعميمات غير دقيقة إذا لم يتم الاعتماد على عدد كافٍ من الملاحظات أو إذا كانت البيانات المستخدمة غير كافية[1].

ولهذا فإن الباحث العلمي مطالب أثناء استخدام المنهج الاستقرائي بالاعتماد على عدد كبير من الملاحظات والتجارب حتى يتمكن من الوصول إلى نتائج علمية أكثر دقة وموضوعية.

7. منهج تحليل المضمون:

يعد منهج تحليل المضمون من المناهج العلمية التي تستخدم على نطاق واسع في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، خاصة في مجالات الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع والعلوم التربوية، ويقوم هذا المنهج على تحليل المحتوى الظاهر أو الكامن للرسائل المكتوبة أو المسموعة أو المرئية بطريقة منهجية منظمة تهدف إلى الكشف عن المعاني والأفكار التي تتضمنها هذه الرسائل.

ويقصد بالمضمون مجموع الأفكار والمعاني التي يحتوي عليها النص أو الوثيقة أو الخطاب، سواء كان ذلك في شكل مقالات صحفية أو كتب أو خطابات سياسية أو برامج إعلامية، ويسعى الباحث من خلال تحليل هذا المضمون إلى فهم الرسالة التي يحملها النص والكشف عن الاتجاهات أو القيم التي يعبر عنها[2].

---

[1] عبد الرحمن بن محمد عبيد، مناهج البحث العلمي الأسس والطرق والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2011، ص. 73

[2] صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003، ص، 142.

وقد ظهر منهج تحليل المضمون بشكل واضح في الدراسات الإعلامية خلال القرن العشرين، حيث استخدمه الباحثون لتحليل مضمون الصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، ثم توسع استخدامه بعد ذلك ليشمل العديد من المجالات العلمية الأخرى التي تعتمد على تحليل النصوص والوثائق.[1]

ويتميز منهج تحليل المضمون بأنه يعتمد على إجراءات علمية دقيقة تسمح بتحليل النصوص بطريقة موضوعية ومنظمة، ويقوم الباحث في هذا المنهج بتقسيم النصوص إلى وحدات تحليلية مثل الكلمات أو الجمل أو الموضوعات، ثم يقوم بتصنيف هذه الوحدات وفق فئات محددة تساعد على الكشف عن المعاني الأساسية التي يتضمنها النص.

كما يمكن أن يكون تحليل المضمون تحليلًا كميًا أو كيفيًا، ففي التحليل الكمي يقوم الباحث بإحصاء عدد المرات التي تتكرر فيها كلمة أو فكرة معينة داخل النصوص المدروسة، أما في التحليل الكيفي فيركز الباحث على تفسير المعاني والأفكار التي يتضمنها النص دون الاعتماد على الإحصاء فقط[2].

ومن أهم مميزات منهج تحليل المضمون أنه يسمح للباحث بدراسة النصوص والوثائق بطريقة منهجية تساعد على الكشف عن الاتجاهات الفكرية أو الثقافية التي تعكسها هذه النصوص، كما يساعد هذا المنهج على فهم طبيعة الرسائل الإعلامية وتأثيرها في الجمهور.

غير أن استخدام منهج تحليل المضمون يتطلب من الباحث قدرًا كبيرًا من الدقة والموضوعية أثناء عملية التحليل، لأن تفسير النصوص قد يتأثر في بعض الأحيان بوجهة نظر الباحث،

---

[1] محمد عبد الحميد، تحليل المضمون في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص. 27.

[2] حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين، مناهج البحث في دراسات الإعلام والاتصال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص. 236.

ولهذا ينبغي على الباحث أن يعتمد على قواعد منهجية واضحة في تصنيف البيانات وتحليلها حتى يضمن الوصول إلى نتائج علمية موثوقة[1].

1.7. خطوات تحليل المضمون:

يمر تحليل المضمون بعدة خطوات أساسية تساعد الباحث على دراسة النصوص بطريقة علمية منظمة، ومن أهم هذه الخطوات:

1.1.7. تحديد موضوع الدراسة

حيث يقوم الباحث بتحديد النصوص أو الوثائق التي يرغب في تحليل مضمونها.

2.1.7.تحديد وحدات التحليل

وتشمل الكلمات أو الجمل أو الموضوعات التي سيتم تحليلها داخل النص[2].

3.1.7.تصنيف البيانات

حيث يقوم الباحث بتقسيم المعلومات التي يتضمنها النص إلى فئات محددة تساعد على تحليلها.

4.1.7.تحليل النتائج وتفسيرها

وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بدراسة النتائج التي توصل إليها وتفسيرها في ضوء أهداف البحث[3].

---

1 محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 85.

[2]كينيث دي. بيلي، أساليب البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة محمد الجوهري وآخرين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص. 304.

[3]عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص. 167.

9. المنهج الإحصائي:

يعد المنهج الإحصائي من المناهج العلمية المهمة التي يعتمد عليها الباحثون في تحليل البيانات الكمية واستخلاص النتائج المتعلقة بالظواهر المختلفة، ويقوم هذا المنهج على استخدام الأساليب الإحصائية في جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تساعد على تفسير الظواهر المدروسة بطريقة علمية، وقد أصبح المنهج الإحصائي يحتل مكانة مهمة في العديد من مجالات البحث العلمي، خاصة في العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، حيث يعتمد الباحثون على الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات المتعلقة بسلوك الأفراد والجماعات، ويساعد استخدام الإحصاء في تحويل البيانات الخام إلى معلومات علمية يمكن الاستفادة منها في تفسير الظواهر المختلفة[1].

ويقوم المنهج الإحصائي على مجموعة من الإجراءات العلمية التي تبدأ بجمع البيانات من مصادر مختلفة مثل الاستبيانات أو الملاحظات أو السجلات الرسمية، وبعد جمع هذه البيانات يقوم الباحث بتنظيمها في جداول أو رسوم بيانية تساعد على توضيح العلاقات بين المتغيرات المختلفة، كما يعتمد الباحث في هذا المنهج على مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل حساب المتوسطات والنسب المئوية والانحراف المعياري ومعامل الارتباط وغيرها من الأدوات التي تساعد على تحليل البيانات بطريقة علمية دقيقة.[2]

---

[1] عبد الرحمن عدس، محمد عبد الحق، الإحصاء في العلوم التربوية والنفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2007، ص،21 .

[2] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمّان، 2011، ص، 178.

ومن أهم مميزات المنهج الإحصائي أنه يسمح للباحث بدراسة الظواهر بطريقة موضوعية تعتمد على الأرقام والمعطيات الكمية، كما يساعد على الكشف عن العلاقات بين المتغيرات المختلفة، مما يمكن الباحث من تفسير الظواهر بطريقة أكثر دقة[1].

غير أن استخدام المنهج الإحصائي يتطلب من الباحث معرفة جيدة بالأساليب الإحصائية المختلفة، إضافة إلى القدرة على استخدام البرامج الإحصائية التي تساعد على تحليل البيانات. كما ينبغي على الباحث أن يحرص على اختيار العينة المناسبة للدراسة حتى تكون النتائج التي يتوصل إليها قابلة للتعميم،[2]

[1] *حسين* عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، *ص*، 153.

[2] أحمد ماهر خطاب، مبادئ الإحصاء في العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 67.

المحور الخامس: أدوات جمع البيانات في البحث العلمي.

تعتمد البحوث العلمية على مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث من أجل جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، وتعد هذه الأدوات من العناصر الأساسية في البحث العلمي لأنها تمكن الباحث من الحصول على المعطيات التي تساعده على تحليل المشكلة العلمية واستخلاص النتائج المرتبطة بها.

وتختلف أدوات جمع البيانات باختلاف طبيعة الظاهرة المدروسة والمنهج المستخدم في البحث العلمي، ومن أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات **الملاحظة، والمقابلة، والاستبيان، وتحليل الوثائق،** وتساعد هذه الأدوات الباحث على الحصول على معلومات دقيقة يمكن استخدامها في تفسير الظواهر المختلفة.

1. الملاحظة:

تعد الملاحظة من أقدم أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، وهي تقوم على قيام الباحث بمراقبة الظاهرة المدروسة بطريقة منظمة من أجل تسجيل المعلومات المتعلقة بها، ويعتمد الباحث في هذه الأداة على حواسه في ملاحظة السلوك أو الظاهرة التي يدرسها، ثم يقوم بتسجيل الملاحظات بطريقة منهجية تساعده على تحليلها لاحقًا.[1]

وتستخدم الملاحظة بشكل واسع في العديد من مجالات البحث العلمي، خاصة في العلوم الاجتماعية والتربوية، حيث تمكن الباحث من دراسة سلوك الأفراد أو الجماعات في بيئتهم الطبيعية، كما تساعد الملاحظة الباحث على فهم الظواهر بشكل مباشر دون الاعتماد فقط على المعلومات التي يقدمها الأفراد، ومن أهم مميزات الملاحظة أنها تمكن الباحث من الحصول على معلومات واقعية حول الظاهرة المدروسة، كما تسمح بدراسة السلوك في الظروف

---

1 ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، المرجع السابق، ص149.

الطبيعية التي يحدث فيها، غير أن استخدام هذه الأداة يتطلب من الباحث قدرًا كبيرًا من الدقة والموضوعية حتى لا تتأثر النتائج بآرائه الشخصية[1].

2.1. أنواع الملاحظة:

يمكن التمييز بين عدة أنواع من الملاحظة التي يستخدمها الباحثون في الدراسات العلمية، من أهمها:

1.2.1الملاحظة البسيطة:

وهي الملاحظة التي تتم بطريقة عفوية دون الاعتماد على أدوات علمية دقيقة، حيث يكتفي الباحث بمراقبة الظاهرة وتسجيل ما يلاحظه من سلوك أو أحداث[2].

2.2.1. الملاحظة المنظمة:

وهي الملاحظة التي تتم وفق خطة محددة يضعها الباحث مسبقًا، حيث يحدد الظاهرة التي يريد دراستها ويقوم بتسجيل الملاحظات بطريقة منهجية[3].

3.2.1. الملاحظة بالمشاركة:

وفي هذا النوع يشارك الباحث في النشاط الذي يدرسه من أجل فهم الظاهرة من الداخل، وهو أسلوب يستخدم كثيرًا في الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية[4].

---

[1] رجاء محمود أبو علام، المرجع السابق، ص 217.

2عبد الباسط حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1998، ص. 11

[3]موريس أنجرس، المرجع السابق، ص 223.

[4]موريس انجرس، المرجع السابق، ص 223.

2. المقابلة:

تعد المقابلة من الأدوات المهمة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتقوم هذه الأداة على إجراء حوار مباشر بين الباحث وشخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف الحصول على معلومات أو آراء تتعلق بالظاهرة المدروسة، ولهذا فإن المقابلة تعد وسيلة فعالة للحصول على بيانات نوعية تساعد الباحث على فهم الظواهر الاجتماعية والإنسانية بصورة أكثر عمقًا.

ويستخدم الباحث المقابلة عندما يكون الهدف من البحث هو التعرف على آراء الأفراد أو اتجاهاتهم أو تجاربهم الشخصية، وتسمح هذه الأداة للباحث بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين والحصول على إجابات مفصلة يمكن تحليلها لاحقًا في إطار الدراسة العلمية، وتتميز المقابلة بأنها تسمح للباحث بالتفاعل المباشر مع المبحوثين، مما يساعده على توضيح الأسئلة التي قد تكون غير مفهومة، كما تمكنه من الحصول على معلومات إضافية قد لا تظهر من خلال أدوات أخرى مثل الاستبيان[1].

1.2 أنواع المقابلة:

تتنوع المقابلات التي يستخدمها الباحثون في الدراسات العلمية تبعًا لطبيعة البحث وأهدافه، ومن أهم هذه الأنواع:

1.1.2. المقابلة المنظمة:

في هذا النوع من المقابلات يعتمد الباحث على مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقًا والتي يتم طرحها على جميع المبحوثين بالطريقة نفسها، ويهدف هذا النوع من المقابلات إلى الحصول

[1] محمد الجوهري، حسن الخولي، مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص. 163.

على معلومات يمكن مقارنتها بسهولة بين مختلف المشاركين في الدراسة، وغالبًا ما تستخدم المقابلات المنظمة في الدراسات التي تتطلب جمع بيانات يمكن تحليلها بطريقة كمية.[1].

2.1.2. المقابلة غير المنظمة:

تتميز المقابلة غير المنظمة بمرونة أكبر مقارنة بالمقابلة المنظمة، حيث لا يلتزم الباحث بمجموعة محددة من الأسئلة، بل يترك المجال للمبحوث للتعبير عن آرائه وأفكاره بحرية، ويستخدم هذا النوع من المقابلات في الدراسات الاستكشافية التي تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية بعمق[2].

3.1.2. المقابلة شبه المنظمة:

يجمع هذا النوع من المقابلات بين خصائص المقابلة المنظمة وغير المنظمة. ففي هذه الحالة يعتمد الباحث على مجموعة من الأسئلة الأساسية التي يطرحها على المبحوثين، لكنه يترك المجال أيضًا لطرح أسئلة إضافية حسب مجرى الحوار، ويعد هذا النوع من المقابلات من أكثر الأنواع استخدامًا في البحوث الاجتماعية لأنه يجمع بين التنظيم والمرونة في الوقت نفسه[3].

---

[1]سامي محمد ملحم، المرجع السابق، ص 257.

[2]محمد شفيق، المرجع السابق، ص134..

[3]علي عبد الله عسكر، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2010، ص. 176.

2.2. مزايا وعيوب المقابلة

1.2.2. مزايا المقابلة:

تتميز المقابلة بعدة مزايا تجعلها أداة فعالة في جمع البيانات، ومن أهم هذه المزايا:

- تمكن الباحث من الحصول على معلومات مفصلة حول موضوع الدراسة.
- تسمح بالتفاعل المباشر بين الباحث والمبحوث.
- تساعد على توضيح الأسئلة التي قد تكون غير مفهومة للمبحوثين.
- تمكن الباحث من ملاحظة ردود فعل المبحوثين أثناء الإجابة[1].

2.2.2 عيوب المقابلة:

رغم المزايا التي توفرها المقابلة فإن استخدامها قد يواجه بعض الصعوبات، من أهمها:

- قد تتطلب المقابلات وقتًا طويلًا لإجرائها.
- قد تتأثر الإجابات بوجود الباحث أو بطريقة طرحه للأسئلة.
- صعوبة تحليل البيانات في بعض الحالات خاصة إذا كانت المقابلات غير منظمة[2].

3. الاستبيان:

يعد الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخدامًا في البحوث العلمية، خاصة في مجالات العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية، ويقوم الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يوجهها الباحث إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات أو آراء تتعلق

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص. 210.

[2] فضيل دليو وآخرون، المرجع السابق، ص 145.

بموضوع الدراسة، وتساعد هذه الأداة الباحث على جمع عدد كبير من البيانات في وقت قصير نسبيًا مقارنة ببعض الأدوات الأخرى مثل المقابلة[1].

ويعتمد الباحث في استخدام الاستبيان على تصميم مجموعة من الأسئلة التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بأهداف البحث وإشكاليته، ويتم توزيع هذه الأسئلة على أفراد العينة الذين يقومون بالإجابة عنها بشكل فردي، ثم يقوم الباحث بعد ذلك بجمع هذه الاستبيانات وتحليل البيانات التي تتضمنها باستخدام الأساليب المناسبة.

وقد أصبح الاستبيان أداة شائعة في الدراسات الاجتماعية بسبب سهولة استخدامه وإمكانية تطبيقه على عدد كبير من الأفراد في وقت واحد، كما أن استخدام الاستبيان يسمح للباحث بالحصول على بيانات يمكن تحليلها بطريقة كمية باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة.[2]

1.3. أنواع الاستبيان:

يمكن تصنيف الاستبيانات المستخدمة في البحث العلمي إلى عدة أنواع تبعًا لطبيعة الأسئلة التي تتضمنها، ومن أهم هذه الأنواع:

1.1.3. الاستبيان المفتوح:

يتضمن الاستبيان المفتوح أسئلة تسمح للمبحوث بالتعبير عن رأيه بحرية دون أن تكون الإجابة محددة مسبقًا، ويتيح هذا النوع من الأسئلة للباحث الحصول على معلومات مفصلة حول الموضوع المدروس، لأنه يسمح للمبحوث بتقديم إجابات موسعة[3].

---

[1] أحمد محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 164.

[2] بحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، 2010، ص 119.

[3] سامي محمد ملحم، المرجع السابق، 279.

غير أن تحليل هذا النوع من الإجابات قد يكون صعبًا في بعض الأحيان لأنه يتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين لتصنيف المعلومات وتحليلها.

2.1.3. **الاستبيان المغلق:**

في هذا النوع من الاستبيانات تكون الإجابات محددة مسبقًا، حيث يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين مجموعة من الخيارات التي يحددها الباحث، ويستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما يكون الهدف من الدراسة هو جمع بيانات يمكن تحليلها بطريقة إحصائية[1].

ويتميز الاستبيان المغلق بسهولة تحليل نتائجه، لأنه يسمح للباحث بتحويل الإجابات إلى أرقام يمكن معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية.

3.1.3. **الاستبيان المختلط:**

يجمع الاستبيان المختلط بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة، حيث يتضمن بعض الأسئلة التي تسمح للمبحوث بالتعبير بحرية، إلى جانب أسئلة أخرى ذات إجابات محددة، ويعد هذا النوع من الاستبيانات من أكثر الأنواع استخدامًا لأنه يسمح بالحصول على بيانات كمية ونوعية في الوقت نفسه[2].

2.3. **شروط إعداد الاستبيان الجيد:**

لكي يكون الاستبيان أداة فعالة في جمع البيانات ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط المنهجية، من أهمها[3]:

---

[1]محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص112.

[2]ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، المرجع السابق، ص 125.

[3] أحمد بدر، المرجع السابق، ص 312.

- أن تكون الأسئلة واضحة ومفهومة للمبحوثين.
- أن تكون الأسئلة مرتبطة بأهداف البحث وإشكاليته.
- تجنب الأسئلة الغامضة أو التي تحتمل أكثر من تفسير.
- ترتيب الأسئلة بطريقة منطقية تسهل على المبحوث الإجابة عنها.
- أن يكون عدد الأسئلة مناسبًا حتى لا يشعر المبحوث بالملل أثناء الإجابة

3.3. مزايا وعيوب الاستبيان

1.3.3. مزايا الاستبيان:

يتميز الاستبيان بعدة مزايا جعلته من أكثر أدوات جمع البيانات انتشارًا في البحوث العلمية، ومن أهم هذه المزايا[1]:

- إمكانية تطبيقه على عدد كبير من الأفراد في وقت قصير.
- سهولة تحليل البيانات التي يتم الحصول عليها من خلاله.
- انخفاض تكلفته مقارنة ببعض أدوات جمع البيانات الأخرى.

2.3.3. عيوب الاستبيان:

رغم المزايا التي يتمتع بها الاستبيان فإن استخدامه قد يواجه بعض الصعوبات، من أهمها:

- احتمال عدم فهم بعض الأسئلة من قبل المبحوثين.
- احتمال عدم جدية بعض المبحوثين في الإجابة.
- صعوبة التأكد من دقة بعض الإجابات[2].

[1] ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، المرجع السابق، ص167.

[2] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص115.

4. تحليل الوثائق:

يعد تحليل الوثائق من الأدوات المهمة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، ويقصد بالوثائق مختلف المصادر المكتوبة أو المسجلة التي تتضمن معلومات يمكن الاستفادة منها في البحث العلمي، مثل الكتب والتقارير الرسمية والسجلات والإحصائيات والمراسلات والوثائق التاريخية، ويساعد تحليل هذه الوثائق الباحث على الحصول على معلومات دقيقة حول الظاهرة المدروسة دون الحاجة إلى الاتصال المباشر بالمبحوثين[1].

ويستخدم الباحث هذه الأداة عندما يكون موضوع البحث مرتبطًا بدراسة وثائق أو نصوص معينة، كما هو الحال في الدراسات التاريخية أو الدراسات الاجتماعية التي تعتمد على تحليل السجلات الرسمية أو التقارير الإدارية أو النصوص القانونية.

وتتميز الوثائق بأنها تمثل مصدرًا مهمًا للمعلومات لأنها غالبًا ما تعكس أحداثًا أو وقائع حدثت في فترة زمنية معينة، ولهذا فإن تحليل الوثائق يساعد الباحث على فهم الظواهر في سياقها التاريخي أو الاجتماعي.

1.4. أنواع الوثائق:

يمكن تصنيف الوثائق التي يعتمد عليها الباحث في البحث العلمي إلى عدة أنواع، من أهمها:

1.1.4. الوثائق الرسمية:

تشمل الوثائق الرسمية السجلات والتقارير التي تصدرها المؤسسات الحكومية أو الهيئات الرسمية، ومن أمثلة هذه الوثائق التقارير الإدارية والإحصاءات الرسمية والتشريعات والقوانين،

[1] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص248.

وتعد هذه الوثائق من المصادر المهمة للمعلومات لأنها غالبًا ما تتسم بدرجة عالية من الدقة والموثوقية.

2.1.4. الوثائق غير الرسمية:

تشمل الوثائق غير الرسمية مختلف النصوص التي لا تصدر عن مؤسسات رسمية، مثل الرسائل الشخصية والمذكرات والمقالات الصحفية والكتب، وقد تساعد هذه الوثائق الباحث على فهم الجوانب الاجتماعية أو الثقافية المرتبطة بالظاهرة المدروسة.

3.1.4.الوثائق التاريخية:

تشمل الوثائق التاريخية المصادر التي تعود إلى فترات زمنية سابقة مثل المخطوطات والرسائل القديمة والوثائق الأرشيفية، ويعتمد الباحثون في الدراسات التاريخية على هذا النوع من الوثائق لفهم الأحداث التي وقعت في الماضي وتحليلها[1].

2.4. مزايا وعيوب تحليل الوثائق

1.2.4. مزايا تحليل الوثائق:

يتميز تحليل الوثائق بعدة مزايا جعلته من الأدوات المهمة في البحث العلمي، ومن أهم هذه المزايا:

- يوفر معلومات تاريخية أو اجتماعية يصعب الحصول عليها بوسائل أخرى.
- يسمح بدراسة الظواهر التي حدثت في الماضي.
- لا يتطلب الاتصال المباشر بالأفراد.

[1]فضيل دليو، وآخرون، المرجع السابق، ص204.

2.2.4.عيوب تحليل الوثائق:

رغم أهمية هذه الأداة فإن استخدامها قد يواجه بعض الصعوبات، من أهمها:

- احتمال عدم توفر الوثائق المتعلقة بموضوع الدراسة.
- صعوبة التأكد من صحة بعض الوثائق.
- احتمال أن تكون بعض الوثائق ناقصة أو غير دقيقة.

المحور السادس: العمليات الأساسية في المنهج العلمي.

تقوم المعرفة العلمية على مجموعة من العمليات العقلية والمنهجية التي يعتمد عليها الباحث في دراسة الظواهر المختلفة وتحليلها بطريقة علمية منظمة، وتُعرف هذه العمليات بالعمليات الأساسية في المنهج العلمي، وهي تمثل الأدوات الفكرية التي يستخدمها الباحث في بناء المعرفة العلمية وفهم العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة، وتكتسي هذه العمليات أهمية كبيرة في البحث العلمي، لأنها تساعد الباحث على الانتقال من الملاحظة البسيطة للظواهر إلى تفسيرها تفسيرًا علميًا قائمًا على التحليل والاستدلال المنطقي.

وتتعدد العمليات الأساسية في المنهج العلمي، ومن أهمها الاستقراء، والتصور، والفهم، والتحليل، والتركيب، والتجريب، والاستنباط، والتصنيف، والتفسير، والتجريد، والحكم، والتعليل. وتعمل هذه العمليات بشكل مترابط ومتكامل في مختلف مراحل البحث العلمي، إذ يعتمد الباحث عليها في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

1. الاستقراء:

يُعد الاستقراء من أهم العمليات العقلية التي يعتمد عليها الباحث في البحث العلمي، ويقصد به الانتقال من ملاحظات جزئية إلى استنتاجات عامة، فالباحث عندما يلاحظ مجموعة من الظواهر أو الحالات الجزئية يحاول من خلالها الوصول إلى قانون أو قاعدة عامة تفسر تلك الظواهر، ولهذا فإن الاستقراء يمثل أساسًا مهمًا في بناء المعرفة العلمية، خاصة في العلوم التجريبية التي تعتمد على الملاحظة والتجربة.

وقد اعتمد العديد من العلماء على المنهج الاستقرائي في تطوير المعرفة العلمية، حيث يقوم الباحث بجمع عدد كبير من الملاحظات أو البيانات المتعلقة بظاهرة معينة، ثم يقوم بتحليلها

واستخلاص النتائج العامة منها، وتكمن أهمية الاستقراء في كونه يسمح للباحث باكتشاف القوانين العامة التي تحكم الظواهر المختلفة.

2. التصور :

التصور هو العملية العقلية التي يقوم من خلالها الباحث بتكوين صورة ذهنية واضحة حول الظاهرة التي يدرسها، ويُعد التصور خطوة مهمة في البحث العلمي، لأنه يساعد الباحث على فهم طبيعة المشكلة العلمية التي يتناولها، كما يمكنه من تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث.

فالباحث قبل أن يبدأ في دراسة الظاهرة العلمية يحتاج إلى تكوين تصور عام حولها، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والقراءة في الأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع البحث.، ويساعد هذا التصور الباحث على تحديد حدود المشكلة العلمية وتوضيح المفاهيم الأساسية التي يعتمد عليها في دراسته.

3. الفهم:

يمثل الفهم مرحلة أساسية في عملية البحث العلمي، إذ يسعى الباحث من خلاله إلى إدراك المعاني الكامنة وراء الظواهر المختلفة، ولا يقتصر الفهم على مجرد معرفة الظاهرة أو وصفها، بل يتجاوز ذلك إلى إدراك العلاقات التي تربط بين عناصرها المختلفة.

ويتحقق الفهم العلمي من خلال تحليل الظاهرة المدروسة في إطارها الاجتماعي أو الطبيعي، ومحاولة تفسير العوامل التي تؤثر فيها، ولذلك فإن الفهم يمثل خطوة ضرورية قبل الانتقال إلى تحليل الظاهرة أو تفسيرها تفسيرًا علميًا دقيقًا.

4. التحليل:

التحليل هو عملية عقلية يقوم من خلالها الباحث بتفكيك الظاهرة المدروسة إلى عناصرها الأساسية من أجل دراستها بشكل أكثر دقة، ويُعد التحليل من أهم العمليات التي يعتمد عليها الباحث في البحث العلمي، لأنه يسمح بفهم مكونات الظاهرة والعلاقات التي تربط بينها.

ومن خلال عملية التحليل يستطيع الباحث دراسة كل عنصر من عناصر الظاهرة على حدة، مما يساعده على اكتشاف العوامل المؤثرة فيها، ولهذا فإن التحليل يمثل خطوة أساسية في تفسير الظواهر المختلفة والوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

5. التركيب:

بعد أن يقوم الباحث بتحليل الظاهرة إلى عناصرها المختلفة تأتي مرحلة التركيب، وهي العملية التي يتم من خلالها إعادة ربط العناصر المختلفة للظاهرة من أجل تكوين صورة شاملة عنها، فالتحليل يسمح بفهم مكونات الظاهرة، بينما يساعد التركيب على فهم العلاقات التي تربط بين هذه المكونات.

ويُعد التركيب عملية مكملة للتحليل، إذ لا يمكن للباحث أن يكتفي بتحليل عناصر الظاهرة دون محاولة الربط بينها، ومن خلال التركيب يستطيع الباحث الوصول إلى فهم شامل للظاهرة المدروسة وتفسيرها في إطارها العام..

6. التجريب:

التجريب هو إحدى العمليات الأساسية في المنهج العلمي، ويعتمد على اختبار الفرضيات العلمية من خلال إجراء تجارب علمية منظمة، ويُستخدم التجريب بشكل واسع في العلوم

الطبيعية، إلا أنه يمكن أيضًا استخدامه في بعض مجالات العلوم الإنسانية من خلال الدراسات التجريبية.

ويساعد التجريب الباحث على التحقق من صحة الفرضيات التي يضعها في بداية البحث، كما يمكنه من دراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة، ويتميز التجريب بكونه يسمح للباحث بالتحكم في العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة، مما يزيد من دقة النتائج التي يتم التوصل إليها.

7. **الاستنباط:**

يقصد بالاستنباط الانتقال من القواعد العامة إلى الحالات الجزئية، وهو عكس الاستقراء الذي ينتقل من الجزئيات إلى الكليات، ويعتمد الاستنباط على استخدام المنطق في تحليل القضايا العلمية واستخلاص النتائج منها.

ويستخدم الباحث الاستنباط في تفسير الظواهر المختلفة انطلاقًا من القوانين أو النظريات العلمية المعروفة، كما يساعد الاستنباط على اختبار الفرضيات العلمية والتأكد من مدى انسجامها مع القواعد العامة للعلم.

8. التصنيف:

التصنيف هو عملية تنظيم الظواهر أو البيانات في مجموعات أو فئات متشابهة وفق معايير معينة، ويساعد التصنيف الباحث على تنظيم المعلومات التي يجمعها أثناء البحث، مما يسهل عليه تحليلها وفهم العلاقات التي تربط بينها.

كما يساهم التصنيف في تبسيط الظواهر المعقدة من خلال تقسيمها إلى فئات أو أنواع مختلفة، وهو ما يسهل عملية دراستها وتحليلها.

9. التفسير:

التفسير هو العملية التي يحاول الباحث من خلالها توضيح الأسباب والعوامل التي تقف وراء حدوث الظاهرة المدروسة، ولا يكتفي الباحث في هذه المرحلة بوصف الظاهرة، بل يسعى إلى تفسيرها والكشف عن القوانين التي تحكمها.

ويعتمد التفسير العلمي على الربط بين الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها، كما يستند إلى النظريات العلمية التي تساعد على فهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

10. التجريد:

التجريد هو عملية عقلية يقوم من خلالها الباحث بعزل الخصائص الأساسية للظاهرة المدروسة عن الخصائص الثانوية، ويهدف التجريد إلى التركيز على العناصر الأساسية التي تميز الظاهرة، مما يساعد الباحث على فهمها بشكل أكثر وضوحًا.

وتكمن أهمية التجريد في كونه يسمح للباحث بتبسيط الظواهر المعقدة من خلال التركيز على الجوانب الأساسية فيها، وهو ما يسهم في بناء المفاهيم العلمية والنظريات المختلفة.

11. الحكم:

الحكم هو النتيجة التي يتوصل إليها الباحث بعد دراسة الظاهرة وتحليلها، ويعتمد الحكم العلمي على الأدلة والبيانات التي تم جمعها خلال مراحل البحث المختلفة، ولهذا فإن الحكم العلمي يجب أن يكون قائمًا على أسس موضوعية بعيدة عن الآراء الشخصية أو الأحكام المسبقة.

ة

12. التعليل:

يقصد بالتعليل البحث عن الأسباب التي تفسر حدوث الظاهرة، ويُعد التعليل مرحلة متقدمة في البحث العلمي، إذ يسعى الباحث من خلالها إلى الكشف عن العلاقات السببية التي تربط بين الظواهر المختلفة.

ويعتمد التعليل العلمي على تحليل المعطيات المتوفرة وربطها بالإطار النظري للبحث، مما يساعد الباحث على تقديم تفسير علمي دقيق للظاهرة المدروسة.

المحور السابع: مراحل إعداد البحث العلمي.

يمر البحث العلمي بمجموعة من المراحل المنهجية المنظمة التي تساعد الباحث على دراسة الظاهرة العلمية بطريقة دقيقة ومنهجية، وتمثل هذه المراحل الإطار العام الذي يوجه الباحث في مختلف خطوات البحث العلمي، بدءًا من اختيار موضوع البحث وانتهاءً باستخلاص النتائج، وتكمن أهمية هذه المراحل في كونها تساعد الباحث على تنظيم عمله العلمي وتجنب العشوائية في معالجة المشكلات العلمية.

ولا يمكن للباحث أن ينجز بحثًا علميًا ناجحًا دون الالتزام بمراحل البحث العلمي، إذ إن كل مرحلة من هذه المراحل تمهد للمرحلة التي تليها، كما أن نجاح البحث العلمي يعتمد بدرجة كبيرة على مدى دقة الباحث في تنفيذ هذه المراحل بطريقة منهجية ومنظمة، ومن أهم هذه المراحل اختيار موضوع البحث، وتحديد إشكالية البحث، وصياغة الفرضيات العلمية.

1. اختيار موضوع البحث:

يعد اختيار موضوع البحث الخطوة الأولى في عملية البحث العلمي، وهو من أهم المراحل التي يمر بها الباحث، لأن نجاح البحث العلمي يعتمد بدرجة كبيرة على حسن اختيار الموضوع فالاختيار الجيد لموضوع البحث يساعد الباحث على إنجاز دراسته بطريقة علمية دقيقة، في حين أن الاختيار غير المناسب قد يؤدي إلى صعوبات كبيرة أثناء إنجاز البحث.

ويستلزم اختيار موضوع البحث مراعاة مجموعة من المعايير العلمية والمنهجية، ومن أهم هذه المعايير أن يكون الموضوع مرتبطًا بتخصص الباحث ومجال اهتمامه العلمي، لأن ذلك يسهل عليه فهم الظاهرة المدروسة وتحليلها، كما ينبغي أن يكون الموضوع قابلاً للدراسة والبحث، أي أن تتوفر حوله مصادر ومراجع علمية تساعد الباحث على جمع المعلومات اللازمة لإنجاز دراسته.

كما يجب أن يتسم موضوع البحث بالجدة والأهمية العلمية، أي أن يساهم في إضافة معرفة جديدة أو معالجة مشكلة علمية أو اجتماعية تستحق الدراسة. ومن الضروري أيضًا أن يكون موضوع البحث محددًا وواضحًا، لأن الموضوعات الواسعة أو الغامضة قد تجعل البحث غير دقيق أو يصعب إنجازه في الوقت المحدد.

إضافة إلى ذلك ينبغي أن يأخذ الباحث بعين الاعتبار الإمكانيات المتاحة لديه عند اختيار موضوع البحث، مثل توفر المراجع والمصادر العلمية، وإمكانية جمع البيانات المتعلقة بالموضوع. فالبحث العلمي لا يعتمد فقط على الجانب النظري، بل يتطلب أيضًا توفر معطيات واقعية تساعد الباحث على دراسة الظاهرة المدروسة بطريقة علمية دقيقة.

2. الإشكالية في البحث العلمي :

تعد الإشكالية من العناصر الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي، إذ تمثل النقطة التي ينطلق منها الباحث في دراسة الظاهرة التي يرغب في تحليلها وفهمها، فالبحث العلمي في جوهره ليس مجرد عرض لمعلومات أو تجميع لمعطيات حول موضوع معين، بل هو محاولة علمية منظمة للإجابة عن تساؤل أو مجموعة من التساؤلات التي تثيرها ظاهرة معينة، ومن هنا فإن الإشكالية تشكل الإطار الفكري الذي يوجه البحث العلمي ويحدد مساره العام، كما تساعد الباحث على تحديد الجوانب التي ينبغي التركيز عليها أثناء الدراسة.

ويقصد بالإشكالية في البحث العلمي تلك المشكلة العلمية أو التساؤل المركزي الذي يسعى الباحث إلى دراسته وتحليله من خلال استخدام المنهج العلمي، وغالبًا ما تنشأ الإشكالية نتيجة ملاحظة الباحث لظاهرة معينة أو نتيجة وجود تناقض أو غموض في تفسير ظاهرة ما داخل

الأدبيات العلمية. ولهذا فإن الإشكالية تمثل نقطة التقاء بين الواقع العلمي الذي يدرسه الباحث وبين الجهد الفكري الذي يبذله من أجل تفسير هذا الواقع[1].

ولا يمكن للبحث العلمي أن يحقق أهدافه دون صياغة إشكالية واضحة ومحددة، لأن الإشكالية هي التي توجه جميع مراحل البحث اللاحقة، فهي التي تحدد طبيعة الأسئلة التي يطرحها الباحث، كما تساعد على اختيار المنهج المناسب للدراسة وتحديد الأدوات التي سيتم استخدامها في جمع البيانات وتحليلها، ولهذا فإن وضوح الإشكالية يعد شرطًا أساسيًا لضمان سلامة البناء المنهجي للبحث العلمي.

وتنبع أهمية الإشكالية أيضًا من كونها تساعد الباحث على تحديد حدود الدراسة وتجنب التشتت في معالجة الموضوع، فالموضوعات العلمية غالبًا ما تكون واسعة ومتشعبة، وإذا لم يتم تحديد الإشكالية بدقة فقد يجد الباحث نفسه أمام كم كبير من المعلومات التي يصعب تنظيمها أو تحليلها بطريقة منهجية، ومن هنا فإن الإشكالية تساعد على توجيه البحث نحو معالجة جانب محدد من الموضوع بدل محاولة دراسة الموضوع في شموليته المطلقة.

كما تسهم الإشكالية في إضفاء الطابع العلمي على البحث، لأنها تمثل نقطة الانطلاق التي تربط بين الإطار النظري للدراسة والواقع الذي يسعى الباحث إلى تحليله. فالباحث عندما يحدد إشكالية بحثه فإنه في الحقيقة يحدد السؤال العلمي الذي يسعى إلى الإجابة عنه من خلال الدراسة. ولهذا فإن صياغة الإشكالية بطريقة دقيقة تساعد على بناء بحث علمي متماسك يقوم على أساس منهجي واضح.

وغالبًا ما يتم التعبير عن الإشكالية في شكل سؤال رئيسي يعبر عن جوهر المشكلة العلمية التي يتناولها البحث. وقد يتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساعد على تحليل المشكلة العلمية بشكل أكثر تفصيلًا، وتسهم هذه الأسئلة في توجيه الباحث أثناء عملية

[1] الحويطي ألجازي، مفهوم الإشكالية في البحث العلمي، com.mawdoo.www

جمع البيانات وتحليلها، كما تساعده على الوصول إلى نتائج علمية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بموضوع الدراسة[1].

ومن هنا يتضح أن الإشكالية تمثل عنصرًا محوريًا في البحث العلمي، لأنها تحدد الإطار العام للدراسة وتوجه مختلف مراحلها. ولهذا يؤكد الباحثون في مجال منهجية البحث العلمي على ضرورة العناية بصياغة الإشكالية صياغة دقيقة تعكس بوضوح المشكلة العلمية التي يسعى الباحث إلى دراستها وتحليلها.

1.2. خطوات صياغة الإشكالية في البحث العلمي:

تعد صياغة الإشكالية من المراحل الأساسية في بناء البحث العلمي، لأنها تمثل الإطار الذي يحدد طبيعة المشكلة العلمية التي يسعى الباحث إلى دراستها. ولا تأتي الإشكالية عادة بصورة مفاجئة أو عشوائية، بل تمر بعدة مراحل فكرية ومنهجية تسمح للباحث بالانتقال تدريجيًا من الموضوع العام إلى المشكلة العلمية المحددة التي تشكل محور البحث. ولهذا فإن صياغة الإشكالية تتطلب من الباحث قدرًا من التفكير والتحليل حتى يتمكن من تحديد السؤال العلمي الذي يعبر بدقة عن جوهر المشكلة المدروسة[2].

تبدأ صياغة الإشكالية عادة باختيار **موضوع البحث**، حيث يقوم الباحث بتحديد المجال العام الذي يرغب في دراسته. غير أن الموضوع في حد ذاته يكون في الغالب واسعًا ولا يصلح

---

[1] Raymond Quivy, Van Campenhoudt, Luc, Manuel de recherche en sciences sociales. Paris, Dunod, p. 34

[2] بلعور سليمان ، بن سانية عبد الرحمن ، إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودة البحث، ، جامعة غرداية، 2009.

ليكون محورًا مباشرًا للدراسة العلمية، ولهذا يحتاج الباحث إلى تضييق نطاق الموضوع والتركيز على جانب محدد منه يمكن دراسته بطريقة منهجية، ومن خلال هذه العملية ينتقل الباحث من الموضوع العام إلى تحديد **المشكلة العلمية** التي تستحق الدراسة والتحليل.

بعد تحديد المشكلة العلمية ينتقل الباحث إلى مرحلة **تحليل المشكلة**، وهي المرحلة التي يحاول فيها فهم أبعاد المشكلة والعوامل المرتبطة بها، ويقوم الباحث في هذه المرحلة بالاطلاع على الدراسات السابقة والكتابات العلمية المتعلقة بالموضوع، لأن هذا الاطلاع يساعده على التعرف على الجوانب التي تمت دراستها سابقًا والجوانب التي ما تزال تحتاج إلى دراسة. ومن خلال هذا التحليل يتمكن الباحث من بلورة الإشكالية التي سيعالجها البحث.

وفي مرحلة لاحقة يقوم الباحث بصياغة الإشكالية في شكل **سؤال علمي رئيسي** يعبر عن جوهر المشكلة التي يسعى البحث إلى دراسته، ويجب أن يكون هذا السؤال واضحًا ومحددًا بحيث يعكس بدقة موضوع الدراسة، وغالبًا ما يتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساعد على تحليل المشكلة العلمية من جوانب متعددة، وتسهم هذه الأسئلة في توجيه البحث وتحديد نوع البيانات التي ينبغي جمعها أثناء الدراسة.[1]

كما ينبغي أثناء صياغة الإشكالية أن يحرص الباحث على أن تكون هذه الإشكالية قابلة للدراسة والتحليل باستخدام المنهج العلمي، فالإشكالية الجيدة هي التي يمكن الإجابة عنها من

[1]غولام جمال الدين، مقومات بناء إشكالية البحث، دليل الطالب في انجاز بحث سوسيولوجي، علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02 ، 2017ص 42.

خلال البحث العلمي اعتمادًا على البيانات والمعطيات الواقعية، ولهذا فإن الباحث مطالب بتجنب الإشكاليات الغامضة أو الواسعة جدًا التي يصعب معالجتها بطريقة علمية.

ومن خلال هذه الخطوات ينتقل الباحث تدريجيًا من الموضوع العام إلى تحديد الإشكالية التي تشكل محور البحث العلمي، ولهذا فإن العناية بصياغة الإشكالية تعد من أهم المراحل التي تؤثر في نجاح البحث العلمي، لأنها تحدد الإطار العام الذي ستتم في داخله مختلف مراحل الدراسة.

3.2. أشكال صياغة الإشكالية:

يمكن للباحث أن يصوغ إشكالية البحث بعدة أشكال تبعًا لطبيعة الدراسة والأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، غير أن الشكل الأكثر شيوعًا في البحوث العلمية يتمثل في صياغة الإشكالية في شكل **سؤال علمي رئيسي** يعبر عن المشكلة التي يسعى البحث إلى دراستها، ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب وضوحًا لأنه يسمح بتحديد جوهر المشكلة العلمية بصورة مباشرة[1].

وقد تصاغ الإشكالية أيضًا في شكل **مجموعة من الأسئلة المترابطة**، حيث يبدأ الباحث بسؤال رئيسي يتفرع عنه عدد من الأسئلة الفرعية التي تساعد على تحليل المشكلة من جوانب متعددة،

[1] سفاري ميلود وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2017، ص 75.

ويساعد هذا الأسلوب في تنظيم البحث العلمي وتحديد المحاور الأساسية التي ينبغي التركيز عليها أثناء الدراسة.

كما يمكن صياغة الإشكالية في بعض الحالات في شكل **عبارة تقريرية** تعبر عن المشكلة التي يسعى البحث إلى دراستها، ثم يتم تحويل هذه العبارة إلى تساؤلات علمية تساعد على توجيه البحث، ويستخدم هذا الأسلوب في بعض الدراسات التي تتطلب تقديم وصف عام للمشكلة قبل صياغتها في شكل أسئلة بحثية.

وعلى الرغم من تعدد أشكال صياغة الإشكالية فإن الهدف الأساسي منها يظل واحدًا، وهو تحديد المشكلة العلمية التي يسعى الباحث إلى تحليلها وفهمها من خلال البحث العلمي. ولهذا فإن نجاح البحث العلمي يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الباحث على صياغة إشكالية واضحة تعكس بدقة جوهر المشكلة المدروسة[1].

4.2. الأخطاء الشائعة في صياغة الإشكالية:

تعد صياغة الإشكالية مرحلة دقيقة في بناء البحث العلمي، لأنها تمثل الأساس الذي يقوم عليه العمل البحثي بأكمله، ولهذا فإن أي خلل في صياغة الإشكالية قد ينعكس سلبًا على مختلف مراحل البحث اللاحقة، سواء تعلق الأمر باختيار المنهج أو تحديد أدوات جمع البيانات أو تحليل النتائج، ومن هنا يؤكد المتخصصون في منهجية البحث العلمي على ضرورة تجنب

[1] الواصل عبد الرحمن عبد الله ، البحث العلمي (خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه، أدواته ووسائله، أصول كتابته)، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999، ص21.

مجموعة من الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث أثناء صياغة الإشكالية، لأنها قد تؤدي إلى ضعف البناء العلمي للبحث أو إلى عدم وضوح الهدف الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه .

ومن أبرز الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين الغموض في صياغة الإشكالية، ويحدث هذا الخطأ عندما تكون الإشكالية غير واضحة أو عندما تتضمن عبارات عامة لا تعبر بدقة عن المشكلة العلمية التي يسعى البحث إلى دراستها. فالإشكالية الغامضة تجعل من الصعب على القارئ فهم الهدف الحقيقي للبحث، كما تجعل الباحث نفسه يواجه صعوبة في تحديد مسار الدراسة والبيانات التي ينبغي جمعها.

ومن الأخطاء الشائعة أيضًا العمومية المفرطة في طرح الإشكالية، ففي بعض الأحيان يصوغ الباحث إشكالية واسعة جدًا تشمل عددًا كبيرًا من الجوانب التي يصعب دراستها في إطار بحث واحد. ويؤدي هذا النوع من الإشكاليات إلى تشتت الجهد البحثي، لأن الباحث يجد نفسه أمام موضوع واسع يتجاوز حدود الدراسة العلمية الممكنة، ولهذا ينبغي أن تكون الإشكالية محددة ومركزة بحيث تعالج جانبًا واضحًا من الظاهرة المدروسة.

كما قد يقع الباحث في خطأ عدم ارتباط الإشكالية بموضوع البحث، ففي بعض الحالات قد يختار الباحث موضوعًا معينًا، لكنه يصوغ إشكالية لا تعكس بدقة مضمون هذا الموضوع. ويؤدي هذا الخلل إلى عدم الانسجام بين عناصر البحث المختلفة، لأن الإشكالية هي التي ينبغي أن توجه جميع مراحل البحث من تحديد الفرضيات إلى تحليل النتائج.

ومن الأخطاء التي ينبغي تجنبها أيضًا صياغة الإشكالية بطريقة تقريرية بدل أن تكون تساؤلية، فالإشكالية في البحث العلمي غالبًا ما تكون في شكل سؤال علمي يسعى الباحث إلى الإجابة عنه من خلال الدراسة. أما إذا تمت صياغتها في شكل حكم أو نتيجة مسبقة فإن ذلك قد يؤثر في موضوعية البحث ويجعل الباحث يميل إلى إثبات فكرة معينة بدل دراسة الظاهرة بطريقة علمية محايدة.

كما يقع بعض الباحثين في خطأ تضمين الإشكالية أكثر من مشكلة علمية في الوقت نفسه، فعندما تتضمن الإشكالية عدة مشكلات مختلفة يصبح من الصعب معالجتها جميعًا في إطار دراسة واحدة، مما يؤدي إلى ضعف التركيز في البحث، ولهذا ينبغي أن تركز الإشكالية على مشكلة علمية محددة يمكن دراستها بوضوح ضمن حدود البحث.

ومن الأخطاء المنهجية كذلك عدم قابلية الإشكالية للدراسة العلمية، فقد يصوغ الباحث إشكالية تتعلق بقضايا عامة أو فلسفية يصعب اختبارها أو تحليلها باستخدام أدوات البحث العلمي. ولهذا ينبغي أن تكون الإشكالية قابلة للدراسة من خلال جمع البيانات وتحليلها بطريقة علمية.

ومن خلال تجنب هذه الأخطاء يمكن للباحث أن يصوغ إشكالية واضحة ومحددة تسهم في بناء بحث علمي متماسك يقوم على أساس منهجي سليم. ولهذا فإن العناية بصياغة الإشكالية تعد خطوة أساسية لضمان نجاح البحث العلمي وتحقيق أهدافه.

3. صياغة الفرضيات:

يعرفها الحضيري محمد عبد الغني سعودي محسن أحمد بانها"... صياغة لمجموعة من الفروض الاحتمالية لعلاج أسباب المشكلة وبواعثها، وهي عبارة عن حلول مقترحة لمعاجلة هذه الأسباب والتغلب عليها او الحد من تأثيرها وتحييدها وتحديدها تحديدا تاما أو مرحليا، وفقا لما يستهدفه الباحث من البحث وتنشأ هذه الفروض أو الحلول المقترحة نتيجة لما يستشفه الباحث من تفاعل أسباب المشكلة مع ظواهرها المصاحبة لها وكيفية التأثير على هذه الأسباب أو المسببات حتى تختفي المظاهر والأعراض.[1]

[1] عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث،1991، ص21.

تعد الفرضيات من العناصر الأساسية في البحث العلمي، وهي تمثل إجابات مؤقتة يقترحها الباحث لتفسير الظاهرة المدروسة، فالفرضية هي تصور أولي للعلاقة بين متغيرين أو أكثر، ويقوم الباحث باختبارها خلال مراحل البحث العلمي للتأكد من صحتها أو عدم صحتها.[1]

وتساعد الفرضيات الباحث على توجيه البحث العلمي وتحديد نوع البيانات التي ينبغي جمعها أثناء الدراسة، كما تمثل الفرضيات نقطة انطلاق للبحث العلمي، حيث يقوم الباحث باختبارها من خلال تحليل البيانات والمعطيات التي يجمعها خلال البحث[2].

ويجب أن تتسم الفرضيات العلمية بمجموعة من الخصائص، من أهمها الوضوح والدقة وقابلية الاختبار، فالفروض الغامضة أو غير القابلة للاختبار لا يمكن دراستها بطريقة علمية، كما ينبغي أن تكون الفرضيات مرتبطة بالإشكالية التي يعالجها البحث، وأن تستند إلى أساس نظري مستمد من الدراسات السابقة والأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع البحث[3].

وتنقسم الفرضيات عادة إلى عدة أنواع، مثل الفرضيات الوصفية والفرضيات التفسيرية والفرضيات السببية، ويختار الباحث نوع الفرضية المناسبة حسب طبيعة المشكلة العلمية التي يتناولها في دراسته[4].

4. جمع البيانات.

تعد مرحلة جمع البيانات من المراحل الأساسية في البحث العلمي، إذ لا يمكن للباحث أن يدرس الظاهرة العلمية أو يحللها دون الاعتماد على معطيات واقعية أو معلومات موثوقة، فالبحث العلمي لا يقوم على التأمل النظري فقط، بل يعتمد كذلك على بيانات ومعطيات يتم

---

[1] محمد الطاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته.، المكتبة الأكاديمية، القاهرة. صص 9-14.

[2] بوحوش عمار، الذنيبات، مرجع سابق، ص 81.

[3] Gauthier, Benoit, Recherche sociale de la problématique à la collection des données. Québec: Presse universitaire du Québec, 2009, p 171.

[4] عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص 95.

جمعها من مصادر مختلفة تساعد الباحث على فهم الظاهرة المدروسة وتحليلها بطريقة علمية دقيقة[1].

وتتمثل أهمية جمع البيانات في كونه يزوّد الباحث بالمعلومات الضرورية التي تمكنه من اختبار فرضيات البحث وتحليل المشكلة العلمية التي يتناولها. كما أن دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث تعتمد بدرجة كبيرة على نوعية البيانات التي يجمعها ومدى صحتها وموضوعيتها[2].

وتتعدد وسائل جمع البيانات في البحث العلمي، ويختلف اختيار الوسيلة المناسبة باختلاف طبيعة الموضوع المدروس والمنهج الذي يعتمد عليه الباحث، ومن بين أهم وسائل جمع البيانات في العلوم الإنسانية الاستبيان، والاعتماد على المصادر والمراجع العلمية، إضافة إلى عملية النقد والتحليل التي تسمح للباحث بتقييم المعلومات التي يحصل عليها أثناء البحث.

1.4 . الاستبيان:

1.1.4. تعريف الاستبيان:

أ. لغة: كلمة الاستبيان مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرّفه. وعليه فإن الاستبيان هو وسيلة للتوضيح والتعريف بالأمر، وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية Questionnaire[3].

ب. اصطلاحًا: يمكن تعريف الاستبيان على أنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة، وتكون مُلمّة بها، ومن خلالها يمكن التوصل إلى حقائق

[1] محمد عبيدات، وآخرون، المرجع السابق، ص 92.

[2] عمار بوحوش، الذنيبات محمد محمود، المرجع السابق، ص101.

[3] زياد بن علي بن محمود جرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان مطبعة أبناء الجراح .فلسطين:2010، ص14.

تلامس الواقع، كما يُعرَّف أيضًا بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، تُوضع في استمارة تُرسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو تُسلَّم باليد، وذلك بهدف الحصول على إجابات عن الأسئلة الواردة فيها[1].

وبذلك يعد الاستبيان من أهم أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية والإنسانية، من خلال مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يوجهها الباحث إلى عينة من الأفراد بهدف الحصول على معلومات تتعلق بموضوع البحث، ويستخدم الاستبيان على نطاق واسع في الدراسات الاجتماعية والتربوية والنفسية، لأنه يسمح للباحث بجمع عدد كبير من المعلومات في وقت قصير نسبيًا.

ويتكون الاستبيان عادة من مجموعة من الأسئلة التي يتم إعدادها بطريقة منظمة وفق أهداف البحث العلمي، وقد تكون هذه الأسئلة مغلقة، بحيث يختار المجيب الإجابة من بين مجموعة من البدائل المحددة، أو مفتوحة تسمح للمجيب بالتعبير عن رأيه بحرية، كما يمكن أن يجمع الاستبيان بين النوعين من الأسئلة حسب طبيعة البحث العلمي.

2.1.4. ضوابط إعداد الاستبيان:

أ.الارتباط بأهداف البحث

. يجب أن يكون الاستبيان ترجمة حقيقية لأهداف البحث وتساؤلاته وفروضه، ومتسقًا معها .

ب.الإيجاز والوضوح

. يكون مختصرًا دون حشو أو إسهاب، ليسهل على المستجيب قراءته والإجابة بسرعة .

. تتجنب الأسئلة المعقدة أو المزدوجة المعنى .

[1] . المنعم ،ا .ح . طرق البحث الاجتماعي، دارا لمعارف، مصر،1984، ص254.

ج.تشجيع المشاركة بحرية

. يُقدم بطريقة تشجع المستجيبين على المشاركة دون ضغط أو توجيه .

. تحترم حرية المبحوث في الإجابة ولا تُلزم بإجابة محددة .

د.الوضوح وعدم الإحراج

. تُصاغ الأسئلة والعبارات بوضوح وسهولة فهم .

. تجنب أي صياغة قد تسبب إحراجًا أو توحي بأهداف البحث بشكل مبالغ فيه .

. لا تُثير الخوف أو القلق من الإفصاح عن الرأي .

هـ.ملاءمة مستوى المستجيب

. استخدام مصطلحات وأفكار تناسب مستوى تعليم وثقافة المستجيب .

و.التسلسل المنطقي

. ترتيب الأسئلة والعبارات بطريقة منطقية ومتسلسلة .

. الحفاظ على تماسك الموضوع وطول مناسب دون حشو .

ز.الحياد والموضوعية

. تجنب توجيه الأسئلة لإجابات معينة .

. التأكد من عدم تحيز الاستبيان لأي رأي أو جهة .

ح.تركيز السؤال على فكرة واحدة

. كل سؤال يجب أن يعالج فكرة واحدة فقط، مثل:

ما رأيك في ضرب الطالب في الصف وحرمانه من الذهاب إلى المعسكر الكشفي؟[1]"

3.1.4. مجالات استخدام الاستبيان:

الاستبيان أداة فعّالة لجمع المعلومات في العديد من المجالات، ومن أبرز استخداماته ما يلي:

أ. **دراسة الرأي العام:** حيث:

- يُستخدم الاستبيان لتقييم أوجه النشاط الاجتماعي والحياة الاجتماعية والصحية والعلمية والتدريبية التي تقدمها المؤسسات العامة والأهلية .
- يساعد في دراسة مشاكل الأفراد واتجاهاتهم النفسية والمهنية، وخبراتهم الماضية، وإدراكاتهم وقيمهم ومشاعرهم ودوافعهم وأهدافهم وتطلعاتهم وخططهم المستقبلية .
- يُتيح فهم سلوك الأفراد وأسبابه، وتفسيراتهم للمواقف، وآرائهم واقتراحاتهم، وكل ما قد يهم الباحث الاجتماعي[2].

ب . المجال السياسي:

- يستخدم لجمع بيانات حول توجهات الرأي العام تجاه قضايا سياسية داخل النظام السياسي .
- يُسهم في معرفة تفاعلات المواطنين داخل البيئة السياسية، وممارسة الديمقراطية من خلال الاستفتاءات واستطلاعات الرأي .

---

[1] حمزة مختار، أسس علم النفس الاجتماعي، دار العلم، بيروت، 1978، ص 56.

[2] عمر محمد التومي الشيباني، مناهج البحث الاجتماعي، المنشاة الشعبية، العراق، 1975، ص 245.

- يستخدم أيضًا في المجالات الأمنية لجمع بيانات عن المدمنين أو المجرمين، أو لقضايا سياسية وعسكرية أخرى[1].

ج . الإعلام والرعاية والقطاع الاقتصادي:

- يُستخدم في المحطات الإذاعية والتلفزيونية لتقييم برامجها وأدائها من قبل الجمهور، بهدف تحسين مستوى الأداء وجذب أكبر عدد من المشاهدين .
- يساهم في تسويق المنتجات المرتبطة بالرعاية الإعلامية .
- يُستخدم أيضًا لتقييم جودة الخدمات المقدمة من الفنادق، والشركات السياحية، والمستشفيات الخاصة، وشركات الطيران، والبنوك، بهدف تحسين الخدمات والقضاء على الجوانب السلبية وزيادة رضا العملاء.

د. المجال التربوي والنفسي:

- تُستخدم الاستبيانات في المدارس، والمعاهد، والجامعات، وكل المؤسسات التربوية لإجراء البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية .
- تُساهم في جمع بيانات الدراسات والمشاريع التخرج في مختلف مراحل التعليم العالي، وخاصة فيما يتعلق بالجوانب العملية التربوية.

هـ المجال الاجتماعي:

- تُستخدم الاستبيانات لدراسة الحالة الاجتماعية ومعرفة الفروق بين الأفراد، واتجاهاتهم وقيمهم، وعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم السائدة .

---

[1]زايد بن عجير زيد الحارثي، بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، دار الفنون، جدة،1992، ص 17.

- تُساهم في الدراسات التي تتعلق بالطلاق، والزواج، والفقر، والانحراف، وجنوح الأحداث، وإجراء دراسات مسحية لقضايا اجتماعية متنوعة.

2.4. المصادر والمراجع واستخداماتها في البحث العلمي:

1.2.4. مفهوم منهج التعامل مع المصادر والمراجع:

منهج التعامل مع المصادر والمراجع يعني القدرة على الاستفادة بكفاءة من المعلومات الواردة فيها، مع امتلاك الباحث للمهارات العلمية اللازمة لإدارتها وفق أساليب البحث الأكاديمي الحديث، باختصار هو: أسلوب علمي ذكي للتعامل مع المصادر والمراجع، يتمثل في:

- دراسة محتواها والغوص في تفاصيلها .
- فهم أبعادها وأسرارها واستخلاص المعلومات المهمة .
- صياغة الأفكار والعبارات بدقة ووضوح .
- الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة وكفاءة[1] .

2.2.4. مفهوم المصادر والمراجع والفرق بينهما:

أ. **التعريف اللغوي:**

. المصدر :المكان أو الموضع الذي يُبحث فيه عن المعرفة والمعلومات الأصلية .

. المرجع :المكان الذي يُرجع إليه الباحث للتحقق من معلومات معينة أو الاستفسار عن قضية محددة.

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط1، عمان، الأردن، 1999، ص 12.

على الرغم من قرب المعنى، يركز المرجع أكثر على الاستشارة عند الحاجة، بينما يوفر المصدر المادة العلمية الأساسية[1] .

ب . التعريف الاصطلاحي:

. المصدر :الأوعية المعلوماتية الأصلية التي تحتوي على المادة العلمية الأساسية للبحث .

. المرجع :المواد التي يجمعها الباحث من المصادر الأصلية مع إضافة التحليل أو الشرح من قبل المتخصصين، ويُستخدم للرجوع إليه عند الحاجة دون قراءة النص كاملاً .

3.2.4. أنواع المصادر والمراجع:

أ. المصادر الأصلية (اولية): تشمل المخطوطات والكتب التي تحتوي على المادة العلمية الأساسية المتعلقة بموضوع البحث، وتقدم جزءًا من المعلومات الضرورية له، وتتمثل في المصادر القديمة التي كتبها الرواد الأوائل في مختلف مجالات المعرفة، والتي يلجأ إليها طلبة العلم عند إجراء الدراسات والأبحاث النظرية، من الأمثلة على ذلك: المخطوطات التاريخية، وكتب الصحاح الستة والجوامع في الحديث، وأمهات المذاهب في الفقه، بالإضافة إلى الوثائق التاريخية وغيرها من المصادر المماثلة[2].

ب. المراجع: هي ما كتبه المتخصصون كل في مجاله، ولا تقل أهميته عن المصادر، لأن هذه المراجع اعتمدت في نقل مادتها العلمية على المصادر القدمية، مضافًا إليها فكر وعلم ودراية هؤلاء الباحثين المتخصصين، فالباحث عندما يطلع على هذه الكتابات، يقف عند نهاية ما وصل إليه هؤلاء المتخصصون قبله في مجال اختصاصه، فيبدأ بحثه العلمي، ومثال المراجع: الكتب المطبوعة حديثًا، المقالات العلمية، دوائر المعارف أو الموسوعات العلمية والمجلات

---

[1] رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، بيروت، دار الفكر، ط1 ،2000 ،ص251

[2] إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، دار الشروق، ط2 ،1978، ص 62.

الموثقة، الجرائد، والمقابلات، المقالات الاكاديمية، أعمال الملتقيات، ...الخ. وعلى العموم فمن أنواع المصادر والمراجع: القرآن الكريم، والسنة النبوية، الوثائق التاريخية، والمذكرات، والوثائق، والقواميس، والموضوعات العامة، ودوائر المعارف، وكتب التراث، والطبقات التي تتحدث عن الأدباء وأعلام المفكرين والشعراء والكتاب، والصفحات الموثقة في شبكة الإنترنت[1]...

التقسيم حسب طريقة الاستخدام :

. المراجع المباشرة :توفر المعلومات مباشرة للباحث، مثل الموسوعات والدوريات الرسمية .

. المراجع غير المباشرة :يحتاج الباحث الرجوع إليها للوصول إلى المعلومات، لكنها لا تقدمها بالكامل .

أمثلة متنوعة:

القرآن الكريم، السنة النبوية، الوثائق التاريخية، المذكرات، القواميس، الموسوعات، كتب التراث، صفحات الإنترنت الموثقة .

4.2.4. طبيعة المصادر والمراجع وطريقة استخدامها:

المصادر والمراجع تتميز بأنها:

- منظمة لتسهيل الرجوع إلى المعلومات المطلوبة دون قراءة النص بالكامل .
- توفر الوصول السريع إلى المعلومات بطريقة علمية ومرتبة .
- تسجل في البحث العلمي لضمان توثيق المعلومات ومصداقيتها[2] .

---

[1]نعمة أنطوان وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار الشروق، ط1 ،2003، ص610..

[2]عزت السيد أحمد، كتابة البحث–المفاهيم القواعد والأصول– ، دار الفكر، ط1 ، دمشق ، ،2011، ص 95.

5.2.4 أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي:

تلعب المصادر والمراجع دورًا أساسيًا في البحث العلمي، فهي:

- تجيب على استفسارات الباحث بدقة .
- تعزز مصداقية البحث وجودته العلمية .
- تمثل حلقة وصل بين الماضي والحاضر، وتوضح تطور المعرفة .
- تساعد الباحث على متابعة حداثة المعلومات والتطورات في مجاله .
- تسهم في تراكم المعرفة وتنمية الفكر العلمي والثقافي .
- تدعم تبادل الثقافات والمعرفة بين المجتمعات .
- تكفل نسب الحقوق العلمية لأصحاب المصادر وتكرم الباحثين الأوائل.[1]

كما تجدر الإشارة الى انه من الضروري أن يعتمد الباحث على مصادر علمية موثوقة أثناء إنجاز البحث، لأن جودة البحث العلمي ترتبط بدرجة كبيرة بجودة المصادر والمراجع التي يعتمد عليها الباحث، كما ينبغي على الباحث أن يوثق هذه المصادر بطريقة علمية صحيحة وفق قواعد التوثيق الأكاديمي المعتمدة، وذلك حفاظًا على الأمانة العلمية وتجنبًا للسرقة العلمية.

[1] رجاء وحيد دويدي، المرجع السابق، ص 359.

المحور الثامن: النقد والتحليل.

لا يقتصر دور الباحث في البحث العلمي على جمع المعلومات والبيانات فقط، بل يجب عليه أيضًا أن يقوم بتحليل هذه المعلومات وتقييمها بطريقة علمية دقيقة، ولهذا فإن النقد والتحليل يمثلان مرحلة أساسية في البحث العلمي، حيث يسعى الباحث من خلالهما إلى فحص البيانات التي جمعها وتحديد مدى صحتها وموثوقيتها.

1. النقد العلمي:

1.1. تعريف النقد العلمي:

النقد العلمي هو عملية تقييم وتحليل العمل البحثي أو المصادر العلمية بطريقة موضوعية، تهدف إلى تحديد قوة وموثوقية المعلومات، ودرجة مصداقية النتائج، ومدى التزام الباحث بالمنهجية العلمية، ويعد النقد العلمي حجر الزاوية في تطوير المعرفة، لأنه يميز بين المعلومات الموثقة والأفكار غير الموثوقة، ويساعد الباحثين على اتخاذ قرارات علمية مستنيرة.[1]

2.1. أهداف النقد العلمي:

- **تقييم مصداقية المصادر والمراجع** :التأكد من أن المعلومات المستندة إليها صحيحة وموثوقة .
- **تحليل المنهجية البحثية** :فحص الأساليب العلمية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات .
- **تحديد نقاط القوة والضعف** :الكشف عن الثغرات أو التحليلات غير الدقيقة في البحث .

[1] ابراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 21.

- **تطوير المعرفة** :المساعدة في تقديم نتائج أكثر دقة وتوسيع الإسهامات العلمية في المجال.[1]

3.1. أهمية النقد العلمي:

يلعب النقد العلمي دورًا أساسيًا في البحث العلمي من خلال:

- ضمان مصداقية البحث ومنع نشر معلومات خاطئة أو مضللة .
- تحسين جودة الأبحاث من خلال تعزيز قدرة الباحث على تقديم عمل علمي متين .
- تسهيل التطوير العلمي عبر توفير قاعدة لتطوير الدراسات المستقبلية .
- تأكيد الالتزام بالأخلاقيات العلمية، بما في ذلك احترام حقوق المؤلفين والنسب العلمية الصحيحة.[2]

4.1. عناصر النقد العلمي:

يتضمن النقد العلمي عادةً عدة عناصر رئيسية، منها:

- **التحليل الموضوعي للمحتوى** :دراسة الفرضيات، النتائج، والاستنتاجات بعناية .
- **تقييم المنهجية** :التأكد من ملاءمة الطرق الإحصائية وأدوات البحث وتصميم الدراسة .
- **فحص المراجع والمصادر** :مراجعة المصادر التي استند إليها البحث للتأكد من حداثتها وصحتها .
- **التحقق من النتائج** :مقارنة النتائج بالبيانات المتاحة ودراسات مشابهة .
- **التوصيات والاقتراحات** :تقديم نصائح لتحسين البحث أو البناء على نتائجه.[3]

---

[1] رجاء وحيد دويدي، المرجع السابق، ص 251.

[2] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 33.

[3] ابراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 22.

5.1. طرق النقد العلمي:

تتعدد طرق النقد العلمي، ومنها:

- **المقارنة** :مقارنة نتائج البحث مع الدراسات السابقة للتأكد من الاتساق أو الاختلاف المبرر .
- **التحليل النقدي** :دراسة نقاط القوة والضعف في تصميم الدراسة وأدواتها .
- **التقييم المنهجي** :فحص دقة المعلومات وسلامة الأسلوب العلمي .
- **الاستنتاج المستند للأدلة** :دعم النقد بالأدلة العلمية والبيانات الموثقة وليس بالرأي الشخصي فقط.

وبتطبيق شروط النقد العلمي يتمكن الطالب او الباحث من تقييم المصادر والمعلومات التي بين يديه من أجل التأكد من مصداقيتها وصحتها، فقد تحتوي بعض المصادر على معلومات غير دقيقة أو آراء غير مدعمة بالأدلة العلمية، ولذلك ينبغي على الباحث أن يتعامل مع المصادر المختلفة بنظرة نقدية تساعده على التمييز بين المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة.

2. التحليل في البحث العلمي:

1.2 . تعريفه:

التحليل في البحث العلمي هو العملية المنهجية التي يقوم فيها الباحث بتفكيك البيانات والمعلومات إلى عناصرها الأساسية، ثم استخلاص العلاقات والاستنتاجات التي تساعد في تفسير الظاهرة المدروسة، فهو ليس مجرد إعداد للبيانات، بل تحويل البيانات الخام إلى معرفة قابلة للتفسير العلمي.

2.2 . أهمية التحليل في البحث العلمي:

تُعد مرحلة التحليل من أهم خطوات البحث العلمي؛ لأنها:

- تمكّن الباحث من فهم الظاهرة بشكل عميق وليس الوقوف عند جمع البيانات فحسب .
- تتيح اختبار الفرضيات العلمية ورؤية مدى توافق النتائج معها .
- تمنح البحث قيمة علمية أعلى من خلال تفسير البيانات وتقديم نتائج موثوقة .
- تُسهّل على القارئ تقييم مدى جودة المنهجية وتحقيق الأهداف المنشودة في الدراسة .[1]

3.3 . أهداف التحليل العلمي:

تحقيق التحليل في البحث العلمي يهدف إلى:

- تحويل البيانات إلى معلومات مفيدة تساعد في الإجابة على سؤال البحث .
- كشف العلاقات بين المتغيرات إن وجدت، سواء كانت علاقات سببية أو ارتباطية .
- التوصل إلى استنتاجات يمكن تعميمها أو تفسيرها في سياق الدراسة العلمية .
- تقديم توصيات علمية بناءً على النتائج التي وصلت إليها الدراسة.

4.3. مراحل التحليل العلمي:

تمر عملية التحليل بعدة مراحل منظمة، تشمل:

- **إدخال البيانات وتحضيرها** :تجهيز المعلومات في برامج التحليل (مثل الإحصاء) أو تنظيمها يدويًا .
- **التعامل مع البيانات الخام** :تفريغ البيانات وتنظيمها في جداول أو رموز قبل التحليل .

[1] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، ط1، ج2، الجزائر، الدرار الجزائرية،2017، صص 131، 132.

- **تحليل البيانات باستخدام الأساليب المناسبة** :إما إحصائيًا في البحوث الكمية، أو موضوعيًا في البحوث النوعية .
- **تفسير النتائج وربطها بأسئلة البحث** :إصدار الاستنتاجات التي تعالج أهداف الدراسة. وكما أنها تتضمن التحقق من صحة البيانات قبل التحليل لضمان دقة النتائج التي سيصل إليها الباحث .

5.2 . أنواع التحليل في البحث العلمي:

يمكن تقسيم التحليل العلمي إلى نوعين رئيسيين:

1.5.2. التحليل الكمي:

هو تحليل يعتمد على الأرقام والأساليب الإحصائية لفحص العلاقات، اختبار الفرضيات، وقياس المتغيرات، يشمل هذا النوع استخدام مقاييس مثل **المتوسطات، التباين، الارتباط، والانحدار)** منهجية البحث العلمي الأساسية.[1]

2.5.2. التحليل النوعي:

هو تحليل يختص بـ فهم المعاني والسياقات والتفسيرات غير العددية مثل تحليل النصوص، المقابلات، والملاحظات، يقوم الباحث فيه بتصنيف البيانات، الترميز، ثم تفسير الأنماط الموضوعية عن طريق:

- تحديد وحدات التحليل (كلمة، جملة، فقرة، مقال، صورة، برنامج، إلخ).
- تحديد فئات التحليل وتصنيفها بدقة .

[1] سليم العايب، المقاربة الكمية والكيفية في العلوم الاجتماعية، مداخلة منشورة على الرابط-https://manifest.univ : ouargla.dz/archives/archive/facult%C3%A9-des-sciences-sociales-etsciences-humaines، تمت زيارة الموقع بتاريخ 05 سبتمبر 2025 ،على الساعة 10:19.

- ترميز المحتوى وفق الفئات المحددة .
- تحليل البيانات المجمعة وتفسيرها.[1]

وبهذا يمكن القول ان التحليل في البحث العلمي هو المرحلة التي تُحوّل البيانات إلى معرفة علمية ذات معنى، حيث يعتمد الباحث فيه على أساليب منهجية واضحة تتناسب مع نوع بيانات الدراسة (كمية أو نوعية)، ومعايير علمية تساعده في تفسير النتائج بشكل موضوعي ومنطقي، وهذا ما يجعل التحليل أساسًا لأي بحث علمي ناجح.

[1] حسينة اقراد، رمزية القيم في الحطاب الإشهاري التلفزيوني، الجزائر دار خيال للنشر والترجمة، 2021، ص73.

المحور التاسع: اختيار موضوع البحث وضبط العنوان:

يُعد اختيار موضوع البحث من أهم المراحل التي يمر بها الباحث في بداية مسيرته العلمية، إذ يشكل الموضوع نقطة الانطلاق التي يتحدد على أساسها مسار البحث العلمي بأكمله. ويؤكد العديد من الباحثين في منهجية البحث العلمي أن نجاح البحث يرتبط بدرجة كبيرة بحسن اختيار الموضوع، لأن الموضوع الجيد يفتح المجال أمام الباحث لدراسة مشكلة علمية ذات أهمية علمية أو اجتماعية، كما يسهل عليه إنجاز البحث بطريقة منهجية منظمة.[1]

ولا يقتصر اختيار موضوع البحث على مجرد تحديد مجال عام للدراسة، بل يتطلب تحديد موضوع دقيق يمكن دراسته وفق الإمكانيات المتاحة للباحث. فالعديد من الطلبة يقعون في خطأ اختيار موضوعات واسعة جدًا يصعب الإحاطة بجوانبها المختلفة، مما يؤدي إلى صعوبة إنجاز البحث العلمي في الوقت المحدد. ولهذا ينصح المتخصصون في منهجية البحث العلمي بضرورة اختيار موضوع محدد يمكن دراسته بعمق ودقة.

كما ينبغي أن يستند اختيار موضوع البحث إلى مجموعة من المعايير العلمية والمنهجية. ومن أهم هذه المعايير أن يكون الموضوع مرتبطًا بتخصص الباحث العلمي، لأن ذلك يساعده على فهم الظاهرة المدروسة وتحليلها بطريقة علمية دقيقة. كما ينبغي أن يكون الموضوع قابلاً للدراسة، أي أن تتوفر حوله مصادر ومراجع علمية تساعد الباحث على جمع المعلومات اللازمة لإنجاز بحثه.[2]

ومن بين المعايير المهمة أيضًا أن يكون موضوع البحث ذا أهمية علمية أو اجتماعية، أي أن يساهم في إضافة معرفة جديدة أو معالجة مشكلة تستحق الدراسة. فالهدف من البحث

---

[1] حسن أحمد بدر، المرجع السابق، ص54.

[2] العساف صالح بن حمد، المرجع السابق، ص 72.

العلمي ليس مجرد إنجاز عمل أكاديمي شكلي، بل الإسهام في تطوير المعرفة العلمية وفهم الظواهر المختلفة التي تشغل اهتمام الباحثين.

كما ينبغي على الباحث أن يراعي الإمكانيات المتاحة لديه عند اختيار موضوع البحث، مثل توفر المصادر والمراجع العلمية، وإمكانية جمع البيانات المتعلقة بالموضوع، فالعديد من الموضوعات قد تبدو جذابة من الناحية النظرية، لكنها قد تكون صعبة التحقيق في الواقع بسبب نقص المعلومات أو صعوبة الوصول إلى البيانات اللازمة لدراستها.

بعد اختيار موضوع البحث تأتي مرحلة ضبط عنوان البحث، وهي مرحلة مهمة لأنها تمثل الصياغة النهائية للموضوع الذي سيتناوله الباحث في دراسته، ويُعد عنوان البحث الواجهة الأولى للدراسة العلمية، إذ يعكس مضمون البحث ويعطي القارئ فكرة عامة عن موضوعه ومجاله العلمي[1].

1. ضبط عنوان البحث:

1.1. تعريفه:

1.1.1 لغة: العنوان لغة، بتشديد النون، ومشتقات هذا الفعل تدور كلها حول اسم مصدره عنون، وهو مشتق من الفعل الثلاثي المضعف عنّ به أي اهتم، وعنيت الأرض بالنبات أي أظهرته، وعنىَ معاني العناية والإظهار والإرادة والقصد والاهتمام بالشيء، ومن هذا قولهم: أعنى بقوله كذا أي أراد وقصد، وعناه الأمر أي أهمه وشغله، ولهذا يفضل البعض افتتاح شكواه أو طلبه الذي يقدمه لجهة إدارية بالقول: "إلى من يعنيه الأمر"، أي من يهتم به ويشغله.[2]

[1] Quivy, Raymond & Van Campenhoudt, Luc. **Manuel de recherche en sciences sociales**. Paris: Dunod, p. 35

[2] لتتتبع المعاني اللغوية لهذا اللفظ انظر ابن منظور: لسان العرب، ج13، ص 290 وما بعدها، ومرتضى الزبيدي: تاج العروس، ج 35، ص412 وما بعدها،

2.1.1. اصطلاحا: عنوان البحث هو العبارة أو اللفظ الذي يتبين منه محتوى البحث، وعرفه بعضهم بأنه ما يشمل من المعلومات ما يدفع باحث اخر أن يبحث عن هذه المعلومات تحت هذا العنوان[1]، وقال بعضهم العنوان هو مجموعة الكلمات التي يفهم عند قراءتها موضوع البحث[2]، وهذا يظهر أنهم يستعملون العنوان بمعناه اللغوي، ليؤدوا به وظيفته ذاتها، ويحققوا به الأغراض عينها .

وعنوان البحث هو البوابة الرئيسة والمدخل الأساسي للبحث العلمي، فهو كاللوحة التعريفية به وبمضمونه، وهو أول ما يراه القارئ منه، ولعل أفضل وصف للعنوان أنه كاللافتة ذات السهم الموضوعة في أول الطريق، لترشد عابريه كي لا يضلوا طريقهم، ولهذا يجب أن يكون العنوان كاللافتة واضحا معبرا عن المراد بكل اختصار ودقة، وأن يكون لائقا بالبحث، وأن يجمع بين الأصالة والحداثة ومواكبة التطور في مجال البحث العلمي[3].

للعنوان دوره في ضبط موضوع البحث والباحث نفسه، بحيث يتوجب عليه الالتزام بموضوع بحثه، وعليه الابتعاد عما لم يتم إدراجه في العنوان، فهو جامع مانع للموضوع، يجمع بكلماته أشتاته ويمنع غيرها من الولوج إليه.

العنوان الجيد هو الخطوة الأولى للبحث الجيد وللنجاح في إعداده، لان من يحسن البداية سوف يحسن النهاية، وفي إحكام صياغة العنوان تلاف مسبق لكثير من المشاكل التي تعرض للباحثين، والتي تواتر اعتراضها لمسيرتهم البحثية، فلو كان العنوان غير محكم السبك، حيت يتردد الباحث مثلا في إدراج مسائل فرعية ضمن بحثه، لشكه في إدراجها تحت عنوانه، وقد

---

[1]عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، البحث العلمي، ط6 ، مكتبة العبيكان، الرياض، 2012م، ص72.

[2]سليم أيمن سعد، أساسيات البحث القانوني، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2010م، ص 85.

[3]أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ط6 ،مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1968م، ص 35.

يضطر لتعديل خطته البحثية لتوائم مع عنوان بحثه، ولهذا تندر أحدهم فاستعار لمنهجية البحث بيتا من الشعر العربي، فوصف البحث العلمي بقوله:

البحث مشكلة إذا أعددتها أعددت بحثا طيب الأوراق[1]

كما ان في جودة العنوان توفير للوقت والجهد على الباحث، وحل مسبق لكثير من الصعوبات، وقطع للطريق أمامها من أن تطل برؤوسها، وفيه دافع للإسراع في تنفيذ العلمية البحثية، كونه يرسم طريقا واضح المعالم أمام الباحث، ويشكل آلية منضبطة متوافقة مع خطة البحث، مرتبة الفروع والخطوات، ولهذا فإن البعض يشبه ذلك بانطلاق المركبة الفضائية، فإنها تخسر ثلاثة أرباع ما تحمله من وقود في الدقائق الأولى من إقلاعها، فإن انفلتت من قوانين الجاذبية، حلقت بقية رحلتها أياما طويلة بربع كمية الوقود، ولهذا فإن الوقت الذي استهلك في ضبط مشكلة البحث وموضوعه وعنوانه، إن استثمر جيدا، لن يذهب هدرا وسيتم تعويضه فيما بعد، وسيكو ن أثره إيجابيا على مسيرة العمل البحثي[2].

كما ان للعنوان دوره في ضبط الخطة البحثية، بل في إعدادها وتنسيقها من خلال ترتيب فصولها ومباحثها، لان الأصل تناغم الخطة مع العنوان، وجودة العنوان ستنعكس بالتأكيد على تقسيم موضوع البحث إلى وحدات أصغر هي فصوله ومباحثه، فالجودة في العنوان هي السبيل الأيسر للوصول إلى خطة جيدة.

2. ضوابط كتابة العنوان:

لأن العنوان هو أول ما يصادف القارئ الذي يرغب في الاطلاع على البحث العلمي، لهذا يجب أن يقدم فكرة عامة عن موضوع البحث، ولذا فإن صياغته تقتضي الالتزام بجملة من

[1] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط 1، دار أسامة ودار نبلاء ناشرون، الأردن، 2019م ، ص 77.
[2] نفسه، ص77.

الضوابط ليكون عنوان البحث جيدا وجاذبا للقارئ ومعبرا عن مضمون البحث، وتتمثل ضوابطه في:

أ . أن يكون العنوان واضحا دقيقا لا لبس فيه، والا يسبب أي إرباك أو مشكلة للقارئ في فهمه أو ضبط موضوع ذلك البحث، ومن باب أولى للباحث نفسه، بل يجب أن يكون واضحا تمام الوضوح في دلالته على محتوى البحث [1]، فكلمات العنوان يجب أن تكون قاطعة الدلالة على محتوى البحث، وليكون العنوان واضح لابد للباحث من استخدام مفردات لغوية لا تحتمل أكثر من معنى، لان العنوان يفترض الا يكون ولا يحتاج إلى شرح، وألا يجب أن يستعين القارئ بشيء غيره ليفهم مضمونه[2]، ولهذا يجب أن تكون ألفاظ العنوان متينة ومتماسكة، بعيدة عن العمومية[3]، فالتحديد والضبط هما سمة الأعمال العلمية، والخيال والتشويق هما سمة الأعمال الأدبية، فاختلفت عناوين كل منهما لاختلاف الغرض منه.

ب . تطابق عنوان البحث ومحتوى البحث، لان موضوع البحث يختزل في عنوانه، ولهذا يجب ألا يكون العنوان معبرا عن جزء فقط من موضوع البحث، بل يجب أن يدل على الموضوع بشكل كامل وشامل، فيظهر منه شموله لما يحتويه البحث، ومنعه لغيره من المسائل، من الدخول فيه، وكل تباين بين الموضوع والعنوان يوجب تغيير أحدهما.[4]

ت . أن يكون العنوان معبرا عن مضمون مشكلة البحث، بحيث تتم صياغته بأسلوب يعبر عن محتوى البحث، وأن يظهر ذلك للقارئ بمجرد ا طلاعه عليه، فيعطيه فكرة عامة عن البحث، وبالتالي فكرته الرئيسة، دونما حاجة سؤال الباحث أو غيره عن ذلك، ولهذا يجب أن يكون العنوان بسيطا لا تعقيد فيه، واضحا لا غموض فيه، وأن يفصح عن موضوع البحث، بحيث

---

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، المرجع السابق، ص 72.

[2] سليم أيمن سعد، المرجع السابق، ص 82.

[3] المحمودي محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2019م، ص 44.

[4] عبد القادر الشيخلي، قواعد البحث القانوني، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، – الأردن، 1999م، ص23.

نتبين منه حدود الموضوع وأبعاده، وأن يكون موحيا بالأفكار الرئيسية له، وألا يتضمن ما ليس داخلا في موضوعه، أما العمومية في الألفاظ فلا تؤتي ثمرة.[1]

ث . اتسام العنوان بالابتكار والوضوح في الآن نفسه، وأن يكون متميز الكلمات، بحيث تكون كلماته مفتاحا لمضمونه، دالة على موضوعه، مساعدة على تصنيفه وفهرسته بشكل صحيح ويسير، فالتقعر في الألفاظ والجري وارء التشويق ربما تكون نتائجه عكسية، وهذا لا يعني وجوب استعمال ألفاظ مستحدثة، بل إن الإبداع كله في الاختصار والبساطة.

ج . عدم صياغة العنوان بما يوحي أن متغيرات البحث هي تحصيل حاصل لا تحتاج إلى برهنة، أو يتضمن العنوان حكما أو نتيجة متوقعة، فهذا يصلح في الكتب التي تنشر دون تحديد قارئها، لكنها لا تصلح في البحوث العلمية، لان مثل هذه العناوين تظهر التحيز وتكشف عن نتائج البحث.[2]

ح . عدم اختلاف موضوع البحث ومشكلته الرئيسية عن مضمون العنوان، بحيث يتطابق العنوان والمضمون، فلا يكون أحدهما أوسع من الآخر، أو أضيق منه، وهذا يكون بذكر كلمات لا دور لها في البحث، أو إغفال كلمات أساسية من العنوان،[3] ومن هنا ينبغي التنبه إلى الفارق بين موضوع البحث وعنوانه، فاختيار الموضوع يسبق ضبط العنوان، لان العنوان هو في الحقيقة صياغة لمحتوى الموضوع، وهما كثيرا ما يتطابقا، ولكن هذا ليس هو الأعم وقد لا يكون الأدق.[4]

---

[1] أحمد راجح حيدر العبدلي، أساسيات البحث العلمي، ط 1، دار بصمة للطباعة، صنعاء، 2022م، ص44.

[2] نفسه، ص 44.

[3] سليم أيمن سعد، المرجع السابق، ص 86.

[4] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص78.

خ . توافق ترتيب ألفاظ العنوان مع خطة البحث، بحيث تتناغم معها في ترتيب الورود، ويكون ترتيبها طلقا للقواعد اللغوية والمنهجية معا، فلا يتم مثلا تقديم الجانب التطبيقي على النظري، ولا تقديم الأركان والشروط على التعريف، ولا تقديم التعريف الاصطلاحي على اللغوي.[1]

د. دقة العنوان ودلالته على موضوع البحث ووجازته، فيكون العنوان في جملة أو عبارة واحدة، تقدم رؤية شاملة لجوانب البحث وأبعاده، بحيث يتطابق العنوان مع محتوى البحث، وييسر للدارسين والباحثين سبيل العثور عليه، فيجدون من خلال عنوانه صلة بين موضوعه وما يرغبون في دراسته من إشكاليات دونما عناء ولا كبير جهد.[2]

ذ . عدم استعمال نصوص الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة في العنونة، تنزيها لها عن التقطيع، وعن استعمالها في غير ما وضعت له، إذ مع جزالة الألفاظ الشرعية ووجازتها فإنها قد لا تناسب ما يريده الكاتب في بحثه من مسائل، لا لقصورها عن البيان، وإنما لقصوره عن التعبير عن فكرته من خلالها، وعن توظيف الآية أو نص الحديث الشريف في بيان مراده.

ر . ألا يكون العنوان طويلا جدا، إذ كلما كان العنوان أقصر كلما كان ذلك أفضل، بشرط الا يؤدي ذلك إلى عدم وضوحه، لان طول العنوان يخرجه عن وظيفته ويدخله في نطاق الشرح[3]، والحد الأقصى الذي تقترحه كتب مناهج البحث هو خمس عشرة كلمة، وإن كنا نرى أن هذا كثير، إذا لا يجب أن تزيد كلمات العنوان عن عشرة، فطول العنوان يشعر القارئ بالممل، ومن الموضوع بذاته.

---

[1]نفسه، ص 79.

[2]إسماعيل سالم عبد العال، البحث الفقهي – طبيعته خصائصه –أصوله– مصادره، ط 1، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1992، ص 28.

[3]عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، المرجع السابق، ص 72

ز. الحذر من الوقوع في الأخطاء اللغوية والإملائية والمطبعية، إذ الخطأ في العنوان ولو كان هينا لا يمكن التغاضي عنه.[1]

س . عدم التكلف في العبارة من حيث اللفظ أو الصنعة الكلامية، بل الواجب تجنب السجع في العنوان ، لأنه وإن كان محبذا فيما مضى، لدلالته على التبحر في علوم اللغة، فهو دليل في زماننا على التكلف والتقعر، و لأنه يؤدي إلى التزيد في العنوان، بإضافة كلمة أو كلمات لا دور لها في بيان مضمون البحث سوى الحفاظ على الوزن.[2]

ش . العبارات الرنانة والدعائية أو المثيرة أو المادحة للعمل، وكذلك الزخرفة والزركشة والإطارات الملونة والخطوط المتنوعة عند كتابة العنوان، لان هذه أمور تسويقية ليس مجالها البحث العلمي، ولأننا لسنا بصدد الإعلان عن مشروع تجاري، وهذا كله يخرج البحث العلمي عن الموضوعية، وربما عن صدقيته.[3]

ص . تضمن العنوان علامة تعجب (!) أو فاصلة بين كلماته أو شرطة أو أداة استفهام أو وضع نقطة في نهايته، أو نقطتين متعامدتين للفصل بينه وبين كلمة فصل أو مبحث، لان الأصل أنه لا علامات ترقيم في العنوان.

---

[1] أحمد راجح حيدر العبدلي، المرجع السابق، ص 44.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، المرجع السابق، ص 72.

[3] نفسه، ص72.

المحور العاشر: ضبط الإشكالية:

إن للعقبة التي يواجهها الكثير من الطلبة هي طرح الإشكالية أو ما بعد التدريب، ويتخوّفون منها سواء في مرحلة التدريب أو البحث الذي يُقدّمونه، والغريب أن بعض الطلبة يبدأون في البحث عن الإشكالية بعد الانتهاء من كتابة البحث، مما يشير من جهة إلى أن الأمر بالنسبة لهم مجرد إجراء منهجي وإلزامي، ومن جهة أخرى إلى جهلهم بأن صياغة الإشكالية هي التي توجه عملهم من بدايته إلى نهايته، وتعطي البحث جودته وتميزه.

تُعد الإشكالية من أهم العناصر التي يقوم عليها البحث العلمي، إذ تمثل المحور الأساسي الذي يدور حوله البحث، فالإشكالية هي التعبير العلمي عن المشكلة التي يسعى الباحث إلى دراستها وتحليلها، وهي التي تحدد اتجاه البحث العلمي وتوجه خطواته المختلفة، ولهذا يؤكد المتخصصون في منهجية البحث العلمي أن نجاح البحث يعتمد بدرجة كبيرة على مدى دقة الباحث في تحديد الإشكالية وصياغتها بطريقة علمية واضحة، وهنا وجب على الطالب او الباحث ان يفرق بين المشكلة وإشكالية البحث.

1. الفرق بين مشكلة وإشكالية البحث:

1.1 مشكلة البحث: Problème de recherche :

تعرّف بأنها: "ما لا ينال المراد منه إلا بالتأمل بعد الطلب " [1]وبعبارة أخرى فإنّ مشكلة البحث تعني وجود فجوة لابدّ أن نملأها في مجال المعرفة.

1.1.1 معايير اختيار مشكلة البحث:

إنّ معايير اختيار مشكلة البحث تخضع لمجموعتين من العوامل:

أ. العوامل الداخلية وتشمل:

[1]خالد الهادي، عبد المجيد قدي، المرشد المفيد في المنهجية و تقنيات البحث العلمي، دار هومة، الجزائر، 1996، ص 75.

اهتمامات الباحث: فالمشكلة يفترض أن تثير اهتمام الباحث، وأن تشكّل تحدّيا بالنسبة له إذ بدون الاهتمام والفضول المعرفي لا يستطيع الباحث المثابرة والعمل.

. كفاءة الباحث: إنّ اهتمامات الباحث لوحدها لا تكفي إذ لابدّ أن يكون الباحث كفؤا حتى يستطيع دراسة المشكلة التي يريد أن يكتب حولها، وكذلك يجب أن تتوفر لديه المعرفة الكافية في الموضوع.

. المصادر الذاتية للباحث: بما في ذلك تكلفة البحث.

ب. العوامل الخارجية وتشمل:

. قابلية المشكلة للبحث: إذ أنّ كل مشكلة بحثية تتضمن سؤالا أو عدة أسئلة، وليس كل سؤال يمكن أن يكون مشكلة علمية ولكي يكون السؤال بحثيا يجب أن يكون قابلا للملاحظة أو قابلا لجمع المعلومات حوله.

. أهمية المشكلة: إنّ البحث يفترض أن يركز على المشكلات ذات الأهمية والطارئة.

الحداثة والأصالة: يفترض أن تتميز المشكلة التي يراد بحثها بالحداثة والأصالة إذ لا يوجد مبرر لدراسة مشكلة تمّت دراستها من قبل الآخرين.

بعد أن يلتزم الباحث بمعايير اختيار مشكلة البحث يحددها بدقّة وبشكل واضح لأنه سيستند عليها عند إرادته صياغة الإشكالية[1].

2.1 إشكالية البحث:(Problématique de recherche)

الى جانب استخدام مصطلح الإشكالية، يفضل البعض استخدام مصطلح "المسألية" للإشارة إلى إشكالية البحث، والتي تمثل تحديدًا شاملاً لموضوع البحث وأبعاده النظرية، فهي تعد بمثابة

[1]منذر الضامن، أساسيات البحث، دار المصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2007، صص 66-67.

الحدود العامة والداخلية التي تشمل جميع جوانب الظاهرة المدروسة[1]، وعليه فالإشكالية تهدف الى عرض شامل للمفاهيم والنظريات والأسئلة والمناهج والفرضيات والمراجع التي تسهم في توضيح وتطوير مشكلة البحث.

فالإشكالية تتجسّد في وجود حالة من الغموض التي تكتنف موضوع البحث، أو وجود خلاف في الآراء والمواقف حول الموضوع، وعلى ذلك، يحاول الباحث من خلال بحثه جمع أكبر قدر من المعلومات والحقائق التي تسهم في إزالة اللبس والغموض، وتحديد خصائص تلك الإشكالية، والوصول إلى تحليل علمي دقيق[2].

وعليه تتمثل الإشكالية البحثية في جوهرها بكونها تعبيراً عن طبيعة العلاقة القائمة بين متغيرين[3] أو أكثر، لذا، يتحتم على الباحث البدء بتشخيص الإشكالية ضمن سياق موضوع البحث، ومن ثم العمل على تحديدها وصياغتها وفق منهجية علمية تتسم بالدقة، والوضوح، والتبسيط؛ بما يضمن تجريدها من الغموض ويحدد مسار الدراسة بشكل دقيق.[4]

ومن هذا المنطلق يمكن القول إن الإشكالية تستند في أصلها إلى المشكلة البحثية، إلا أنها تمثل مرحلة أكثر عمقاً وتحديداً، إذ تقتضي صياغتها ربط المشكلة برصيدٍ من المعارف والنظريات السابقة التي تناولت جوانب من الظاهرة المدروسة، ومن هنا يتجلى التمايز المنهجي

---

[1]عماد عبد الغني، البحث الاجتماعي . منهجيته، مراحله، تقنياته.، منشورات جزوس برس، لبنان، الطبعة الأولى، 2012، صص 39-41.

[2]طه حميد حسن العنبكي ، نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، منشورات ضفاف، الطبعة الأولى، بيروت، 2015، ص. 22.

[3]المتغير هو خاصية، أو سمة، أو عنصر يتميز بقدرته على اتخاذ قيم أو حالات مختلفة (كمية أو نوعية) من فرد لآخر أو من وحدة معينة إلى أخرى داخل مجتمع الدراسة، وفي سياق الإشكالية، يمثل المتغير الظواهر التي يسعى الباحث لرصدها، أو التحكم بها، أو قياس أثرها المتبادل (علاقة التأثير والتأثر) للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

[4] نفسه، ص23.

بينهما، فالمشكلة لا تعدو كونها جزءاً من الإشكالية الأعم، مما يفرض على الباحث استقصاء كافة أبعادها لتحديد نطاق الدراسة بدقة، ورسم مساراتها المنهجية.

إن هذا الانتقال التدريجي بالمشكلة من مستواها العام إلى سياقها الخاص والضيق يبرز الأهمية البالغة لصياغة الإشكالية في المراحل الأولى للبحث –لا عند البدء في التحليل– لكونها تمثل المرتكز الداخلي والمحور الموجه للعملية البحثية برمتها، فهي بمثابة " الفكرة الهادفة" التي تتبلور من خلالها تساؤلات الباحث حول الظاهرة، وهي تساؤلات تظل مجردة من القيمة العلمية ما لم يدرك الباحث أبعادها النظرية والابستمولوجية، فالتساؤلات والإجابات المقترحة ما هي إلا نتاج وعي منهجي يعكس في جوهره إشكالية البحث، ومن هذا المنطلق، يبرز التساؤل الجوهري: كيف يتم بناء وصياغة هذه الإشكالية؟"

2. صياغة الإشكالية:

عقب اختيار الباحث لمشكلة الدراسة وتحديدها بدقة استناداً إلى المعايير المنهجية، تبدأ مرحلة بلورة الإشكالية، إذ لا يُكتفى بمجرد الشعور بالظاهرة أو الحديث العام عنها، بل يستوجب الأمر صياغتها في قالب منطقي يتسم بالدقة اللغوية والتبسيط غير المخل، إن الصياغة الرصينة هي تلك التي تعبر عن المشكلة تعبيراً شمولياً يحيط بأبعادها المختلفة، مع الالتزام التام بمتطلبات الموضوعية العلمية.

وتتجلى أهمية هذه الصياغة في كونها المرتكز الأساسي الذي يسمح باستنباط الفرضيات بشكل مباشر ومنطقي، فالصياغة المحكمة تضمن توجيه البحث نحو مساره الصحيح، بينما تقود الصياغات القاصرة إلى انحرافات منهجية في مراحل الدراسة اللاحقة، وبناءً على ذلك، يُمثّل العرض السليم للإشكالية معياراً حاكماً وإطاراً رقابياً صارماً على كافة مراحل البحث، فبقدر دقة الصياغة، تزداد القيمة العلمية للمخرجات البحثية."

تتمثل عملية الصياغة في تحويل المشكلة البحثية من سياقها الخام إلى 'سؤال بحثي' (إشكالية) مؤطر منهجياً، حيث يتركز الاهتمام هنا على تحديد ماهية المشكلة ومبررات دراستها، وبناءً على ذلك، يجب أن تتضمن الصياغة الرصينة إجابات واضحة عن تساؤلين جوهريين :ماذا؟ ولماذا؟ فالسؤال الأول (ماذا) يحدد بدقة الجوانب والمعارف التي يسعى الباحث لاستكشافها، بينما يعكس السؤال الثاني (لماذا) الغاية البحثية والأهمية العلمية أو العملية وراء هذا الاستقصاء[1]".

1.2 محددات وضوابط صياغة الإشكالية البحثية:

تستوجب الصياغة السليمة للإشكالية التزام الباحث بمجموعة من الشروط المنهجية الجوهرية، وهي كالتالي:

- **الأصالة والجدية** :يجب أن تعبر الإشكالية عن "إشكال حقيقي" يتسم بنوع من الغموض العلمي الذي يستدعي التقصي والبحث، بعيداً عن البديهيات التي لا تتطلب جهداً استكشافياً.
- **الارتباط الموضوعي** :ضرورة اتساق الإشكالية مع المجال المعرفي والتخصصي الدقيق للباحث، بما يضمن التمكن من أدوات التحليل الخاصة بهذا الحقل.
- **الوضوح المفاهيمي** :استخدام تعبيرات لغوية واضحة ومباشرة، مع تجنب الألفاظ الغريبة أو المصطلحات الغامضة التي قد تشتت المعنى العلمي.
- **الملاءمة والواقعية** :مراعاة التناسب بين حجم الإشكالية والمدى الزمني المتاح للبحث، وكذا مدى توافر المادة العلمية؛ فالبحوث طويلة الأمد (كأطروحات الدكتوراه) تختلف في عمقها عن البحوث قصيرة المدى، كما أن سهولة الوصول للمراجع تعد عاملاً حاسماً في ضبط حدود الإشكالية.

[1] منذر الضامن، المرجع السابق، ص70.

- **التدرج المنهجي (الهرم المقلوب)** :الانطلاق من السياق العام وصولاً إلى التحديد الدقيق للمشكلة؛ فكلما ضاق نطاق الإشكالية، زادت دقة النتائج العلمية المتوصل إليها.
- **الرصانة اللغوية** :الالتزام باستخدام اللغة العلمية الأكاديمية المتخصصة، والابتعاد التام عن المفردات العامية أو الأساليب الإنشائية.
- **ضبط المتغيرات والاتساق المنطقي** :إبراز طبيعة العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة، مع ضرورة الحفاظ على الوحدة الفكرية وتجنب التناقض في الطرح أو تضارب الآراء.
- **الوحدة البنائية للجمل** :تجنب الإطناب والجمل الاعتراضية التي قد تقطع تسلسل الفكرة وتفقد القارئ المحور الأساسي للنقاش[1].

2.2. أنماط صياغة الإشكالية البحثية:

تتعدد القوالب المنهجية لصياغة الإشكالية تبعاً لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة، ويمكن حصرها في ثلاثة أنماط رئيسة:

1.2.2 الصياغة اللفظية (التقريرية):

يُعتمد هذا النمط في الدراسات ذات الطابع الاستكشافي أو الوصفي العام، حيث يهدف الباحث إلى تجميع أكبر قدر من البيانات والمعارف حول ظاهرة معينة دون وجود تساؤلات محددة مسبقاً. في هذه الحالة، تُعرض الإشكالية في صورة تقرير لغوي يوضح أبعاد المشكلة وسياقها دون حصرها في سؤال مركزي.

2.2.2 الصياغة الاستفهامية (على هيئة سؤال):

[1] نصيرة شادي، أثر وصياغة وضبط الإشكالية في جودة البحث العلمي، مجلة الآداب واللغات – المجلد 18، العدد 2، نوفمبر 2015، صص 49،50.

وهي النمط الأكثر شيوعاً وتفضيلاً لدى المنهجيين في البحث العلمي. تكمن مزية هذه الصياغة في قدرتها على بلورة الهدف الرئيس للبحث بشكل مباشر، حيث تصبح مهمة الباحث واضحة ومحددة في إيجاد إجابة علمية دقيقة للسؤال المطروح، مما يقلل من احتمالات التشتت الموضوعي.

3.2.2. الصياغة الفرضية (على هيئة فروض):

يُستخدم هذا النمط في الدراسات التفسيرية أو التجريبية التي تدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر. وتبرز أهميتها في تحديد طبيعة الروابط بين المتغيرات (المستقل والتابع)، وما إذا كانت تلك العلاقة طردية، عكسية، أو سببية، مما يمهد الطريق لاختبار هذه العلاقات إحصائياً أو ميدانياً.

المحور الحادي عشر: إعداد خطة البحث:

تعد خطة البحث من أهم المراحل المنهجية في إعداد البحث العلمي، لأنها تمثل الإطار التنظيمي الذي يحدد كيفية معالجة موضوع البحث ودراسته. فخطة البحث ليست مجرد تقسيم شكلي للموضوع، بل هي تصور علمي منظم يحدد المحاور الأساسية التي سيتناولها الباحث أثناء دراسته. ولهذا فإن إعداد خطة بحث دقيقة ومنظمة يساعد الباحث على تنظيم أفكاره وتحديد المسار الذي سيتبعه في معالجة المشكلة العلمية.

كما تساعد خطة البحث على تحقيق الترابط المنهجي بين مختلف أجزاء الدراسة، إذ تسمح بتوزيع الموضوع إلى مجموعة من المحاور أو الفصول التي تعالج الجوانب المختلفة للمشكلة العلمية. وبهذا الشكل يستطيع الباحث أن يعرض أفكاره بطريقة متسلسلة ومنطقية، مما يسهل على القارئ فهم مضمون البحث العلمي ومتابعة مراحل تحليله.[1]

ومن جهة أخرى تمثل خطة البحث وسيلة مهمة لتحديد حدود الدراسة، حيث تساعد الباحث على التركيز على الجوانب الأساسية للموضوع وتجنب التوسع غير الضروري في بعض الجوانب الثانوية. كما تمكن الباحث من توزيع الجهد العلمي بين مختلف أجزاء البحث بطريقة متوازنة.

1. مفهوم خطة البحث:

1.1. لغة : تستعمل كلمة "الخطة" في اللغة العربية للدلالة على معانٍ ترتبط بالتقدير والتنظيم والتدبير المسبق، إذ تشير إلى رسم الشيء وتحديد معالمه قبل الشروع في إنجازه، كما تُفيد

[1] العزاوي رحيم يونس، المرجع السابق، ص 78.

معنى الطريق أو النهج الذي يُسلك لتحقيق غاية معينة، ومن ثمّ، فهي تعكس بُعدًا استباقيًا يقوم على التفكير القبلي وترتيب الأفعال وفق تصور منظم[1].

وبهذا المعنى، فإن الخطة لا تُفهم بوصفها مجرد إجراء عفوي، بل باعتبارها بناءً ذهنيًا يسبق الفعل ويوجهه، حيث يتم من خلالها تحديد المسار وضبط مراحله بما يضمن تحقيق الهدف المنشود.

2.2. اصطلاحا: أما في الاصطلاح، فتُعرَّف الخطة – في مجال البحث العلمي – بأنها تصور منهجي منظم يُعدّه الباحث مسبقًا لتوجيه دراسته، بحيث تتضمن تحديد موضوع البحث، وصياغة إشكاليته، وضبط فرضياته، واختيار منهجه، وتنظيم عناصره في صورة مترابطة.[2]

ولا تُختزل الخطة في مجرد تقسيم شكلي للموضوع، بل هي عملية فكرية مركبة تقوم على تحليل عناصر البحث وربطها ضمن نسق منطقي، بما يحقق أهداف الدراسة ويمنع التشتت، ومن هذا المنطلق، تُعد الخطة البحثية أداة منهجية أساسية، تُمكّن الباحث من التحكم في موضوعه والسير فيه وفق رؤية واضحة ومنظمة.

ويجد هذا التصور ما يؤيده في الأدبيات المنهجية، التي تؤكد أن الخطة ليست مجرد توزيع للعناوين، بل هي بناء علمي يتطلب مهارة في التنظيم ودقة في التصور.

2. وظائف خطة البحث:

تُعدّ خطة البحث عنصرًا محوريًا في البناء المنهجي للدراسة العلمية، إذ تؤدي مجموعة من الوظائف الأساسية التي تضمن سير البحث بصورة منظمة ومتكاملة. ولا تقتصر أهميتها على

---

[1] محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان العرب*، دار صادر بيروت، د.س، مادة: "خطط ."

[2] علي بن محمد الجرجاني، التعريفات .دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ص 120 .

الجانب الشكلي، بل تتجاوز ذلك إلى أدوار معرفية ومنهجية عميقة تسهم في ضبط التفكير العلمي وتوجيهه.

أولًا: تُسهم خطة البحث في تنظيم موضوع الدراسة وتحديد مساره، حيث تساعد الباحث على ترتيب أفكاره وتصنيف عناصر بحثه ضمن بنية واضحة، مما يجنّبه الوقوع في التشتت أو التكرار[1]، فالتخطيط المسبق يتيح رؤية شاملة لموضوع البحث، ويحدد العلاقات بين أجزائه بشكل منطقي ومتسلسل.

ثانيًا: تؤدي الخطة وظيفة الربط بين أجزاء البحث، إذ تعمل على تحقيق الانسجام بين الإشكالية والفرضيات والمحاور، بحيث لا تكون عناصر البحث منفصلة، بل مترابطة ضمن نسق واحد[2]، وهذا الترابط يُعد شرطًا أساسيًا لسلامة البناء العلمي.

ثالثًا: تساعد خطة البحث في تحديد أهداف الدراسة بدقة، إذ تمكّن الباحث من صياغة أهداف واضحة ومحددة، بدل الوقوع في العمومية أو الغموض، وهو ما ينعكس إيجابًا على نتائج البحث ومخرجاته[3].

رابعًا: تُسهم الخطة في تسهيل عملية الإنجاز والمتابعة، لأنها تمثل دليلًا إجرائيًا يوجّه الباحث في مختلف مراحل بحثه، وتساعده على الالتزام بالمنهج المحدد، كما تتيح للمشرف أو المقوّم متابعة تقدم العمل وتقويمه.[4]

---

[1] عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص 45.

[2] محمد عبيدات واخرون، المرجع السابق، ص 112.

[3] رجاء وحيد دويدري.، المرجع السابق، ص 89.

[4] فضيل دليو واخرون، المرجع السابق، ص134.

خامسًا: تمكّن خطة البحث **من** تيسير عملية الاستحضار والاستيعاب، حيث تساعد الباحث على الإحاطة بجميع جوانب الموضوع، واستحضار الأفكار والمعطيات بشكل منظم، مما يعزز قدرته على التحليل والاستنتاج.

سادسًا: تؤدي الخطة وظيفة النقد والتقويم، إذ تتيح للباحث مراجعة عمله بشكل مستمر، واكتشاف نقاط الضعف أو الخلل في البناء المنهجي، مما يساعد على تصحيح المسار قبل الوصول إلى النتائج النهائية.[1]

وعليه، يتضح أن خطة البحث ليست مجرد إجراء شكلي، بل هي أداة منهجية مركبة تؤدي وظائف متعددة، تجعل منها أساسًا لا غنى عنه لضمان جودة البحث العلمي ونجاحه، وهو ما تؤكده الأدبيات المنهجية المعاصرة.

3. أهمية خطة البحث:

تكتسي خطة البحث أهمية كبيرة في إنجاز البحث العلمي، لأنها تساعد الباحث على تنظيم عمله العلمي بطريقة منهجية واضحة، ومن خلال خطة البحث يستطيع الباحث تحديد مختلف الجوانب التي ينبغي دراستها في البحث العلمي، كما يمكنه توزيع الموضوع على فصول مترابطة تعالج مختلف عناصر المشكلة العلمية.

كما تساعد خطة البحث على تحقيق التسلسل المنطقي للأفكار، إذ تسمح بعرض الموضوع بطريقة تدريجية تبدأ بالمفاهيم العامة ثم تنتقل إلى الجوانب الأكثر تفصيلًا، وهذا يساعد القارئ على فهم مضمون البحث العلمي بشكل واضح ومنظم.

إضافة إلى ذلك فإن خطة البحث تسهم في توفير الوقت والجهد للباحث، لأنها تساعده على تحديد الأفكار الأساسية التي ينبغي التركيز عليها أثناء كتابة البحث. فالباحث الذي يضع

[1] موريس انجرس، المرجع السابق، ص 155.

خطة واضحة لبحثه يكون أكثر قدرة على تنظيم أفكاره وتجنب التكرار أو الخروج عن موضوع الدراسة.

4. عناصر خطة البحث:

نرفق هذا العنصر بخريطة ذهنية، توضح للطالب عناصر خطة البحث وهي الزامية واجبارية لا نجاز البحث بطريقة اكاديمية وعلمية، حيث تتضمن مرحلة اعداد خطة البحث اثنا عشر عنصرا، مترابطا ومتكاملا لبناء خطة بحثية منسجمة تؤدي دورها بعيدا عن السرديات الأدبية التي تفرغ البحث من قيمته العلمية وهي كالاتي:

عناصر خطة البحث

كما ذكرنا سابقا تُعدّ خطة البحث إطارًا منهجيًا متكاملاً يتضمن مجموعة من العناصر الأساسية التي تُمكّن الباحث من تنظيم دراسته وضبط مسارها بشكل علمي دقيق، وتتمثل أهم هذه العناصر فيما يلي:

1.4 عنوان البحث:

يُعتبر عنوان البحث المدخل الأول لفهم موضوع الدراسة، إذ يمنح القارئ تصورًا أوليًا عن مضمونها، لذلك ينبغي أن يكون محددًا، دالًا على موضوع البحث، ومعبّرًا عن أهم عناصره وأهدافه، كما يُشترط فيه الإيجاز والوضوح والدقة اللغوية.

2.4 مقدمة البحث:

تمثل المقدمة الإطار التمهيدي للدراسة، حيث يعرض فيها الباحث مجال بحثه، ويُبرز أهميته، ويشير إلى الجهود السابقة فيه، مع توضيح الدوافع التي قادته لاختيار الموضوع، والفئات التي يمكن أن تستفيد من نتائجه، وهي بذلك تهيئ القارئ لفهم محتوى البحث واستيعاب أبعاده.

3.4 مشكلة البحث:

تُعد مشكلة البحث جوهر الدراسة ومحورها الأساسي، إذ يتم من خلالها تحديد القضية التي يسعى الباحث إلى معالجتها، ويستلزم ذلك صياغتها بدقة ووضوح، مع بيان المنهج المعتمد، والأدوات المستخدمة، والإلمام بالدراسات السابقة ذات الصلة.

4.4 أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية البحث في القيمة العلمية التي يُتوقع أن يضيفها، بينما تعبر أهدافه عن الغايات التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، ويُفترض أن تُعرض هذه الأهداف بشكل واضح ومحدد، مع التمييز بين الأهداف العامة والفرعية، وبيان الوسائل المعتمدة لبلوغها.

5.4 الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري عرضًا منظمًا لمحتوى البحث، من خلال تقسيمه إلى محاور أو فصول، مع تقديم أهم المفاهيم والمعطيات التي استقاها الباحث من مصادره المختلفة، بما يُسهم في بناء الخلفية العلمية للدراسة.

6.4 الدراسات السابقة:

يقوم الباحث باستعراض أهم الدراسات المرتبطة بموضوعه، مع تحليلها وبيان أوجه الاستفادة منها، وتحديد ما يمكن أن يضيفه بحثه مقارنة بها، مع الإشارة إلى النقائص دون التقليل من قيمتها العلمية.

7.4 فروض البحث:

تمثل الفروض تصورات أولية أو إجابات محتملة لمشكلة البحث، يصوغها الباحث ليختبر صحتها من خلال الدراسة، ويمكن أن تكون في شكل تساؤلات أو فرضيات، بحسب طبيعة البحث، على أن تكون محددة وقابلة للتحقق.

8.4 منهجية البحث:

تشير المنهجية إلى الطريقة التي يعتمدها الباحث في معالجة موضوعه، وتشمل المناهج العلمية المستخدمة، وأدوات جمع البيانات، وأساليب تحليلها، بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

9.4 مصطلحات البحث:

يُعد ضبط المصطلحات أمرًا ضروريًا لتفادي اللبس، حيث يقوم الباحث بتعريف المفاهيم الأساسية الواردة في بحثه تعريفًا واضحًا يضمن توحيد الفهم بينه وبين القارئ.

10.4 نتائج البحث:

تمثل النتائج خلاصة ما توصل إليه الباحث بعد تحليل المعطيات، ويجب أن تكون مبنية على أسس علمية، وأن تُعرض بشكل منظم، مع تقديم توصيات واستنتاجات مرتبطة بموضوع الدراسة.

11.4 البيبليوغرافية:

تشمل جميع الكتب والدراسات والمصادر التي اعتمد عليها الباحث، وهي تعكس مدى اطلاعه وجهده في جمع المعلومات، كما تضفي على البحث مصداقية علمية.

12.4. الخاتمة:

تُعد الخاتمة الجزء الذي يلخص فيه الباحث أهم ما توصل إليه، مع إبراز قيمة النتائج والتوصيات، ويُشترط أن تكون موجزة ومركزة.

5. دلائل جودة خطة البحث

يمكن الحكم على جودة خطة البحث من خلال مجموعة من المؤشرات، من أبرزها:

- أن تكون مشكلة البحث واضحة بما يكفي لفهم أبعادها دون غموض.
- أن يعكس عرض الدراسات السابقة فهم الباحث لها وتحليله لها، لا مجرد تجميعها.
- أن تكون الخطة قابلة للتطبيق بحيث يمكن أن تؤدي إلى نتائج متقاربة إذا أُنجزت في نفس الظروف.
- أن تتسم بالوضوح في عرض مصادر المعلومات وطرق الوصول إليها، بما يقلل من الغموض والتساؤلات.

وبذلك، يتضح أن خطة البحث الجيدة لا تقوم فقط على استيفاء عناصرها، بل على مدى الترابط والوضوح والدقة في بنائها، وهو ما يضمن جودة البحث العلمي ومصداقية نتائجه.

المحور الثاني عشر: جمع المادة العلمية وتصنيفها:

تُعرَّف المادة العلمية بأنها مجموع النصوص التي يحرص الباحث على اختيارها بدقة وعناية من مختلف المصادر والمراجع، لتكون بمثابة أدلة وحجج تدعم أطروحته المعرفية، وتعزز أفكاره، وتُسهم في معالجة الإشكالية البحثية التي يتناولها، وتمر عملية جمع هذه المادة بمرحلتين أساسيتين متكاملتين، تتمثل الأولى في مرحلة جمع المادة العلمية والاحتفاظ بها، والتي يُصطلح عليها منهجيًا بـ"التقميش"، أما المرحلة الثانية فتتمثل في فرز هذه المادة المنتقاة واختيار ما يلائم موضوع البحث منها، ثم إدماجها ضمن الدراسة، حيث لا يُعد كل ما يجمعه الباحث صالحًا للاستخدام، لذلك يقوم الباحث بانتقاء ما ينسجم مع طبيعة موضوعه، ويُطلق على هذه العملية مصطلح "الاقتباس"، والذي يعني نقل المادة العلمية من مصادرها الأصلية وتوظيفها داخل البحث، سواء للإجابة عن التساؤلات المطروحة، أو لدعم وجهة نظر معينة، أو لتوضيح فكرة غامضة، مع ضرورة الالتزام بالتوثيق العلمي، والدقة، والتنوع في أساليب النقل بين الاقتباس الحرفي وغير الحرفي.

وفي هذه المرحلة سنركز على عملية التقميش نظرا لما تكتسيه من أهمية في جمع معلومات البحث، والتقميش" في مجال البحث العلمي، يُقصد به عملية جمع المادة العلمية من مختلف المصادر والمراجع، سواء كانت مكتوبة أو متوفرة في مكتبات متنوعة، ثم تدوينها وتنظيمها وفق أنظمة وأساليب متعددة تضمن حفظها وترتيبها بشكل يسهل الرجوع إليها عند الحاجة.

ويقتضي التقميش في البحوث العلمية اعتماد منهج منظم ودقيق في جمع واقتناء المادة العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة، بحيث لا تتم هذه العملية بصورة عشوائية أو غير منهجية، بل تقوم على أسس واضحة ومبادئ محددة سبق الإشارة إليها، الأمر الذي يضمن جودة المادة المجموعة وملاءمتها لأهداف البحث.

1. الفرق بين المصادر والمراجع:

يميز الباحثون في منهجية البحث العلمي بين مفهوم **المصادر** ومفهوم **المراجع**، إذ يشير كل منهما إلى نوع مختلف من الوثائق العلمية التي يعتمد عليها الباحث أثناء إنجاز البحث العلمي.

فالمصادر هي الوثائق الأصلية التي تحتوي على المعلومات المباشرة المتعلقة بموضوع البحث، وغالبًا ما تكون هذه المصادر وثائق أولية مثل المخطوطات والوثائق الرسمية والتقارير الأصلية والإحصاءات والبيانات الميدانية، وتكتسي المصادر أهمية كبيرة في البحث العلمي لأنها توفر معلومات مباشرة حول الظاهرة المدروسة.

أما المراجع فهي الكتب أو الدراسات التي اعتمد أصحابها على المصادر الأصلية في إعداد أعمالهم العلمية. وتشمل المراجع الكتب المتخصصة والمقالات العلمية والرسائل الجامعية التي تناولت موضوع البحث أو موضوعات قريبة منه. وتساعد هذه المراجع الباحث على فهم الإطار النظري للبحث والتعرف على مختلف الآراء العلمية المتعلقة بالموضوع.

ولهذا فإن الباحث يحتاج إلى الجمع بين المصادر والمراجع أثناء إنجاز البحث العلمي، لأن المصادر توفر المادة الأولية للدراسة، بينما تساعد المراجع على تفسير هذه المادة وتحليلها في ضوء النظريات العلمية المختلفة.

1. التقميش:

تعدّ صور التقميش وأنظمته من الركائز الأساسية في منهجية البحث العلمي، حيث تختلف أساليبه باختلاف الوسائل المعتمدة في جمع المادة العلمية وتنظيمها، ومن أبرز هذه الأنظمة ما يُعرف بالتقميش الورقي.

1.1. التقميش الورقي:

يُقصد بالتقميش الورقي عملية جمع المادة العلمية المرتبطة بموضوع البحث وتدوينها يدويًا، ثم الاحتفاظ بها في أوراق متعددة تختلف من حيث الشكل والحجم، وأحيانًا اللون، بما يسهّل تنظيمها واسترجاعها عند الحاجة، ويعتمد هذا النوع من التقميش على نظامين أساسيين، هما:

1.1.1. نظام الجذاذات (البطاقات):

يُعد هذا النظام من أقدم الوسائل التي استخدمها الباحثون في جمع المادة العلمية وتنظيمها، ولا يزال معتمدًا إلى يومنا هذا نظرًا لفعاليته، وتتمثل الجذاذة في بطاقة ورقية، غالبًا ما تكون مستطيلة أو مربعة الشكل، تُستخدم لتدوين المعلومات المستخلصة من المصادر، وعادة ما تكون هذه البطاقات موحّدة في الحجم واللون، إلا أن بعض الباحثين يفضّلون تنويع ألوانها، بحيث يُخصَّص كل لون لباب أو فصل معين من فصول البحث، مما يسهم في تسهيل عملية التصنيف والتنظيم.

ويحرص الباحث عند إعداد البطاقة على تضمين ثلاثة عناصر أساسية:

- النص المقتبس
- عنوان الفكرة أو النص
- التوثيق العلمي

أما النص المقتبس، فيُثبت بين علامتي تنصيص إذا كان اقتباسًا حرفيًا، بينما في حالة الاقتباس غير الحرفي (إعادة الصياغة أو التلخيص) يُكتب دون تنصيص، مع الإشارة إلى كلمة "ينظر" في بداية التوثيق.
في حين يُعبّر عنوان البطاقة عن الفكرة الأساسية للنص، ويُراعى أن يكون منسجمًا مع محاور البحث.

أما التوثيق، فيتضمن البيانات المرجعية الأساسية مثل: اسم المؤلف، عنوان المؤلَّف، دار النشر، سنة النشر، الجزء، والصفحة، مع إمكانية الاختصار حسب طبيعة الاقتباس.

. نموذج يوضح الجذاذة (البطاقة) المعتمدة في تدوين المادة العلمية، من حيث بنيتها والعناصر الأساسية التي تتضمنها.

رقم البطاقة :.....	العنوان:.....
المؤلف، المؤلف، الجزء، الصفحة	
"..... النص المقتبس.....	
الترجمة او التعقيب.....	

كما قد يُضيف بعض الباحثين عناصر أخرى إلى البطاقة، مثل رقمها التسلسلي، أو تعقيبات وشروحات إضافية، أو ترجمة النص إذا كان بلغة أجنبية، ويتم ذلك غالبًا في أسفل البطاقة أو على وجهها الخلفي، بما يعزز من تنظيم المادة العلمية، وبعد الانتهاء من جمع المادة العلمية، يقوم الباحث بتجميع البطاقات الخاصة بكل فصل في ملف أو ظرف مستقل يحمل عنوان ذلك الفصل، تمهيدًا للانتقال إلى مرحلة كتابة البحث، وهو ما يُعد مؤشرًا على اقتراب استكماله.

ورغم تطور الوسائل التكنولوجية الحديثة وظهور البرامج الإلكترونية الخاصة بإدارة المراجع العلمية، إلا أن طريقة البطاقات ما زالت تمثل أداة مفيدة لتنظيم المعلومات العلمية، خاصة في المراحل الأولى من البحث العلمي[1].

[1]ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحوث العلمية، . للطلاب الجامعبن ، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1983، صص 51، 54 .

2.1.1. نظام الملفات (الدوسيهات أو السجلات):

يُعد نظام الملفات من الأساليب الحديثة نسبيًا في تنظيم المادة العلمية، حيث يعتمد على استخدام ملفات أو حافظات ورقية مزودة بحلقات معدنية تُثبت فيها الأوراق المثقوبة، ويقوم الباحث، عند اعتماد هذا النظام، بإعداد خطة أولية لبحثه، ثم تقسيم الملف إلى أقسام وفقًا لهذه الخطة، بحيث يُخصص لكل فصل أو مبحث جزء مستقل داخل الملف، كما يمكن استخدام فواصل ملونة أو ذات ألسنة بارزة لتسهيل التمييز بين الأقسام المختلفة[1].

ويسهم هذا النظام في تسهيل عملية ترتيب المادة العلمية وتنظيمها بشكل متوافق مع هيكلة البحث، مما يُمكّن الباحث من الانتقال بسلاسة إلى مرحلة التحرير والكتابة.

نموذج يوضح نظام الملفات (الدوسيه) وكيفية تقسيمه وفق فصول البحث.

[1] محمد علي الرديني، شلتاغ عبود، منهج البحث الأدبي واللغوي، ط4، دار الهدى . عين مليلة .، الجزائر ، 2010 ،ص 259.

ويُلاحظ أن توثيق المعلومات في هذا النظام يتم مباشرة بعد تدوينها، لضمان الدقة وتفادي ضياع البيانات المرجعي.

2.1 التقميش الإلكتروني او الرقمي:

يقصد بالتقميش الرقمي عملية جمع المادة العلمية وتخزينها باستخدام الوسائط الحاسوبية، حيث يتم الاحتفاظ بها في الحاسوب بصيغ رقمية مختلفة، وقد أصبح هذا النوع من التقميش ضرورة ملحّة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، الذي يفرض على الباحث السرعة في الوصول إلى المعلومات ومواكبة المستجدات العلمية، فمع توافر المصادر والمراجع الرقمية، سواء في صيغ ملفات Word أو كتب إلكترونية بصيغةPDF ، تتعدد أساليب التعامل معها ضمن البحث العلمي.

وتتم عملية التقميش الرقمي وفق طريقتين أساسيتين:

أولًا: الطريقة التقليدية الرقمية (باستخدام ملفات Word) :

تعتمد هذه الطريقة على قيام الباحث بجمع المادة العلمية وتصنيفها وترتيبها وفق بنية البحث المعتمدة، وذلك من خلال إنشاء ملفات رقمية (مثل ملفاتWord) يُخصّص كل منها لموضوع أو بحث معين، ويتم تقسيم هذه الملفات تبعًا لخطة البحث، كأن تشمل: المقدمة، والمدخل، والفصول، والخاتمة، أو غيرها من مكونات الدراسة، ويُدرج الباحث في كل قسم المادة العلمية المناسبة له، مع ضرورة الالتزام بالتوثيق العلمي الدقيق، كما يُستحسن إضافة تعليقات أو شروحات عند الحاجة، بما يُسهم في تسهيل عملية الربط بين أجزاء البحث أثناء مرحلة التحرير والتأليف.

ثانيًا: الطريقة الحديثة (باستخدام البرامج الإلكترونية المتخصصة):

في هذه الطريقة، يستعين الباحث ببرامج رقمية مخصصة لتنظيم المعلومات وتدوين

الملاحظات، بدلًا من الاعتماد على الأساليب التقليدية، ومن أبرز هذه البرامج برنامج **OneNote** ضمن حزمةMicrosoft Office ، والذي يتيح إنشاء دفاتر رقمية متعددة، يمكن تقسيم كل منها إلى أقسام وصفحات فرعية، مما يساعد على تنظيم المادة العلمية بشكل منهجي وسهل الاسترجاع، ولا يقتصر الأمر على هذا البرنامج، بل توجد أدوات أخرى متخصصة مثل **Mendeley** و**Zotero**، والتي تُستخدم في إدارة المراجع وتنظيمها، إضافة إلى تسهيل عملية جمع المادة العلمية من مختلف المصادر بطرق فعّالة ومنظمة[1].

2. تحليل وتركيب وصياغة الأفكار (ملف الأفكار):

تمثل مرحلة تحليل وتركيب وصياغة الأفكار من أهم المراحل في إنجاز البحث العلمي، لأنها المرحلة التي ينتقل فيها الباحث من مجرد جمع المعلومات والبيانات إلى مرحلة معالجتها علميًا واستخلاص النتائج منها، فالبحث العلمي لا يقتصر على تجميع المادة العلمية من المصادر والمراجع المختلفة، بل يتطلب من الباحث القدرة على تحليل تلك المعلومات وتنظيمها وإعادة صياغتها بطريقة علمية تساعد على تفسير الظاهرة المدروسة.

ويُعد التحليل العلمي خطوة أساسية لفهم مضمون المادة العلمية التي جمعها الباحث. فبعد الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة يقوم الباحث بدراسة المعلومات المتوفرة وتحليلها من أجل الكشف عن العلاقات التي تربط بينها. ويساعد هذا التحليل الباحث على تحديد الأفكار الأساسية المرتبطة بموضوع البحث وتمييزها عن الأفكار الثانوية[2].

كما تكتسي عملية التركيب أهمية كبيرة في البحث العلمي، لأنها تسمح للباحث بإعادة تنظيم المعلومات التي توصل إليها من خلال التحليل. فالتركيب يساعد الباحث على الربط بين مختلف الأفكار والنتائج التي توصل إليها، مما يمكنه من تقديم تفسير شامل للظاهرة المدروسة.

---

[1] شبكة المعارف الإسلامية، البحث العلمي قواعده ومناهجه، ط1 ، 2015 ،الرابط : www.almaaref.org/books1

[2] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات ، المرجع السابق، ص 158.

ومن خلال الجمع بين التحليل والتركيب يستطيع الباحث بناء تصور متكامل حول موضوع البحث، وهو ما يسمح له بتقديم دراسة علمية متماسكة تتسم بالوضوح والدقة.

1.2 تحليل المادة العلمية:

يقصد بتحليل المادة العلمية دراسة المعلومات التي جمعها الباحث من المصادر والمراجع المختلفة بهدف فهم مضمونها واستخلاص الأفكار الأساسية منها. وتتم هذه العملية من خلال قراءة النصوص العلمية قراءة نقدية تسمح للباحث بفهم المعاني الأساسية للنصوص وتحليل الحجج التي يقدمها المؤلفون.

ولا يقتصر التحليل العلمي على مجرد تلخيص النصوص، بل يتطلب من الباحث القدرة على تفسير الأفكار المطروحة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث. كما ينبغي على الباحث أن يقارن بين مختلف الآراء العلمية المتعلقة بموضوع البحث من أجل تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

كما يساعد التحليل الباحث على تقييم المصادر والمراجع التي يعتمد عليها في البحث العلمي، إذ يمكنه من التمييز بين المعلومات الموثوقة والمعلومات التي تحتاج إلى مزيد من التحقق.

2.2. تركيب الأفكار:

بعد الانتهاء من تحليل المادة العلمية ينتقل الباحث إلى مرحلة تركيب الأفكار، وهي العملية التي يتم من خلالها تنظيم الأفكار التي تم استخراجها من المصادر والمراجع المختلفة وربطها ببعضها البعض بطريقة منهجية.

وتهدف عملية التركيب إلى بناء تصور متكامل حول موضوع البحث، حيث يقوم الباحث بإعادة ترتيب الأفكار وفق التسلسل المنطقي الذي ينسجم مع خطة البحث العلمي. ويساعد هذا التنظيم الباحث على عرض موضوع الدراسة بطريقة واضحة ومترابطة.

كما تسمح عملية التركيب بإبراز العلاقات بين مختلف الأفكار التي يتناولها البحث، وهو ما يساعد الباحث على تقديم تفسير شامل للظاهرة المدروسة. ولهذا فإن التركيب يمثل خطوة أساسية في بناء الإطار التحليلي للبحث العلمي.[1]

3.2 صياغة الأفكار العلمية:

تمثل صياغة الأفكار المرحلة التي يقوم فيها الباحث بتحويل الأفكار التي توصل إليها من خلال التحليل والتركيب إلى نص علمي منظم، ويجب أن تتم صياغة الأفكار بطريقة واضحة ودقيقة تعكس الفهم العميق لموضوع البحث.

ويشترط في الصياغة العلمية أن تتسم بالوضوح والموضوعية، وأن تعتمد على لغة علمية دقيقة بعيدة عن الأسلوب الإنشائي أو العبارات العامة، كما ينبغي على الباحث أن يحرص على توثيق الأفكار التي ينقلها من المصادر والمراجع المختلفة وفق قواعد التوثيق العلمي المعتمدة.

كما يجب أن تتسم الكتابة العلمية بالتسلسل المنطقي للأفكار، بحيث ينتقل الباحث من فكرة إلى أخرى بطريقة تدريجية تسهل على القارئ فهم مضمون البحث العلمي.

[1] Grawitz, Madeleine, op ,cit ,p105.

4.2. ملف الأفكار:

يعد ملف الأفكار من الوسائل العملية التي تساعد الباحث على تنظيم الأفكار والمعلومات التي يجمعها أثناء البحث العلمي، ويقصد بملف الأفكار مجموعة الملاحظات والملخصات التي يدونها الباحث أثناء قراءته للمصادر والمراجع المختلفة.

ويساعد هذا الملف الباحث على الاحتفاظ بالأفكار الأساسية التي يستخلصها من مختلف المصادر، كما يمكنه من الرجوع إليها بسهولة أثناء كتابة البحث العلمي، كما يسمح ملف الأفكار بتنظيم المعلومات وفق الموضوعات المختلفة التي يتناولها البحث، ومن خلال هذا التنظيم يستطيع الباحث الاستفادة من المادة العلمية التي جمعها بطريقة منهجية تساعده على كتابة البحث العلمي بصورة متماسكة ومنظمة[1].

[1] Quivy, Raymond & Van Campenhoudt, Luc. **Manuel de recherche en sciences sociales**. Paris: Dunod, p. 112.

المحور العاشر: الشروط اللغوية لتحرير المادة العلمية.

تعد اللغة العلمية الأداة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في عرض أفكاره ونتائج بحثه فاللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل تمثل عنصرًا أساسيًا في بناء المعرفة العلمية ونقلها إلى الآخرين. ولهذا فإن تحرير المادة العلمية يتطلب من الباحث الالتزام بمجموعة من القواعد اللغوية والأسلوبية التي تضمن وضوح الأفكار ودقتها، وتساعد على تقديم البحث العلمي بطريقة منهجية منظمة.

وتكتسي الشروط اللغوية أهمية كبيرة في البحث العلمي، لأن جودة اللغة المستخدمة في كتابة البحث تؤثر بشكل مباشر في فهم القارئ لمضمون الدراسة. فاللغة الواضحة والدقيقة تساعد على توصيل الأفكار العلمية بطريقة سليمة، بينما قد تؤدي اللغة الغامضة أو الركيكة إلى تشويه المعنى العلمي أو إضعاف قيمة البحث.

كما أن الكتابة العلمية تختلف عن الكتابة الأدبية أو الإنشائية، لأنها تعتمد على الدقة والموضوعية والوضوح في عرض الأفكار. ولهذا ينبغي على الباحث أن يلتزم بأسلوب علمي رصين بعيد عن المبالغة أو الأساليب البلاغية التي قد تخرج النص عن طابعه العلمي[1].

1. وضوح اللغة العلمية:

يعد الوضوح من أهم خصائص الكتابة العلمية، إذ ينبغي أن تكون لغة البحث بسيطة وواضحة بحيث تمكن القارئ من فهم الأفكار المطروحة دون صعوبة. ولهذا ينصح المتخصصون في منهجية البحث العلمي باستخدام جمل قصيرة ومباشرة تعبر عن الفكرة بدقة.

[1] العساف صالح بن حمد، المرجع السابق، ص 112.

كما ينبغي تجنب استعمال العبارات الغامضة أو المصطلحات غير المحددة، لأن ذلك قد يؤدي إلى سوء فهم النص العلمي. ومن الأفضل أن يحرص الباحث على تعريف المفاهيم الأساسية التي يعتمد عليها في بحثه، خاصة إذا كانت تلك المفاهيم قابلة لتفسيرات مختلفة.

2. الدقة العلمية في التعبير:

تعد الدقة من الخصائص الأساسية للغة العلمية، إذ ينبغي أن يعبر الباحث عن أفكاره بطريقة دقيقة تعكس المعنى العلمي المقصود. فالبحث العلمي يعتمد على استخدام مفاهيم ومصطلحات محددة، ولذلك ينبغي استعمال هذه المصطلحات بدقة حتى لا يحدث لبس في المعنى[1].

كما ينبغي على الباحث أن يتجنب التعميمات غير المبررة أو الأحكام غير المدعمة بالأدلة العلمية. فكل فكرة يطرحها الباحث يجب أن تكون مدعومة بمعطيات علمية أو مراجع موثوقة.

3. الموضوعية في الكتابة العلمية:

تقوم الكتابة العلمية على مبدأ الموضوعية، أي أن الباحث ينبغي أن يعرض أفكاره ونتائج بحثه بطريقة حيادية بعيدة عن الميول الشخصية أو الأحكام المسبقة. فالهدف من البحث العلمي هو الوصول إلى الحقيقة العلمية، وليس الدفاع عن آراء شخصية.

ولهذا ينبغي على الباحث أن يستند في تحليله إلى الأدلة العلمية والبيانات التي جمعها أثناء البحث، وأن يتجنب استعمال العبارات التي تعكس موقفًا ذاتيًا مثل "أعتقد" أو "أرى"، إلا إذا كان ذلك في سياق تحليل علمي مدعوم بالحجج والأدلة.

[1] عمر أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 45.

4. التسلسل المنطقي للأفكار:

من الشروط الأساسية لتحرير المادة العلمية أن يتم عرض الأفكار بطريقة متسلسلة ومنظمة. فالبحث العلمي يجب أن يقوم على تسلسل منطقي يسمح للقارئ بمتابعة تطور الأفكار وفهم العلاقة بينها.

ويتحقق هذا التسلسل من خلال الانتقال التدريجي من الأفكار العامة إلى الأفكار الخاصة، أو من المفاهيم النظرية إلى الجوانب التطبيقية. كما ينبغي أن تكون الفقرات مترابطة بحيث تمهد كل فقرة للفقرة التي تليه.[1]

5. خامسًا: سلامة اللغة:

من الضروري أن يحرص الباحث على سلامة اللغة التي يستخدمها في كتابة البحث العلمي، وذلك من خلال تجنب الأخطاء النحوية والإملائية. فالأخطاء اللغوية قد تؤثر في مصداقية البحث العلمي وتضعف قيمته الأكاديمية.

ولهذا ينبغي على الباحث مراجعة النص العلمي بعناية قبل تقديمه، كما يمكنه الاستعانة بالقواميس أو المراجع اللغوية للتأكد من صحة الكلمات والتراكيب اللغوية المستخدمة.

. نموذج تطبيقي: مثال على صياغة علمية صحيحة

مثال غير علمي:

يعتبر البحث العلمي شيئًا مهمًا جدًا لأنه يساعد الناس على معرفة الكثير من الأمور.

مثال بصياغة علمية:

[1]MORIN Edgar, Introduction à la pensée complexe, *Seuil, Paris*, , 1990, p. 101 .

يعد البحث العلمي أحد الوسائل الأساسية لإنتاج المعرفة العلمية، إذ يساهم في تفسير الظواهر المختلفة والكشف عن العلاقات التي تربط بينها.

مثال على فقرة علمية سليمة:

"يهدف البحث العلمي إلى تفسير الظواهر المختلفة اعتمادًا على منهج علمي منظم يقوم على الملاحظة والتحليل والاستنتاج. ويساعد هذا المنهج الباحث على الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن التحقق منها، وهو ما يمنح المعرفة العلمية طابعها الموضوعي".

خاتمة:

في ختام هذه المطبوعة البيداغوجية، يتضح أن منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ليست مجرد مجموعة من الإجراءات التقنية أو الخطوات الشكلية، بل هي نسق معرفي متكامل يقوم على تفاعل جملة من العناصر النظرية والمنهجية واللغوية والأخلاقية، التي تُمكّن الباحث من إنتاج معرفة علمية دقيقة وموثوقة، فقد سعت هذه المطبوعة إلى بناء تصور تدريجي ومترابط ينطلق من الأسس الإبستمولوجية للعلم والمعرفة، ليمر عبر تحديد طبيعة البحث العلمي ومكوناته، وصولًا إلى آليات إنجازه وتقنياته التطبيقية.

توقفنا من خلال هذا العمل على ان البحث العلمي يمثل عملية منهجية منظمة تهدف إلى إنتاج معرفة علمية دقيقة تقوم على أسس عقلانية ومنهجية واضحة، فالعلوم لم تتطور عبر التاريخ نتيجة الجهد الفردي العفوي، بل بفضل اعتماد العلماء على مناهج علمية دقيقة تسمح بدراسة الظواهر المختلفة وتحليلها بطريقة موضوعية قائمة على الملاحظة والتجربة والتحليل المنطقي.

كما حاولنا من خلال هذه المطبوعة إبراز مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تشكل المدخل المنهجي لفهم البحث العلمي، بدءًا من توضيح طبيعة المعرفة العلمية وخصائصها، وصولًا إلى تحديد مفهوم البحث العلمي وأهدافه وأهميته في تطوير المعرفة الإنسانية، كما تم التطرق إلى مختلف الجوانب المنهجية التي ينبغي أن يلم بها الباحث، مثل صفات الباحث العلمي ومهاراته ومؤهلاته، إضافة إلى الأخلاقيات التي ينبغي أن تحكم العمل العلمي.

كما تناولت هذه المطبوعة عرضًا لأهم المناهج العلمية التي يعتمد عليها الباحثون في دراسة الظواهر المختلفة، حيث تم التطرق إلى المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج التجريبي والمنهج المقارن، إضافة إلى المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي ومنهج تحليل

المضمون والمنهج الإحصائي، وقد تبين أن اختيار المنهج المناسب يعد خطوة أساسية في بناء البحث العلمي، لأنه يحدد الإطار الذي يتم من خلاله جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

وفي السياق نفسه تم عرض أهم أدوات جمع البيانات التي يعتمد عليها الباحث في الدراسات العلمية، مثل الملاحظة والمقابلة والاستبيان وتحليل الوثائق، حيث تم إبراز دور هذه الأدوات في توفير المعطيات اللازمة لدراسة الظواهر المختلفة بصورة منهجية.

كما تم التأكيد على أهمية الإشكالية باعتبارها نقطة الانطلاق في البحث العلمي، لأنها تمثل التعبير العلمي عن المشكلة التي يسعى الباحث إلى دراستها وتحليلها، ولهذا فإن صياغة الإشكالية صياغة دقيقة تمثل خطوة أساسية في بناء البحث العلمي، لأنها توجه مختلف مراحل الدراسة وتحدد مسارها العام.

وعلى مستوى آخر، أولت المطبوعة اهتمامًا خاصًا بالبعد اللغوي والأخلاقي في البحث العلمي، حيث أكدت أن سلامة اللغة ودقتها، إلى جانب احترام قواعد التوثيق العلمي، تمثل شروطًا جوهرية في تحرير المادة العلمية، لما لها من دور في ضمان وضوح الخطاب ومصداقيته، كما شددت على أن الأمانة العلمية واحترام الملكية الفكرية والالتزام بالموضوعية تمثل ركائز أساسية لأخلاقيات البحث العلمي، بما يعزز الثقة داخل المجتمع الأكاديمي.

وعلى الصعيد البيداغوجي، يمكن اعتبار هذه المطبوعة إطارًا تكوينيًا متكاملاً موجّهًا لطلبة السنة الأولى، إذ لا تقتصر على تقديم المعارف النظرية، بل تسعى إلى تنمية مهارات البحث العلمي لديهم، مثل القراءة التحليلية، والنقد العلمي، وتنظيم المعلومات، وصياغة الأفكار بأسلوب أكاديمي، وهو ما ينسجم مع التوجهات الحديثة في التعليم العالي التي تجعل من الطالب فاعلًا في إنتاج المعرفة وليس مجرد متلقٍ لها.

وختامًا، فإن القيمة العلمية لهذه المطبوعة تكمن في قدرتها على الربط بين الأبعاد الإبستمولوجية والمنهجية والتطبيقية للبحث العلمي، وتقديمها في صورة منظمة تراعي المستوى المعرفي للطلبة، مما يجعلها أداة فعالة في تكوين باحثين قادرين على التعامل مع الظواهر الإنسانية بطريقة علمية رصينة، كما تفتح هذه المطبوعة آفاقًا مستقبلية لتطوير الممارسة البحثية، من خلال تعميق التكوين المنهجي، وتعزيز الانفتاح على الأدبيات العلمية متعددة اللغات، بما يسهم في الارتقاء بجودة البحث العلمي في العلوم الإنسانية.

.

قائمة المصادر والمراجع:

. المعاجم والقواميس:

1. أنطوان، نعمة؛ وآخرون، *المنجد الوسيط في العربية المعاصرة*، دار الشروق، د.م، 2003 .
2. الجرجاني، علي بن محمد، *التعريفات*، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983 .
3. منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، د.س .
4. عمر، أحمد مختار، *علم الدلالة*، عالم الكتب، القاهرة، 1998 .
5. الزبيدي، مرتضى، *تاج العروس*، د.ن، د.م، د.س .

. الكتب باللغة العربية:

1. أبراش، إبراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، الأردن، 2009 .
2. أبو سليمان، إبراهيم، *كتابة البحث العلمي*، دار الشروق، د.م، 1978 .
3. أبو علام، رجاء محمود، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2004 .
4. أحمد، عزت السيد، *كتابة البحث: المفاهيم، القواعد، الأصول*، دار الفكر، دمشق، 2011 .
5. أنطوان، نعمة وآخرون، *المنجد الوسيط في العربية المعاصرة*، دار الشروق، د.م، 2003 .
6. أنجرس، موريس، *منهجية البحث في العلوم الإنسانية*، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرين، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006 .
7. بدر، حسن أحمد، *أصول البحث العلمي ومناهجه*، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، د.س .
8. باشلار، غاستون، *تكوين العقل العلمي*، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1984 .

9. بيلي، كينيث د، *أساليب البحث في العلوم الاجتماعية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998 .
10. بوحوش، عمار؛ الذنيبات، محمد محمود، *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س .
11. جابر، جابر عبد الحميد، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار النهضة العربية، القاهرة، 1998 .
12. الجرجاني، علي بن محمد، *التعريفات*، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983 .
13. الجوهري، محمد؛ الخولي، حسن، *مناهج البحث الاجتماعي*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008 .
14. الحارثي، زايد بن عجير، *بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات*، دار الفنون، جدة، 1992 .
15. حسن، عبد الباسط، *أصول البحث الاجتماعي*، مكتبة وهبة، القاهرة، 1998 .
16. خطاب، أحمد ماهر، *مبادئ الإحصاء في العلوم الاجتماعية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003 .
17. دالين، ديوبولدن فان، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1998 .
18. دويدي، رجاء وحيد، *البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العلمية*، دار الفكر، بيروت، 2000 .
19. رشوان، حسين عبد الحميد، *العلم والبحث العلمي*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006 .
20. زرواتي، رشيد، *تدريبات على منهجية البحث العلمي*، دار هومة، الجزائر، 2012 .
21. شروخ، صلاح الدين، *منهجية البحث العلمي للجامعيين*، دار العلوم، عنابة، 2003 .
22. شفيق، محمد، *البحث العلمي: الخطوات المنهجية*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001 .

23. عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ عبد الحق، كايد، *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*، دار الفكر، عمّان، 2014 .
24. عبيدات، محمد؛ أبو نصار، محمد؛ مبيضين، عقلة، *منهجية البحث العلمي*، دار وائل للنشر، عمّان، 2011 .
25. عبد المؤمن، علي معمر، *البحث في العلوم الاجتماعية*، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، 2008 .
26. العزاوي، رحيم يونس، *مناهج البحث العلمي*، دار دجلة، عمّان، 2008 .
27. العساف، صالح بن حمد، *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، مكتبة العبيكان، الرياض، د.س .
28. عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد، *مناهج وأساليب البحث العلمي*، دار صفاء، عمّان، 2010 .
29. عطوي، جودت عزت، *أساليب البحث العلمي*، دار الثقافة، عمّان، 2007 .
30. غرايبة، فوزي وآخرون، *أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، دار وائل، عمّان، 2008 .
31. قريشي، محمد صالح، *منهج البحث العلمي*، دار صفاء، عمّان، 2013 .
32. ملحم، سامي محمد، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة، عمّان، 2005 .
33. ملحس، ثريا عبد الفتاح، *منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين*، دار الكتاب اللبناني، د.م، 1983 .
34. مصباح، عامر، *منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005 .
35. منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، د.س .

- الكتب باللغة الأجنبية :

1. Angers, Maurice, Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines, CEC, Québec, n.d.

2. Babbie, Earl, *The Practice of Social Research*, Wadsworth Publishing, Belmont, n.d.
3. Creswell, John W., *Research Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches*, SAGE Publications, Thousand Oaks, 2014.
4. Grawitz, Madeleine, *Méthodes des sciences sociales*, Dalloz, Paris, n.d.
5. Halmers, Alan, *What Is This Thing Called Science?*, Hackett Publishing, Indianapolis, 1999.
6. Kerlinger, Fred N., *Foundations of Behavioral Research*, Holt, Rinehart & Winston, New York, n.d.
7. Mouly, G. L., *Educational Research: The Art and Science of Investigation*, Allyn and Bacon, Boston, 1978.
8. Neuman, W. Lawrence, *Social Research Methods*, Pearson, Boston, 2014.
9. Polansky, N. A., *Social Work Research*, University of Chicago Press, Chicago, 1991.
10. Quivy, Raymond; Van Campenhoudt, Luc, *Manuel de recherche en sciences sociales*, Dunod, Paris, n.d.

. المقالات والدوريات:

1. شادي، نصيرة، "أثر وصياغة وضبط الإشكالية في جودة البحث العلمي"، *مجلة الآداب واللغات*، المجلد 18، العدد 2، 2015 .
2. بلعور، سليمان؛ بن سانية، عبد الرحمن، *إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودة البحث*، جامعة غرداية، غرداية، 2009 .
3. جمال الدين، غولام، *مقومات بناء إشكالية البحث*، دليل الطالب في إنجاز بحث سوسيولوجي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2017 .
4. العايب، سليم، *المقاربة الكمية والكيفية في العلوم الاجتماعية*، مداخلة منشورة إلكترونيًا، د.م، د.س .

. المواقع الإلكترونية:

1. الحويطي، ألجازي، *مفهوم الإشكالية في البحث العلمي*، https://wefaak.com
2. شبكة المعارف الإسلامية، *البحث العلمي: قواعده ومناهجه*، رابط إلكتروني : www.almaaref.org/books1
3. manifest.univ-ouargla.dz، سليم العايب ، حول المقاربة الكمية والكيفية،

فهرس المحتويات:

العنوان..... الصفحة

صفحة العنوان 1
مقدمة المطبوعة 2
مدخل لمفهوم العلم والمعرفة العلمية..... 4
1.مفهوم العلم..... 4
2.مميزات العلم 5
.3أهداف العلم 7
4.المعرفة العلمية 9
5.أنواع المعرفة 10
1.5. المعرفة الحسية 11
2.5. المعرفة الفلسفية 11
3.5. المعرفة العلمية 12
6.طرق الحصول على المعرفة..... 13
1.6. طريقة المحاولة والخطأ..... 13
2.6. الخبرة الشخصية 14
3.6. السلطة والتقليد 15
4.6. الطريقة العلمية 15
7.خصائص المعرفة العلمية 16
8.أهمية المعرفة العلمية في حياة الإنسان 18
9.الفرق بين المعرفة العلمية والمعرفة العامية..... 19
المحور الأول: مفهوم البحث العلمي، المنهج والمنهجية 21
1. مفهوم البحث العلمي..... 21
2. أهمية البحث العلمي 23
3. خصائص البحث العلمي 24
1.3. الموضوعية..... 25
2.3. التنظيم والمنهجية..... 25
3.3. الاعتماد على الأدلة والوقائع 25

المجلس العلمي

4.3. الدقة 26
5.3. قابلية التحقق 26
6.3. التراكمية 27
4. أهداف البحث العلمي 27
5. مفهوم المنهج في البحث العلمي 29
6. أنواع البحث العلمي 30
1.6. البحث الأساسي 30
2.6. البحث التطبيقي 31
3.6. البحث الوصفي 32
4.6. البحث التجريبي 32
7. مفهوم المنهجية 33
المحور الثاني: الباحث العلمي 34
1. صفات الباحث العلمي 34
1.1. الموضوعية 34
2.1. الأمانة العلمية 35
3.1. الصبر والمثابرة 35
4.1. الدقة 35
5.1. القدرة على التحليل 36
6.1. حب المعرفة والفضول العلمي 36
2. مهارات الباحث العلمي 36
1.2. مهارة القراءة العلمية 37
2.2. مهارة التحليل 37
3.2. مهارة النقد العلمي 38
4.2. مهارة تنظيم المعلومات 38
5.2. مهارة الكتابة العلمية 39
3. مؤهلات الباحث العلمي 39
1.3. المؤهلات العلمية 39
2.3. المؤهلات المنهجية 40
3.3 المؤهلات الفكرية 40
4.3 المؤهلات الأخلاقية 41

المجلس العلمي

المحور الثالث: أخطاء وأخلاقيات البحث العلمي 42
01. الأخطاء التي يجب أن يتجنبها الباحث 42
1.1. سوء اختيار موضوع البحث 42
2.1. غموض الإشكالية 43
3.1. ضعف الاعتماد على المصادر 43
4.1. النقل الحرفي دون توثيق 44
5.1. ضعف التحليل العلمي 44
6.1. عدم الدقة في عرض النتائج 44
2. أخلاقيات البحث العلمي 45
1.2. الأمانة العلمية 45
2.2. احترام حقوق الملكية الفكرية 46
3.2. الصدق في عرض النتائج 46
4.2. الموضوعية والحياد 47
5.2. المسؤولية العلمية 47
المحور الرابع: أنواع المناهج العلمية 48
1.المنهج الوصفي 48
2.المنهج التاريخي 49
3.المنهج التجريبي 49
4.المنهج المقارن 50
5.المنهج التحليلي 50
6.المنهج الاستقرائي 52
7.منهج تحليل المضمون 53
1.7.خطوات تحليل المضمون 55
8.المنهج الإحصائي 56
المحور الخامس: أدوات جمع البيانات في البحث العلمي 58
1. الملاحظة 58
1.1. أنواع الملاحظة 59
2. المقابلة 60
1.2. أنواع المقابلة 60
2.2. مزايا وعيوب المقابلة 62

المجلس العلمي

3.الاستبيان 62
1.3. أنواع الاستبيان 63
2.3. شروط إعداد الاستبيان الجيد 64
3.3. مزايا وعيوب الاستبيان 65
4.تحليل الوثائق 66
1.4. أنواع الوثائق 66
2.4. مزايا وعيوب تحليل الوثائق 67
المحور السادس: العمليات الأساسية في المنهج العلمي 69
1. الاستقراء 69
2. التصور 70
3. الفهم 70
4. التحليل 71
5. التركيب 71
6. التجريب 71
7. الاستنباط 72
8. التصنيف 72
9. التفسير 73
10. التجريد 73
11. الحكم 73
12. التعليل 74
المحور السابع: مراحل إعداد البحث العلمي **75**
1.اختيار موضوع البحث 75
2. الإشكالية في البحث العلمي 76
1.2. خطوات صياغة الإشكالية 78
2.2. أشكال صياغة الإشكالية 80
3.2. الأخطاء الشائعة في صياغة الإشكالية 81
3. صياغة الفرضيات 83
4. جمع البيانات 84
1.4. الاستبيان 85
2.4. المصادر والمراجع واستخداماتها في البحث العلمي 90

المجلس العلمي

المحور الثامن: النقد والتحليل 94
1. النقد العلمي 94
1.1.تعريف النقد العلمي 94
2.1.أهداف النقد العلمي 94
3.1.أهمية النقد العلمي 95
4.1.عناصر النقد العلمي 95
5.1.طرق النقد العلمي 96
2.التحليل في البحث العلمي 96
1.2. تعريفه 96
2.2 أهمية التحليل في البحث العلمي 97
3.2. أهداف التحليل العلمي 97
4.2. مراحل التحليل العلمي 97
5.2. أنواع التحليل في البحث العلمي 98
المحور التاسع: اختيار موضوع البحث وضبط العنوان 100
1. ضبط عنوان البحث 101
1.1. تعريفه 101
2. ضوابط كتابة العنوان 103
المحور العاشر: ضبط الإشكالية 108
1. الفرق بين مشكلة وإشكالية البحث 108
1.1 مشكلة البحث 108
2.1 إشكالية البحث 109
2. صياغة الإشكالية 111
1.2 محددات وضوابط صياغة الإشكالية البحثية 112
2.2. أنماط صياغة الإشكالية البحثية 113
المحور الحادي عشر: إعداد خطة البحث 115
1. مفهوم خطة البحث 115
2. وظائف خطة البحث 116
3. أهمية خطة البحث 118
4. عناصر خطة البحث 119
1.4. عنوان البحث 121

المجلس العلمي

2.4. مقدمة البحث 121
3.4. مشكلة البحث 121
4.4.أهمية البحث وأهدافه 121
5.4. الإطار النظري 122
6.4. الدراسات السابقة 122
7.4. فروض البحث 122
8.4. منهجية البحث 122
9.4. مصطلحات البحث 122
10.4. نتائج البحث 123
11.4. البيبليوغرافية 123
12.4. الخاتمة 123
5. دلائل جودة خطة البحث 123
المحور الثاني عشر: جمع المادة العلمية وتحليلها 124
1. التقميش 125
1.1. التقميش الورقي 126
2.1. التقميش الإلكتروني والرقمي 129
2. تحليل وتركيب وصياغة الأفكار 130
1.2. تحليل المادة العلمية 131
2.2. تركيب الأفكار 131
3.2. صياغة الأفكار العلمية 132
4.2. ملف الأفكار 133
المحور الثالث عشر: الشروط اللغوية لتحرير المادة العلمية 134
1.وضوح اللغة العلمية 134
2.الدقة العلمية في التعبير 135
3.الموضوعية في الكتابة العلمية 135
4.التسلسل المنطقي للأفكار 136
5.سلامة اللغة 137
الخاتمة 138
قائمة المصادر والمراجع 141
الكتب باللغة العربية 141

المجلس العلمي

الكتب باللغة الأجنبية 143
المقالات والدوريات 144
المواقع الإلكترونية 144

فهرس المحتويات **145**

المجلس العلمي